وُلاةُ دِمَشقَ

في العهد العثماني

وهو يتضمن : « الباشات والقضاة » لابن طحان

و الوزراء الذين حكموا دمشق » لابن القاري

ومصادر عن تاريخ دمشق أيام العثمانيين

جمعها وحققها ونشرها

صلاح الدين المنجد

دمشق

١٩٤٩

تقديم الكتاب

بقلم علامة الشام الاستاذ الجليل محمد كرد علي

رئيس المجمع العلمي العربي

منذ ضعف التأليف في الأقطار العربية ، وبخاصة في القرون الثلاثة الأخيرة ، أصبح المؤرخون لضعف الوثائق التاريخية إذا حاولوا وصف عصر اخطأهم المادة المعتمدة . ذلك لأن من دونوا ما كتبوا إلا النادر الذي وصل اليهم من أفواه العامة ، وهذا لا يجزي في تصوير سياسة جيل وأحداثه ومراسه واجتماعه واقتصاده .

وقد أحسن صديقي الاستاذ صلاح الدين المنجد بنشر رسالتي المقار والقاري في ولاة دمشق ، — وإن كان أكثر ما دونه هذان الكاتبان أشبه بفهرس — لكن الناشر عني به وعلق عليه وخدمه لأنه حوى فوائد تصور عهد العثمانيين الأخير بصورته الحقيقية .

وكفى أن في الرسالة الاولى جريدة حوت تفاصيل تركة سنان باشا أكبر طواغيت العثمانيين مما لم يخلف مثله ملك من ملوك بني عثمان وكل ما تركه كان بالطبع مما سلبه من غير حلة من البلاد التي تولاها كتونس ودمشق واليمن وغيرها . وما ذكره ابن القاري من سيرة أحمد باشا الجزار من الولاة العتاة هو مثال لا يقبل الدفع عن ولاة ظلمة ما كان يهنأ لهم عيش إلا إذا سفكوا الدماء وسرقوا أموال الرعية والسلطان .

وقد التزم الاستاذ الناشر مراعاة الأصل في الرسالتين ، فأتى بعبارة المؤلفين بنصها ، وفي ذلك بعض الفائدة اللغوية يقف بها المطالع على لهجة دمشق في العصور المتأخرة وكيف دخلت الالفاظ الأعجمية فيها بحكم استتار الترك بملك سورية قروناً .

وحبذا لو تقيل خطى الاستاذ المنجد من يعنون بالتاريخ ، فتقدموا أولاً بنشر الوثائق المبعثرة مهما بلغ من تفاهتها في الصورة الظاهرة ، فانها تعين الباحثين على ادخال تاريخنا في طور علمي على نحو ما سبق الى هذه الطريقة مؤرخو الغرب . وما تنبو العين عنه لأول نظرة قد يكون عند الدرس من الكنوز الثمينة .

محمد كرد علي

المقدمة

مايزال تاريخ دمشق غامضاً في بعض عصوره ، مجهولاً في دقائقه ، على الرغم من الشأن الكبير الذي كان لهذه المدينة في عصور مختلفة ، وما كان لها من مركز ثقافي وروحي طوراً وسياسي دنيوي طوراً آخر . ذلك لأن ما كتب عنها كان أقرب إلى الاجمال ؛ لأن العناصر التي لا بد منها للباحث مازال مبعثرة . فكثير من الكتابات القديمة التي نجدها على المباني اثارية - وهي اول العناصر التي يجب الاعتماد عليها في بحث تاريخي علمي - أهمل أكثر هذه الكتابات مايزال على المباني لم ينشر ولم يدرس . وبعض مانشره الغربيون منها محشو بأخطاء أدت إلى نتائج غير صحيحة . والوثائق الرسمية ؛ كالسجلات القديمة وكتب الوقوف والبيوع وما إلى ذلك - وهي عنصر هام في الدراسات التاريخية - مازال بعيدة عن أعين الناس لم يروها ، فضلاً عن أن الكثرة من المثقفين لايعلمون شأنها وقيمتها . والتواليف المخطوطة ، المفرقة في مكتبات العالم ، المتعلقة بدمشق مازال تحت الغبار ، يأنف الكثرة من لمسها والنظر إليها . فلا يمكن إذن ، كتابة تاريخ تام مفصل لدمشق خلال أربعة عشر قرنا .

وإذا كان ماوجد من هذه العناصر الثلاثة متفاوتاً في الندرة والكثرة بالنسبة للعصور التي مرت على دمشق قبل العثمانيين ، فانها تكاد تكون مفقودة بالنسبة لدمشق في العهد العثماني . فلم تنشر الكتابات القديمة ، العربية أو التركية ، التي تركها العثمانيون ، على قلتها ، ولم ينشر من الوثائق الرسمية شيء على كثرتها ، أما مانشر من الكتب المخطوطة فقليل وعلى هذا فان تاريخ دمشق أيام العثمانيين مجهول في كثير من نواحيه .

فلا بد إذن من العناية بدمشق وتاريخها . ولا بد من ايجاد عناصر البحث التي تساعد على كتابة هذا التاريخ . وتلك كانت غايتنا عندما أخذنا بنشر سلسلة النصوص الآثارية المتعلقة بدمشق ، وعنينا بنشر بعض كتب الوقف . وها نحن اولاء نقدم هذه النصوص عن دمشق في العهد العثماني .

* * *

القسم الاول من هذا الكتاب يتعلق بالباشات والقضاة ، وهو لمحمد بن جمعة المقار من القرن الثاني عشر . والقسم الثاني يتعلق بالوزراء الذين حكموا دمشق لرسلان القاري من القرن الثالث عشر وكلا الرسالتين تتكلمان على ولاة دمشق أيام العثمانيين ، وتصفان دمشق في أيام اولئك الولاة .

وسنحاول أن نبين ما تستطيع هاتان الرسالتان أن تقدماه لنا عما كان عليه الولاة ، وعما كانت عليه دمشق .

سيرة الولاة :

نلاحظ اولاً ، أن دمشق أولت عدداً عظيماً من الولاة ومن القضاة . وكان الوالي يعين فيأتيه خبر

عزله قبل أن يدخل دمشق ، أو يرسل متسلمه فلا يدخل ، أو يدخل فيقيم الشهر ثم مايلبث أن يدع المدينة . وقد يطول بأحدهم المقام فيبقى شهوراً من سنة أو سنة كاملة أو سنة وبضعة شهور . ومن الواضح أن هذا الأمر ادى الى الاضطراب في أحوال المدينة وعدم استقرارها على حالة واحدة وساعد على انحطاطها وتقهقرها .

فاذا قدم الوالي وكان من السفكة سعى في قتل أعيان المدينة ، خوفاً من نفوذهم ، أو نفاهم الى خارج المدينة . وأخذ في جمع الأموال ، وفرضها على الناس . وقد يأمر بنهب الحارات وقتل الناس وزجهم في السجون . وقد بلغ الجزار في ظلمه وسفكه الدماء وأخذه الاموال بالباطل ، مبلغاً مابلغه احد ، وقاست منه دمشق ، ومن ابن جانبولاد ، أمراً منكراً ادى الى إفقارها وتخريبها .

وكان آخرون إذا دخلوا دمشق أمروا بمعاقبة القتلة والمجرمين واللصوص فشنقوهم ، أو عسوا بأنفسهم بالليل وخنقوا من يصادفونه من اللصوص ، حتى أن أحد الولاة سمي بالخناق لذلك ، أو سعوا في قتل قطاع الطريق وقطع دابرهم . يريدون من وراء ذلك كله استتباب الأمن ، لأن الأمن لم يكن مستتباً .

وقد يؤتى بعضهم حب الخير ، فاذا دخلوا المدينة أو عادوا من الحج ، أمروا فطهروا الأولاد الصغار في المدينة ، وكسوهم الثياب الجديدة . يدفعهم إلى ذلك عاطفة دينية ، ابتغاء الأجر .

وقد يهتم آخرون بالناس إذا جاعوا أو اشتد الغلاء ، فيجلبون لهم القوت من اسطنبول ، وقد يهتمون بالمكاييل والأوزان ، فيفتشون عليها بأنفسهم .

أبرز أعمالهم العمرانية :

على أن هناك أمرين عني بهما الولاة بدمشق عناية كبرى . الاول بناء الترب والمساجد والحمامات والخانات والسكايا والقصور والأسواق والمدارس والجسور . والثاني العناية بطريق الحاج وفرشه ، في بعض أقسامه ، بالبلاط . وتعمير القلاع والبرك ، وعمل كسوة المحمل وكسوة الكعبة .

ولا بد أن نولي الأمر الأول عنايتنا . لأن ما شادوه هو وحده الذي أفاد دمشق في عمرانها وخططها .

فمن أهم الأبنية التي تركوها :

تربة اطلق باشا	تكية أحمد شمسي باشا(٢)
مسجد عيسى باشا(١)	خان لالا مصطفى باشا

(١) كان في شرقي القنيطرة سابقاً . هدم وبنت دائرة الأوقاف مكانه بناية ، وجعلت المسجد في الطبقة الثانية منها .

(٢) في سوق محمد علي الخضر (ويطلق عليه اليوم خطأ سوق الحميدية) . قال البوريني في تراجم الأعيان : شمسي أحمد باشا ، ولي إمرة الأمراء بدمشق ، وبنى بها خانقاه قبالة قامة دمشق من جانبها القبلي ملاصقة لجدتها وجعل بها حجرات لصوفية . وجعل لها وقفاً يطبخ منه كل ليلة بعد العصر طعام يأكله المجاورون . وهي من محاسن دمشق . وبها بركة عظيمة وبستان لطيف واقع في وسطها . وبها شيخ دائم يقوم بتناول ما شرط للمشايخ فيها من علوفة وطعام وعوائد وفوائد . (ورقة ٣٩ ب ، ٤٠ آ) قلت : هدمتها دائرة الأوقاف وبنت مكانها مسجداً بلا خلاوي . وجعلت في أطراف المسجد دكاكين .

حمام لالا مصطفى باشا	حمام صالح باشا الوستاري خارج باب الجابية .
سبيل لالا مصطفى باشا، أمام الحمام	قصر حسين باشا صاري في طرف الشرف بالميدان الأخضر .
جامع مراد باشا	مئذنة جامع المعلق ، تجديدها من قبل
جامع درويش باشا	محمد باشا سنة ١٠٥٨
تربة درويش باشا	مدرسة اسماعيل باشا العظم
سبيل درويش باشا أمام تربته	قصر أسعد باشا العظم
حمام درويش باشا(١)	خان أسعد باشا العظم
قاسارية درويش باشا(٢)	ترميم أسعد باشا الجامع الأموي
سوق درويش باشا(٣)	سوق محمد باشا العظم
جسر درويش باشا على بردى، عند عين القصارين	سرايا محمد باشا العظم وحمامه
سبيل درويش باشا في حائط جامعه	مدرسة سليمان باشا العظم
سبيل درويش باشا جوار مدفن الشيخ خليل	خان سليمان باشا
جامع سنان باشا	مدرسة عبد الله باشا العظم
مكتب سنان باشا	تجديد عمارة مآذن الجامع الأموي ،
تربة سنان باشا	والحائط الشرقي والشمالي فيه أيام عبدي باشا
سبيل سنان باشا أمام مكتبه	بعد زلزال ١١٧٣
تربة جعفر باشا شمالي جامع المصلى .	بحرة عثمان باشا في الأموي
مدرسة بيرم آغا	تجديد ضياء باشا تربة صلاح الدين
سوق مراد باشا عند باب البريد	تجديد ضياء باشا تربة الشيخ محيي الدين
خان مراد باشا البرستان	تجديد ضياء باشا تربة الشيخ عبد الغني
قبة مراد باشا على مربعة باب البريد	فتح سوق الحميدية
مقام الاربعين، تجديده من قبل حافظ أحمد باشا	الثكنة العسكرية
عمارة العسالي بناؤها من قبل أحمد باشا	بناية محطة الخط الحجازي .
عمارة البهرمية بسوق التجار	

فاذا أضفنا إلى ذلك تكية السلطان سليم ، وتكية السلطان سليمان ، وجامع الشيخ محيي الدين

---

(١) هو مايسمى حمام القيشاني . وقد يعد حماماً بن أصبح دكاكين تباع فيها طرائف النساء والوشي والمطرزات .

(٢) هو خان الحرير في يلدا

(٣) هو السوق الممتد أمام خان الحريص وحمام القيشاني

الذي بناه السلطان سليم وعمارته أمام الجامع ، ومدرسة فتح الدين القلانسي الدفتردار في القيمرية وحمامه في الميدان ، وتكية المولوية ، كان لدينا قائمة بأعظم الأبنية العثمانية بدمشق .

عنايتهم بالحاج :

أما الأمر الثاني فعنايتهم بالحاج وأموره . فقد كان الوالي ، على الغالب ، أمير الحاج . ولم تنفصل إمارة الحاج عن الولاية إلا في عام ١٢٨٨ هـ . فكان يسمى كل أمير باصلاح طريق الحاج لأن دمشق كانت مركزاً يخرج منه الحاج الى الحجاز . وكان الطريق محفوفاً بالاخطار لوعورته ، والكثرة العربان التي كانت تغير على الحجاج فتسلبهم الأموال والمتاع . فكان الولاة يعمرونه ويمهدونه ، ويفرشون بعض أقسامه بالبلاط ، ويشيدون البروج والقلاع لصد هجمات العربان . ويعنون بالمحمل عناية كبرى .

* * * *

حالة دمشق :

أما حالة دمشق كما تصوّره هاتان الرسالتان فكانت غاية في الاضطراب . فالى جانب ما كان يفعله الولاة ، كان الوجاق والينكجرية في خلاف مستمر . كانوا يظلمون الناس ، ويشهرون الاسلحة ، وكانوا يقتتلون مع الولاة ، فيخربون دمشق ، ويطلبون القوت فينهبون الدور ، وقد يعتدون على الاعراض ويخطفون الولدان .

والحياة الاجتماعية فيها كانت تتأرجح بين خمول وجمود ، فالولاة يسخرون أصحاب الحرف لأغراضهم ، ويدفعونهم لاقامة المعارضات بتفريق الأموال عليهم . وقد يأمرونهم بتزيين المدينة لانتصار السلطان ، أو فتح مدينة ، أو قدوم الحاج . وقد تغلق المدينة لبقي الجند أو الولاة . وكل ذلك يذكرنا بأحوال دمشق في عصرنا . فما أشبه الليلة بالبارحة . وكانت الشحاذة منتشرة ، والسرقة مشتهرة والاحتيال معروف .

وكانت الحياة الاقتصادية تتأرجح أيضاً . فرخص في الاسعار يعقبه غلاء ، وقد تستورد المواد الغذائية ، وقد تنهب العامة مخازن الحكومة . وكانت الآفات الزراعية لاتدع الزروع ، فكان بظهر الفأر ، فلا يقضى عليه حتى يأتي الجراد ، فيكافحونه بماء السمرمر يجلبه من المدن البعيدة ، وبوضعه في رؤوس المآذن . وكانت أحوال الري مضطربة ، فقلة أمطار ، يعقبها نشاف في الأنهار .

ونجد في الرسالتين مظاهر للحياة الروحية والدينية ، وميل الناس الى الاعتقاد بالأساطير والخرافات ، واستسلامهم للأولياء وأصحاب الكرامات . كما نجد صورة عن الكفاح الشديد الذي قام لابادة بعض الفرق كالنصيرية والتيمنية وخاصة الدروز . ولقد ذاق الدروز من ولاة دمشق أمرّ العذاب فأحرقت قراهم ، وقطعت رؤوسهم ، وهتكت أعراضهم ، وحملت كتبهم بالأحمال الى دمشق .

وكذلك نجد مواد تسجل الحوادث السماوية والأرضية ، كظهور كوكب ، وانشقاق القمر ، ونزول الصواعق ، وقيام الزلازل ، وتدفق السيول .

ومواد عن الحاج منذ خروجه من دمشق الى عودته ، وأقصيص الجردة وما كانت تصاب به ، وقتال الحاج مع العربان ، والنجدات التي كانت ترسل اليهم وحالة الحج في رفاهيته وبؤسه ، وانقطاعه واضطراره بعض الاحايين إلى السؤال .

ثم إن في الرسالتين تسجيلاً لأصداء حوادث البلاد كلها ، في بلاد الروم ، والحجاز ، ومصر. لا جرم أن كثيراً من الحوادث قد أغفل على أن ما ذكر يفيد في دراسة هذا العصر المجهول.

* * *

وصف المخطوطتين :

أما الباشات والقضاة ، فهو فصل من تاريخ كبير . فعلى الورقة الأولى من المخطوطة مايلي :

الباب الرابع والسبعون في ذكر الباشات والقضاة بدمشق المحمية [من] زمن السلطان سليم خان عليه الرحمة والرضوان .

وقد فتشنا كثيراً عن هذا التاريخ فلم نجد له أثراً أو إشارة فيما أحاط به علمنا من المصادر ، كما أننا بحثنا عبثاً عن مؤلف الكتاب نفسه فلم نجد شيئاً .

وجل مانعرفه عن هذا الفصل الذي ننشره أن الاستاذ محمد كرد علي قد أتى بصورة عن أصله من مكتبة برلين ، الى خزانه المجمع العلمي بدمشق ، وسجلت فيه برقم ٢٧ وأنه يقع في ٥١ صفحة ، ويعتقد الاستاذ كرد علي أنه بخط مؤلفه . وهو خط ردي .

ونلاحظ شطب بعض السطور ، وإضافة غيرها ، كما نلاحظ على الهـــامش إضافات ، ليست بخط الكتاب الاول بعض الأحايين . وليس في الصفحة الأخيرة أي تاريخ ، بل يبدو أن الكلام لم يتم ولعل الفصل كله سوده المؤلف ، ولم يتمه .

مؤلف الباشات والقضاة :

أما المقار ، فاسمه محمد بن جمعه . وكانت المغارة حرفته . ويحدثنا في اول الفصل أنه حنفي المذهب ، قادري الطريقة ، شاذلي المشرب ، دمشقي البلد ، وتكاد تكون شخصيته لاشأن لها في كتابه ، فهو لايتحدث عن نفسه ، ولا يستطيع أن تعلم عنه أي شيء ، اللهم إلا عندما يذكر وفاة شيوخه ، فيقول : وفيها توفي شيخنا ، وقد يخص فيقول : وفيها شيخي واستاذي .

ويظهر لنا من تتبع قائمة شيوخه الذين ذكرهم أنه أدرك نهاية القرن الحادي عشر ، وتوفي بعد منتصف القرن الثاني عشر . فهو يذكر في وفيات سنة ١٠٩٨ ما يلي : توفي شيخنا الفقيه محمد ابن عبد الهادي . وآخر حوادث الكتاب تنتهي سنة ١١٥٦ .

أما شيوخه الذين يذكرهم بلفظ شيخنا فهم محمد بن عبد الهادي . (– ١٠٩٨) ، احمد الصفدي (– ١١٠٠) ، محمد المغربي المزطاري . (– ١١٠٣) ، محمد الثعلبي (– ١١١٩) ، اسماعيل بن اليازجي (– ١١٢١) ، سعود بن الواعظ (– ١١٢٧) ، محمد الكفري (– ١١٣٠) ، عثمان النحاس (– ١١٣١) ، محمد الكاملي (– ١١٣١) ، خالد الدسوقي (– ١١٣٢) ، عبدالقادر الثعلبي (– ١١٣٥) ، عبد الرحمن المجلد (– ١١٤٠) ، عبد الغني الغابسي ، (– ١١٤٣) .

وهو آخر شيوخه الذين يذكرهم . وهناك رجل واحد يذكره بلفظ شيخي واستاذي هو عبد الرحيم الهندي (– ١١٣٥) .

فيتبين أن ابن جمعة قد عاش في القرن الثاني عشر ، وهو قرن انحطاط غريب ، وأنه أخذ على شيوخ عدة . والمتتبع لتراجم هؤلاء الشيوخ في خلاصة الأثر وسلك الدرر ، يجد أنهم كانوا من الأعلام . ومن الغريب أن لانجد ترجمة له عند المرادي أو سواه ، وقد قرأ على شيوخ كبار بالنسبة لذلك العصر ، وألف تاريخاً ، بلغت ابوابه أربعة وسبعين على ما بلغ اليه علمنا .

وعلى الرغم من ذلك فيبدو أنه جمع تاريخه جمعاً ، وأنه وصف ما أدركه في زمانه ، وأنه ضعيف الثقافة ، فلغة الكتاب هي أقرب للعامية منها الى الفصحى ، وقد يخطيء في النحو ، بعض الأحايين .

وقد رتب تاريخ الباشات والقضاة حسب السنين ، سنة فسنة . فهو يذكر اسم الوالي والقاضي ، وسنة دخوله دمشق ، وعزله ، والحوادث التي جرت في أيامه ، ووفيات الأعيان .

* *

أما الوزراء الذين حكموا دمشق ، فقد عثرنا عليه في دار الكتب الظاهرية ، وهو في سفينة سيد رسلان ابن سيد يحيى القاري الشاغوري . وهي أشبه ما يكون بالكناش فيها أسماء الولاة وفيها أشعار من الغزل وفيها مواويل ، وفيها أسعار بعض الحاجات كالتبك العجمي والبغدادي وغير ذلك وهي برقم عام ٤٧٧٢ . اشتريت من السيد حسني الخانجي . وهي بخط المؤلف .

على الورقة الأولى منه : هذه اسماء الوزراء الذين حكموا في دمشق الشام من خلافة السلطان سليم من سنة ٩٢٢ تحريراً في سنة ١٢٥٤ .

وهي في ٥٥ ورقة (١٦ × ١٠)سم ، في الصحيفة نحو ١٣ سطراً . بخط ردي .

ويبدو أن مؤلفها بدأ بكتابتها عام ١٢٥٤ . وآخر من يذكرهم من الولاة سنة ١٢٦٢ ، فيكون المؤلف قد عاش في القرن الثالث عشر .

مؤلف الوزراء :

ولم نجد أحداً ترجم للقاري ولم نستطع أن نستخرج من سفينته شيئاً عنه ، اللهم إلا أنه شاغوري دمشقي ، وأنه من أسرة القاري وهي أسرة كانت من أكبر الأسر بدمشق وتركت آثاراً وعمائر ذكرها ابن طولون عند كلامه على حارات دمشق .

ولغة الكتابة عامية . وتختلف طريقته عن طريقة المقار فبينما نجد المقار رتب ما كتب حسب السنين ، نرى القاري رتب ما كتب حسب الولاة . فهو يذكر الوالي وما حدث في أيامه فقط ويغفل الوفيات وسائر الحوادث الاخرى التي نجدها عند المقار . وهو يبدأ بذكر قائمة بأسماء الولاة حتى سنة ١١١٣ (ق ٥ آ) ، ثم صار يفصل سير الولاة وحوادثهم بانتظام الى سنة ١١٣٢ هـ .

(ورقة ٣١ ب) ثم عاد إلى ذكر اسماء قايلة باضطراب ونقص ، الى الورقة (٣٤ ب) فلم نأخذ منه الا ماوجدناه حتى الورقه ٣١ ب .

طريقتنا في النشر :

وقد نشرنا ما كتبه القاري لأنه يتمم ما كتبه المقار ، وألحقنا به ما وجدناه في سالنامه من اسماء الولاة الذين حكموا دمشق بعد سنة ١١٣٢ هـ الى أيام دخول الملك فيصل دمشق .

وقد وجدنا أن نبرز النصين كما وجدنا هما . أثبتناها باللغة العامية لمعرفة لغة العصر ، وتاريخ الالفاظ وتطورها ، وما دخل على العربية من الفاظ فارسية أو تركية . ولم نسمح لأنفسنا إلا باثبات الكلمات التي خالفت في أصلها قواعد الاملاء ، على صحتها ، وجعل بعض الاعداد والكلمات الناقرة التي خالفت قواعد النحو ، صحيحة .

وقد الحقنا بالكتاب فهرساً للألفاظ التركية والفارسية شرحها لنا الاستاذ نجم الدين سباهي .

واردفنا بمقدمتنا فصلاً فيه مصادر عن تاريخ دمشق في العهد العثماني جمعنا فيه ماقرأناه أو اطلعنا عليه من المصادر العربية المخطوطة والمطبوعة .

وسمينا ذلك كله ، « ولاة دمشق في العهد العثماني »

شكر :

وإننا نشكر هنا علامة الشام استاذنا الجليل محمد كرد علي ، الذي تكرم بتقديم هذا الكتاب.

ونشكر الاستاذ نجم الدين سباهي الذي تكرم وشرح لنا الألفاظ التركية والفارسية . والفقط المثبت له . والحمد لله .

دمشق

صلاح الدين المنجد

مصادر عن تاريخ دمشق

في العهد العثماني

تواريخ عامة - مذكرات - رحلات - بيانات وإحصاءات .

١ — خطط الشام للاستاذ محمد كرد علي .

٢ — منتخبات التواريخ لدمشق . لمحمد أديب آل تقي الدين الحصني ، دمشق ١٩٢٧ .

الباب الثاني الفصل السادس : حالة دمشق منذ استيلاء العثمانيين عليها الى عصر المؤلف .

٣ — دمشق الشام ، لمحة تاريخية منذ العصور القديمة حتى العصر الحاضر لحان سوفاجه ، تعريب فؤاد أفرام البستاني . بيروت ١٩٣٦ .

فصل : العثمانيون ، ص ٤٢ .

٤ — حوادث الزمان في جبل لبنان ، ألفه المعلم نقولا الترك . كتبه بخطه الشيخ ناصيف اليازجي .

فيه ذكر بعض حوادث دمشق ، وولاتها ، وصلاتهم بلبنان والامير المتوجوده فيه

(مخطوط في الظاهرية ، عام رقم : ٧٢٤)

٥ — الروضة الغناء في دمشق الفيحاء . لنعمان القساطلي . بيروت ١٨٧٩

انظر فصل استيلاء العثمانيين على دمشق ، وآثار دمشق وابنيتها ، وعاداتها الاجتماعية .

٦ — تعطير الانام في محاسن دمشق الشام للعلامة الشيخ جمال القاسمي .

(مخطوط في خزانة الاستاذ ظافر القاسمي)

يتضمن القسم الدمشقي بالعثمانيين . وصف حريق المسجد الأموي وعمارته

٧ — الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي باشا . نشرها أسد رستم .

يقرأ في الجزء الأول :

محمد سليم باشا والي دمشق	ص	٣٨ - ٣٩
عبد الله باشا واعيان دمشق	»	٧٠ - ٧١
السلطان محمود الثاني وأهالي دمشق		٧٢ - ٧٤
محمد باشا واعيان دمشق		١٢٧ - ١٢٩

٨ — حادثة دمشق سنة ١٢٦٠ لابي السعود الحسيبي نقيب الاشراف بدمشق . كتبت بخطه

(مخطوط في الظاهرية ، مجموع عام ٦٦٨ : ٤)

٩ — مذكرات تاريخية لمجهول ، نشرها الخوري قسطنطين الباشا . حريصا

بيان ثورة دمشق والحريق الكبير فيها سنة ١٨٣١ م ، وقدوم ابراهيم باشا الى الشام وأعماله بدمشق .

١٠ — حوادث دمشق اليومية من سنة ١١٥٤ الى سنة ١١٧٦ لابديري الحلاق • تهذيب محمد سعيد القاسمي •

(مخطوط في الظاهرية . عام ٣٧٣٧)

١١ — نسمات الأسحار في كرامات الأولياء والأخيار • للشيخ علوان بن الحسن الحموي •

(فيه وصف لكثير من مظاهر الحياة الدينية في القرن الحادي عشر ، والبدع التي أوجدت . انظر فيه بصورة خاصة وصف الأعراس في ذلك القرن . ورقة ٢٠٦ آ — ٢١١ ب)

(مخطوط في الظاهرية ، تصوف رقم ٩٨)

١٢ — تاريخ حوادث الشام ولبنان من سنة ١١٩٧ هـ — ١٢٥٧ هـ لميخائيل الدمشقي •

(نشره وعلق عليه الأب لويس معلوف . بيروت ١٩١٢)

الباب الأول في بيان الوزراء الذين تولوا بالشام ، والحوادث التي جرت في أيامهم .

١٣ — فتوحات إبراهيم باشا المصري في فلسطين ولبنان وسورية •

(نقلا عن تقارير قنصل النمسا في عكا وصيدا ١٨٣١ — ١٨٤١ ، عربها الخوري بولس قرألي) حريصا ١٩٣٧ .

١٤ — نفحة البشام في رحلة الشام • الشيخ محمد عبد الجواد القاياتي •

(مطبعة جريدة الاسلام سنة ١٣١٩)

رحلة عقيب الثورة العربية الى بلاد الشام . وصف لدمشق في أول القرن الرابع عشر ، دروس الحيث فيها — كبار رجال دمشق وعلماؤها — وصف لمساجد دمشق ومزاراتها — وصف عماراتها ودورها — اخلاق أهلها ، ونسائها .

١٥ — المذكرات ، للاستاذ محمد كرد علي •

صور كثيرة تشاهد عيان عن ولاة دمشق في اوائل القرن الرابع عشر . لابد من قراءتها

١٦ — سالنامه ولايت سورية .

بيانات وإحصاءات رسمية ، لولاية سورية . نجد فيها اسماء السلاطين والولاة ، والموظفين في المعارف والنافعة والتجارة والزراعة ، وتحرير الاملاك والأوقاف وإدارة موكب الحاج الشريف ، والبلدية والمستشفى والبريد والديون العمومية . وأسماء الرؤساء الروحيين والموظفين الدبلوماسيين لفرنسة والنمسا وإيطاليا والمجر والمانيا وامريكة وهولاندا وبورتكو وايران واسبانيا ...

احصاء للكتب في دار الكتب العمومية — مزينات العضماء والعلماء بدمشق . معلومات زراعية عن أطراف دمشق ، — آثار دمشق وجوامعها ومدارسها ومجراتها وخوانقها وتكاياها ...

أحسن دليل لحالة دمشق في اواخر القرن الماضي ، وأوائل هذا القرن .

١٧ — ابراهيم باشا في سورية • لسليمان أبي عز الدين •

(بيروت ١٩٢٩ . المطبعة الطبية ليوسف صادر) .

١٨ — أعلام الورى عن ولي نائبا من الأتراك بدمشق الكبرى • لابن طولون •

(مخطوط مصور في خزانة المجمع العلمي بدمشق) يرجع به الى الولاة بعد سنة ٩٢٣ هـ . وما جرى في أيامهم من الحوادث.

١٩ — تاريخ الأمير حيدر أحمد الشهابي .

(٣ أجزاء . مصر سنة ١٩٠٠)

٢٠ — تاريخ سورية ليوسف الدبس .

(في ٨ مجلدات بيروت ١٩٠٣)

يظهر المجلد السابع ، فيه بعض حوادث تتصل بدمشق وتراجم بعض الدمشقية .

٢١ — رسالة في الدروز والنيامنه والنصيرية والاسماعيلية لعبد الرحمن أفندي العمادي .

٢٢ — مراسلات مختلفة صدرت عن بعض الحكام والنابهين في القرنين الثاني عشر والثالث عشر في حوادث ذات بال كفرمان الأمير علي بك قائم مقام مصر الى أهل دمشق ، وكتاب من أحمد باشا الجزار ، وثلاثة كتب من أبي الذهب ...

٢٣ — مراسلات ومناشير تتعلق بحملة نابليون على مصر والشام كالمنشور الصادر عن الآستانة سنة ١٢١٣ لتجييش أهل البلاد الوقوف في وجه الحملة ، والكتاب الصادر عن الآستانة الى أهل الشام يحذرهم من بونابرت ...

٢٤ — كتب تتعلق بالدعوة الوهابية :

كالكتاب الذي أرسله صاحب نجد سعود بن عبد العزيز الى والي الشام يوسف باشا وأجوبة علماء دمشق عليه ، وككتاب عفيان الضبيبي أحد رجال صاحب نجد الى يوسف باشا والي الشام .

٢٥ — صورة معروض من سكان دمشق باستبقاء والي الشام . وصورة كتاب بعث به الشيخ علي الدباغ الحلبي من دمشق الى بعض أصحابه في حلب وفيه حوادث الطاعون وحريق الجامع الأموي .

(من ٢١ الى ٢٥ ، من مجموعة مخطوطة أهداها أديب العربية وراويتها الاستاذ اسعاف النشاشيبي الى المكتبة الظاهرية . وصفها في مجلة المجمع المجلد ٥ ص ٦٦ ، الاستاذ خليل مردم بك) .

٢٦ — تاريخ الجزار لمجهول .

(نسخة مصورة في خزانة المجمع العلمي) . فيه وصف لحوادث جرت بدمشق في زمانه .

٢٧ — رحلة أحمد الأدهمي الى حلب والشام . في القرن الثاني عشر .

وصف دمشق وبعض من لقي فيها . لخصها الاستاذ الشيخ عبد القادر المغربي في مجلة المجمع العلمي مجلد ٧ (ص ٣٤٦ - ٣٥٨ وهذا ما يتعلق بدمشق)

كتب التراجم

القرن العاشر :

١ ـ الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة ، لنجم الدين محمد بن البدر الغزي .

جعله على ثلاث طبقات : الطبقة الاولى من توفي من سنة ٩٠١ ـ ٩٣٣ . الطبقة الثانية : ٩٣٤ - ٩٦٦ الطبقة الثالثة ٩٦٧ ـ ١٠٠٠ .

(مخطوط في المكتبة الظاهرية ، رقم ٤١ تاريخ) .

٢ ـ تراجم الأعيان من أبناء الزمان . للحسن البوريني .

تراجم جيدة من سنة ٩٦٣ الى سنة ١٠٢٠ هـ .

(مخطوط توجد نسخة منه في خزانة المجمع العلمي العربي بدمشق ، رقم ٣٤)

٣ ـ ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر . لشمس الدين ابن طولون

مخطوط في الخزانة التيمورية رقم ١٤٢٢ .

جعله ذيلا لكتابه التمتع بالأقران بين تراجم الشيوخ والاخوان .

٤ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب . لابن العماد الحنبلي .

طبع في القاهرة في ٨ أجزاء . يرجع الى الجزء الثامن فقط .

القرن الحادي عشر :

١ ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر . للأمين المحبي .

٤ أجزاء ، طبع سنة ١٢٨٤ : في المطبعة الوهبية بمصر .

٢ ـ لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر ، للنجم الغزي . وهو ذيل للكواكب السائرة .

(مخطوط في الظاهرية . تاريخ رقم ٤١ ، من ورقة ١٦٨ آ - ٢١٧ آ)

٣ ـ نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ، للأمين المحبي .

كتاب واسع التعريف بأدباء البلاد الاسلامية كلها في القرن الحادي عشر . يرجع منه الى الباب الأول : محاسن شعراء دمشق ونواحيها .

(مخطوط في الظاهرية ، تاريخ رقم ٦٤) .

٤ ـ تتمة نفحة الريحانة . للمحبي .

(مخطوط في الظاهرية ، رقم عام ٤٧٢٣) .

٥ ـ تراجم بعض أعيان دمشق من علمائها وأدبائها في القرن الحادي عشر . جمعها عبد الرحمن المشهور بابن شاشو .

(طبع في بيروت سنة ١٨٨٦ م) .

القرن الثاني عشر :

١ — سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر . لمحمد خليل المرادي .
٤ أجزاء ، طبع سنة ١٣٠١ ببولاق .

٢ — تراجم علماء وأدباء وشعراء من أفاضل وأماثل الشام وحواليها ، لمحمد سعيد بن عطاالله ابن سعيد الايوبي .
(مخطوط في الظاهرية عام ٢٣٢٤)

٣ — تراجم بعض شعراء دمشق للمحمودي .
قطعة من تراجم بعض شعراء دمشقيين من المائة الثانية عشرة .
(مخطوط في الظاهرية عام ٤٦٠٩) .

٤ — بلوغ المنى في تراجم أهل الغنا . لمحمد بن أحمد الكنجي — (١١٥٠) .
تراجم ستة وعشرين مغنياً من معاصري المؤلف ، وفيهم المؤذن والمنشد في الأذكار والمغني على الآلات . (مخطوط في التيمورية ومنه نسخة عنه في دار الكتب الظاهرية ٦٧٦ تاريخ)

القرن الثالث عشر :

١ — روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر لمحمد جميل الشطي .
(دمشق عام ١٩٤٦)

٢ — حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر . الشيخ عبد الرزاق البيطار .
مخطوط ، عند حفيد المؤلف الاستاذ الشيخ بهجة البيطار . وصفه في مجلة المجمع العلمي ج ١ عام ١٩٤٩ .

٣ — بهجة النظر في نبلاء القرن الثالث عشر . لمحمود افندي حمزة .
مخطوط بخط المؤلف عند عجب الأشراف اليوم . وهو غير تم

٤ — المختصر من حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر .
اختصره الاستاذ محمد بهجة البيطار في ثلاث مجلدات . (مخطوط)

القرن الرابع عشر :

١ — ذيل روض البشر لمحمد جميل الشطي .
(طبع بدمشق ١٩٤٨)

قضاة دمشق

١ — ذكر من تولى دمشق من القضاة = قضاة دمشق . لمجهول .
(مخطوط في الظاهرية عام رقم ٦٨١ :)

٢ — إعلام الاعلام بمن ولي قضاء الشام . لابن طولون .

من أبي الدرداء الصحابي الى محمد افندي المولى من قبل السلطان سليم سنة ٩٢٦ .

(انظر مجلة المجمع العلمي ، المجلد ٤ — الجزء ١٠ — ص ٤٥٤)

٣ — عرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام لخليل المرادي .

مخطوط في خزانة كتب الاستاذ خليل مردم بك . (انظر مجلة المجمع ، مجلد ٤ ص ٥٠٥)

آثار دمشق وخططها

١ — مختصر تنبيه الطالب للعلوي .

ينظر فيه تعليقات العلوي ، وأكمل بن مفلح والعدوي ، وتفصل المساجد التي انشئت في القرن العاشر والقرن الحادي عشر .

٢ — القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية لابن طولون (— ٩٥٣) تحقيق الاستاذ محمد دهمان .

(الجزء الاول ، دمشق ١٩٤٩) .

ينظر فيه كل ماوصفه ابن طولون في القرن العاشر في الصالحية .

٣ — المروج السندسية في تاريخ الصالحية ، لابن كنان ، تحقيق الاستاذ محمد دهمان . دمشق ١٩٤٧

ينظر فيه حالة الصالحية في القرن الثاني عشر .

٤ — تراجع كتب ابن طولون التاريخية ففيها فوائد كثيرة ، مثال ذلك :

حارات دمشق القديمة . نشرها الاستاذ حبيب الزيات في المجلة الشرقية ٢ : ٢١ ص .

عن اوقاف دمشق اقرأ

١ — كتاب وقف الوزير لالا مصطفى باشا .

تحقيق الاستاذ خليل مردم بك ، دمشق سنة ١٩٢٥

٢ — كتاب وقف مراد باشا على فقراء الحرمين الشريفين .

(مخطوط في الظاهرية ، رقم عام ٤٣١٧)

٣ — كتاب وقف سعد الدين باشا المعظم والي طرابلس .

(مخطوط في الظاهرية عام ٤٤٣٥)

٤ — أوقاف بيت العنبري .

(مخطوط في الظاهرية رقم عام ٤٦٢٣)

دواوين شعرية

١ — ديوان الأمير منجك باشا (— ١٠٨٠) .

(دمشق ، المطبعة الحنفية سنة ١٣٠١ هـ .)

٢ — ديوان أحمد بك الكيواني (— ١١٧٣).

(دمشق ، المطبعة الحنفية سنة ١٣٠١ هـ .)

٣ – ديوان محمود بن خليل العظم .

مخطوط عند الاستاذ أحمد عبيد .

مدائح للرسول ، مديح لمفتي دمشق امين افندي الجندي ، ومحمود افندي حمزه ؛ مديح للوزير حالت باشا والي سورية سنة ١٢٩١ .

٤ – ديوان الشيخ سليمان المحاسني (– ١١٨٧)

مخطوط في خزانة المجمع العلمي . (انظر مجلة المجمع ، مجلد ٤ ص ٥٥٦)

فيه تواريخ شعرية لكثير من وزراء دمشق منهم اسعد باشا ومحمد باشا ، وعثمان باشا من آل العظم ؛ وفيه تواريخ أضرحة وقاعات ودور وحوادث ...

٥ – ديوان شهاب الدين الموسوي

(مخطوط في الظاهرية عام ٢٠٢ :)

٦ – ديوان سعد النابلسي (مخطوط في الظاهرية عام ٤٢٦٤)

٧ – ديوان محمد الحربي خطيب عوبيل (مخطوط في الظاهرية عام ٢٦٨٧)

٨ – ديوان خصاصة الأحباب وخلاصة الآداب لخليل العظم . (مخطوط في الظاهرية عام ٤٦٣٨)

٩ – ديوان الطالوي سانحات دمى القصر (مخطوط في الظاهرية عام ٤٣٠٢)

١٠ – ديوان الحفني (مخطوط في الظاهرية عام ٢٢٩ :)

عن مكتبات دمشق اقرأ

١ – خزائن الكتب بدمشق وضواحيها . لعبيب الزيات ، القاهرة

وصف لمكتبات دمشق المشهورة التي اسست في العهد العثماني ، ووصف لمحتويات دار الكتب الظاهرية .

٢ – فهرس المكتبة العمومية (دار الكتب الظاهرية) ، طبع سنة ١٢٩٩ هـ في مطبعة الجمعية الخيرية بدمشق .

مقدمة في بيان نشأة المكتبة ، وكيف أسست ، وما فيها .

٣ – خزائن الكتب الخاصة والعامة بدمشق في العهد العثماني . لصلاح الدين المنجد (مخطوط)

٤ – دور الكتب وفائدتها . لسعيد الكرمي . مجلة المجمع العلمي مجلد ١ ص ٨ – ١١

نشأة دار الكتب الظاهرية .

الصناعات

١ – قاموس الصناعات الشامية المسمى بدائع الظرف في الصناعات والحرف . للشيخ محمد سعيد القاسمي .

مخطوط كان في خزانة الشيخ جمال الدين القاسمي . « مجلة المجمع مجلد ٤ ص ٥٠٥ »

منزهات دمشق .

١ – عن منتزهات دمشق في القرن العاشر ، أنظر ترجمة حيدر بن محمد بن محمد بن جمال العصر – في ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر لابن طولون .

نشرها أحمد تيمور باشا ، في مجلة المجمع العلمي مجلد ٢ ص ١٤٧

وصف للربوة – والمزرجة . ميدان القبق – ميدان البلكي – بستان السيرجي – بستان المرشدية – بستان ست الشام – باب كيسان – مسجد الشيخ سعيد – قرية عين الفيجة – قرية برزه – الحميات قبلي مغارة الجوع .

وصف لعادات أهل دمشق في نزهتهم .

عن أنهار دمشق اقرأ :

١ – زهر الغيضة في ذكر الغيضة للشيخ أحمد البربير (– ١٢٢٦)

وصف للغيضان الذي اصاب دمشق سنة ١٢٠٦ هـ في عهد أحمد باشا الجزار . ومرسومه بالزام أهل الصالحية والقابون وحرستا عمارة الأنهار .

نشره محمد أحمد دهمان سنة ١٣٤٦ . مجلة الصباح ، المجلد الاول ، الجزء الثالث .

زلازل دمشق

١ – الزلزلة العظمى في دمشق وأعمالها سنة ١١٧٣ هـ مستلة من التذكرة الكمالية لكمال الدين الغزي .

نشرت في مجلة المقتبس المجلد السادس ص ٥٦٩ – ٥٧٣ « ١٩١١ م ١٣٢٩ هـ

٢ – زلزال سنة ١١٧٣ ، الاستاذ محمد أحمد دهمان .

المشرق ١٩٤٨ الجزء الثالث . نصوص للغزي والمرادي والبربير .

عن اليهود في دمشق

بالاضافة ماقد نجده في ثنايا كتب التراجم ، وما ذكره ثمان القساطلي في الروضة الغناء ، وصاحب المذكرات التاريخية ، اقرأ :

١ – يهود الشام منذ مئة عام (أي سنة ١٢٤٢ هـ) ، للشيخ عبد القادر المغربي .

محاضرة نشرت في مجلة المجمع العلمي . المجلد ٩ ، الجزء ١١ ص ٦٤١ – ٦٥٣ مع المصادر المذكورة فيها .

٢ – اسرة آل فارحي بدمشق .

اقرأ مقالة من هو مؤلف المذكرات التاريخية ، نعيبي اسكندر المطوف .

« في مجلة المجمع العلمي ، مجلد ٦ ص ٢٢٨ – ٢٣٢ »

الباشاتِ والقضاة

في دِمَشق

تأليف

محمد بن جمعة المقار

قال العبد الفقير مؤلف هذا التاريخ محمد بن جمعة المقدّار حرفة الحنفي مذهباً القادري طريقة الشاذلي مشرباً وبالسنة والجماعة مقتدياً ومعتقداً الدمشقي بلدة الأشعري حسباً ونسباً . غفر الله له ولوالديه ولاخوانه المؤمنين بحرمة خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما إلى يوم الدين .

سنة ٩٢٢ روى أهل التاريخ : لما ملك سليم خان بلاد عربستان كما تقدّم ذكره قدم دمشق وأقام بها جان بردى الغزالي وكان قبل ذلك والي من قِبَل الغوري وذلك سنة اثنتين وعشرين وتسعماية . وكان القاضي بها زين العابدين أفندي ابن الفناري ... ...[1] الدولة العلية المؤيدة بالنصر .

سنة ٩٢٣ وفي سنة ثلاث وعشرين وتسعماية تولى دمشق ولي الدين ابن فرفور .

سنة ٩٢٤ وفي سنة أربع وعشرين وتسعماية تولى بها شرف الدين ابن مفلح واسمه عبد الله . وكان قاضي قضاة الحنابلة بدمشق زمن الجراكسة . ثم صار قاضي قضاة الاسلام زمن السلطان سليم خان . وإن بني مفلح طائفة كثيرة من العلماء العظام ، حنابلة المذهب ، وأصلهم من جبل نابلس من قرية رامين .

سنة ٩٢٥ وفي سنة خمس وعشرين وتسعماية تولى القضاء نجم الدين أفندي .

سنة ٩٢٦ وفي سنة ست وعشرين وتسعماية استقام المذكور بها .

سنة ٩٢٧ وفي سنة ... ...[2] مماية كان القاضي بدمشق بستان افندي .

وفي هذه السنة المذكورة توفي حضرة السلطان سليم خان . فلما بلغ الغزالي والي دمشق موت حضرة السلطان خرج عن طاعته وأخذ قلعتها من [أ] يدي الأروام ، وكذا مدينة طرابلس وحمص وحماة . وخرج إلى الديار الحلبية لأجل أخذ مدينة حلب . ولم يوافقه نائب مصر خير بك على الخروج والعصيان على السلطان . ثم إن الغزالي نزل في جامع الفردوس[3] (ص ٢) خارج حلب رابع محرم من السنة المذكورة

---

(١) خرم من الأصل مقدار ثلاث كلمات .

(٢) خرم في الأصل مقدار كلمتين ولعله « سبع وعشرين وسبع »

(٣) مدرسة الفردوس بقيا ضيفة خاتون بنت الملك العادل وزوجة الملك الظاهر غازي سنة ٦٣٣ هـ . (انظر وصفها في تاريخ حلب لكامل الغزي ٢ : ٢٨٩ و :
Sauvaget, *Inventaire Des Monuments Musulmans de la ville d' Alep, P. 84*
وهي من أجل مدارس حلب وأروعها . وقد أجرت فيها دائرة الآثار ترميمات كثيرة باشراف المهندس لوفرو في عامي ١٩٤٤ و ١٩٤٥

وحاصر وقتل من أهلها نحو المائتين ومن عسكر الغزالي جماعة . وخربت الحارات خارج حلب ، وأخذت أخشابهـــا . وفي اثنا عشر يوماً منه رجع الغزالي إلى دمشق وتسلطن بها . وجاور غالب الحاج بمكة بسببه . وان المدينة المنوّرة ثارت عليها عربان فلم يرجعوا حتى سالحوهم بالمال .

وفيها وقع بين الحجاج وأهل الملا[1] مقتلة عظيمة . فمسك أمير الحاج قاضي الملا وحاكمها وجماعة ولم يطلقهم إلا بألفي دينار .

ووقع سيل عظيم بين الحرمين ، حتى أنه قلع النخل وصيّرها على رؤوس الجبال ، وأغرق ضيعتين بوادي الصفراء[2] حتى لم ينج إلا رجل وامرأة .

وفي يوم الأربعة خرج الحـاج الرومي من دمشق متوجهين إلى بلادهم فبعث الغزالي خلفهم وردّهم .

وفي يوم الخميس نادى بالعراضات الكاملة لشبان الحارات بدمشق بالعدد الكاملة وأرسل خلف المقدّمين .

وفي يوم السبت عرضت عليه الشباب بالمرجة . وقال لهم : لا تقاتلوا الأروام لأجلي وإنما قاتلوهم خوفاً على حريمكم . ونادى العلماء والفقهاء والتجار وأعيان البلد بالحضور في جامع الأموي ليعقدوا له عقد السلطنة فلم يجيء هو واشتغل بمجيء الأخبـــار من بلد قارا[3] .

وفي يوم الثلاثا نادى لأهل الحارات وأهل الغوطة بالتأهب لقتال الأروام وجهز نحو ألفي فارس لملاقاة العسكر الرومي .

وفي يوم الاربعا عشرين صفر من السنة المذكورة أصبح سوق جسر الزلابية[4]

---

(١) الملا إحدى القطات التي كان يمر بها القطار الحجازي ، تقع بعد مدائن صالح وقبل مشهد . (انظر جغرافية شبه جزيرة العرب لعمر كحالة ص ٣٤ – دمشق ١٩٤٥)

(٢) واد شمال المدينة ، كثير النخل والزرع والخير . والصفراء قرية كثيرة النخل والمزارع وماؤها عيون كلها . وهي فوق ينبع مما يلي المدينة ، وماؤها يجري الى ينبع (انظر المصدر السابق ص ١٥٣)

(٣) في الأصل بلد قاري وقارا بليدة بين حمص ودمشق . كان اهلها قديماً نصارى فرحلهم الملك الظاهر وأسكن مكانهم المسلمين ، الكبدم (تاريخ القرماني ص ٢٧٢ ، ط بغداد ١٢٨٢) وانظر كتاب :

Sauvaget, *La Poste aux chevaux dans L'Empire des Mamelouks*

(٤) جسر الزلابية أي الجسر المقود فوق بردى الذي يسمى اليوم جسر الزرابية . والسوق الجديد هو الذي بناه لالا مصطفى باشا فيما بعد . انظر وصفه في كتاب وقف لالا مصطفى باشا ص ٦٦ ، دمشق – ١٩٢٤ وهذه الأسواق كلها كانت تحت القلعة .

وجسر سوق الجديد وسوق المهاريين[1] وسوق القشاش محروقين [و] ذهب للناس أموال عظيمة [ة] ، فالظاهر أنه من القلعة بأمر النائب .

وفي يوم الجمعة تاسع عشريه خطب بالجامع الأموي للغزالي وهو حاضر بالمقصورة بأنه سلطان الحرمين الشريفين ولقب بالأشرف .

وفي يوم الثلاثا خرج الغزالي إلى ملاقاة العسكر الرومي . فلما كان وقت الظهر تلاقى أوائل العسكرين الشامي والرومي عند قرية الدوير[2] شرقي قرية برزة . ثم تواصل العسكر الرومي ، وركب (ص ٣) السلطان من المصطبة[3] ببقية عسكره ، وتلقى العسكر ، فما كان إلا لحظة حتى انكسر الغزالي وقطع رأسه . ثم تلاحق العسكر الرومي ببقية العسكر المهاربين إلى الصالحية ونواحي دمشق ، وارتجف الناس رجفة عظيمة ، وقتل من شباب الصالحية نحو الخمسين ومن كل حارة نحو المائة ، وكذا من القرى وقيل إن عدة القتلى سبعة آلاف وسبعون . وغطّ العسكر على الصالحية وجميع الحارات والقرى التي مسيرة يوم وليلة ، فكسروا الأبواب وحواصلها وبيوتها ودكاكينها وغير ذلك ، ولم يسلم منهم إلا من أعماهم الله تعالى عنه . وعرّوا النساء فضلاً عن الرجال ، فلم يحترموا لا صوفياً ولا فقيها ولا كبيراً . وكانت النساء قد اجتمعت بجامع الحنابلة[4] وبمدرسة أبي عمر[5] ونحو ذلك . فهجموا عليهم وعروهم وأخذوا بعض نساء وجواري وعبيد وصبيان .

وفي يوم الاربعة ركب فرهاد باشا راس العساكر ومعه قاضي القضاة ولي الدين افندي الفرفوري ثم صعدوا الصالحية ، وزاروا قبر الشيخ محيي الدين [بن]

---

(١) في الأصل سوق الخارس وفعلها كما أثبتنا لأن في طرف سوق السروجية من الشرق سوق المهاريين .

(٢) الدوير يقال لها ثير ابن عصرون . وهي قرية صغيرة في سفح جبل قاسيون أو نحوه وقف للحنابلة . انظر ضرب الحوطة لابن طولون » وقد تضاءل شأن هذه القرية فضمت أراضيها إلى دوما وبقي اسمها .

(٣) كان الطريق الذاهب من دمشق إلى حلب يمر من سهل قرية القابون . وكان بين القابون وبرزة مدة اي مصطبة ، كان يستريح فيها السلطان أو النائب اذا كان قادماً أو ذاهباً . وتستقبله منها المواكب الرسمية أو تودعه اليها . ويقول دهمان : بقي أثرها الى ماقبل خمسة عشر عاماً ثم هدمت وسويت أرضها وأصبحت مزرعة . « القلائد الجوهرية ١ : ٦٦ حاشية رقم ٢ – دمشق ١٩٤٩ »

(٤) انظر أبنية دمشق الأثرية المسجلة للمجد ص ٢٤ بيروت ١٩٤٨ ، والمصادر المذكورة هناك – وخطط الصالحية لدهمان رقم ٣٦

(٥) صلة ابن عمروه ، وهو أول مدرسة بنيت في الصالحية . انظر أبنية دمشق الأثرية ص ٢٧ والمصادر المذكورة هناك – القلائد الجوهرية ١ : ١٦٥–١٨٣ – وخطط الصالحية لدهمان رقم ٣٨

العربي رضي الله عنه ، ورأوا ما حل بها فوضعا بها صوباشياً ومعه جماعة . وعدوا هذه الكائنة على دمشق كـكائنة التمرلنك بل كيوم القيامة لقوله تعالى « يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت » الآية .

قال الشيخ أبو الفضل المقدسي إن بحارة القبيبات[1] ذهبت امرأة وتركت ولدها في السرير ولم تفتقده إلى أن وصلت إلى داريا[2] فأرسلت والده إليه فوجده يبكي في السرير . ووضعت بعض الحوامل ، وبقيت العقلاء سكارى وما هم بسكارى ، ولكن ما دهاهم شديد . وصارت دمشق كما قيل :

دمشق كانت لساكنيها ... كجنة الخلد في النظارة
فأصبحت كالجحيم ناراً ... وقودها الناسُ والحجارة

وكان عدة الأروام ثلاثين الفا وأربعة آلاف انكشاري ومعهم مائة وثمانون عربة .

وفي يوم الخميس جهز الباشا راس الغزالي ومعه ألف (س ٤) اذن من المقتولين الى السلطان سليمان خان .

وفي هذا اليوم نزل فرهاد باشا الى دار السعادة .

وفي يوم الأحد وردت البشائر باعطاء نيابة الشام لاياس باشا عوضاً عن الغزالي المقتول .

وفي يوم الجمعة سافر فرهاد باشا من دمشق ومعه العساكر .

وفي يوم الاربعة سابع عشر جمادى الأولى دخل إلى دمشق الف انكشاري من جهة الصالحية جاؤا في البحر من اسطنبول[3] .

وفيها وردت البشائر بأخذ السلطان [من] انكروس[4] احدى عشر قلعة ونودي بالزينة فزينت دمشق خمسة أيام .

---

(١) كانت في جنوب الميدان ، مدان الحصا ، ومازال حتى اليوم هناك حارة اسمها القبيبات . انظر معجم البلدان ٤ : ٣٤

(٢) انظر معجم البلدان ٢ : ٥٣٦ - والنفحة الريا فمن نزل داريا (مخطوط في الظاهرية) وتاريخ داريا (مخطوط مصور في المجمع العلمي بدمشق) .

(٣) اسطنبول ، وقد تكتب اسطنبول ، هي القسطنطينية القديمة ، على البوسفور . كانت عاصمة الخلافة العثمانية . فتحها سنة ١٤٥٣ م محمد الفاتح . حاول العرب فتحها من قبل تسع عشرة مرة . ومن تاريخ فتحها يبدأ تاريخ العصر الحديث . احتلها الحلفاء سنة ١٩٢٠ - ١٩٢٣ (انظر معجم البلدان ٤ : ٩٥ ، - مجلة الثقافة الدمشقية ، المجلد ٩ ، مقال جيد للأستاذ صادق النقشبندي - ولاروس) . عن استانبول في العهد العثماني انظر : ممالك محروسه شاهانه جغرافياسي ص ٣١

(٤) جاء في كتاب اخبار الدول وآثار الأول للقرماني «وفي هذه السنة قصد السلطان سليمان خان قتال فرال (الصواب فران ، أي ملك) انكروس ، لاوش (ص ٣١٧) ، ثم قال في سنة ٩٣٢ : خرج السلطان الى قتال الطائفة الطاغية انكروس لما وصل إلى بلغراد لم يزل مشغولا بفتح الحصون » ص ٣١٨ ، حديث أنها في بلاد يوغوسلافيا وهنغاريا .

سنة ٩٢٨ وفي سنة ثمان وعشرين وتسعمائة استقام اياس باشا المذكور والياً . وأعيد وليّ الدين افندي ابن فرفور قاضياً المرّة الثانية .

وفي يوم السبت ثالث عشر [ذي] القعدة من السنة المذكورة وقع مطر غزير عام في البلاد الشامية . ووقع في أثنائه صاعقة مرّت على جوزات خارج البلد فقلعتهم من شروشهم . ثم دخلت منها قطعة إلى داخل الجامع الأموي فأصابت المضاءة الشرقية لقبة النسر فاحترق طرازها المذهب واسود بعض رخامها ولم ير لها أثر . وقيل إنها غاصت في المضاءة .

سنة ٩٢٩ وفي سنة تسع وعشرين وتسعمائة تولى دمشق فرهاد باشا والقاضي بها أحمد افندي بن يوسف الرومي .

وفي هذه السنة وردت البشائر بأن السلطان سليمان أخذ مدينة رودس[1] من يد الافرنج ودخل إليها وكان دخوله يوم الخميس رابع عشر صفر من السنة المذكورة وصلى بها جمعتين ، ونودي بالزينة فزينت دمشق سبعة أيام الزينة الحافلة ، وتبين أنه قتل في هذه الغزاة نحو الستين الفا من المسلمين .

وفي يوم الخميس توفي نائب دمشق فرهاد باشا ودفن بجوار الشيخ محي الدين [بن] العربي .

وفي [يوم] السبت ثامن رجب حصل زوبعة عظيمة حملت الرحال في بعض أماكن وألقتها في مكان آخر ، وصار الناس لا ينظرون بعضهم بعضا ولم ير مثلها .

وفي هذه السنة كان فتح قلعة سياه كوى[2] وقلعة يودُم وقلعة (ص ٥) اندروس[3] وقلعة يختالوا (؟) وقلعة سونياك ببلاد روم ايلي وكان التاريخ : يفرح المؤمنون بنصر الله .

---

(١) رودس جزيرة في البحر الأبيض من جزر الأرخبيل . غزاها معاوية ، ثم أخذت وكانت سنة ٣٣٢ ه دار الصناعة للروم يبنون فيها المراكب (معجم البلدان ٢ - ٨٣٢) . أكبر مدنها رودس ، Rhodes وفيها ١٦ ألف نسمة . وكانت مشهورة في العصور القديمة (لاروس) . وانظر قاموس الأعلام لشمس الدين سامي ٣ : ٢٢٧٤

(٢) في صل « اسياه » والصواب ما أثبتنا ، ومعناها في التركية القرية السوداء . وهي على الساحل الشرقي من بحر الخزر انظر قاموس الأعلام ٤ : ٢٧١٨

(٣) في صل « لندروس » والصواب اندروس Audros جزيرة في بحر ايجه Egée ومدينتها الكبرى اندروس وفيها الآن ١٥٠٠ نسمة . (لاروس) وانظر قاموس الأعلام ١ : ٤٢١ مادة اندرو

وفي سنة ثلاثين وسبعماية تولى دمشق خرّم[1] باشا ، والقاضي بها أحمد افندي المذكور .

ولما استقام خرّم باشا بدمشق صرف همته الى قتال الدروز فجهز عسكر[ه] وخرج وكبس الشوف[2]. وفي يوم الثلاثاء أتت البشائر بأن الباشا انتصر على الدروز ، وأحرق قرية الباروك[3] ومعها ثلاث وأربعين قرية . وأرسل أربعة أحمال من رؤوسهم فعلقت على القلعة . ورجع خرّم باشا وصحبته مجلدات من كتب الدروز فيه[ا] رد على أهل السنة ، وأنهم يعتقدون الهية الحاكم بأمر الله وينكرون فرضية الصلاة والصوم والحج وغير ذلك من المكفرات .

وفيها[4] وقع سؤال الى شيخ الاسلام شهاب الدين أحمد بن تيمية رحمة الله عليه : مايقول مولانا شيخ الاسلام في طائفة النصيرية والدروز والتيامنة . أما النصيرية فهم المعتقدون الاهية علي بن أبي طالب . وأما الدروز فهم المعتقدون الاهية الانزال يظهر شخص من بعد شخص كما ظهر علي بن أبي طالب في شمعون ويقولون إن محمداً صلى الله عليه وسلم كان حجاباً على علي . وفي كل دور يظهر فيه إله . وأما التيامنة فهم المعتقدون حلّ الخمر وغيرها ويجحدون وجوب الصلاة الخمس اسماً الى ذلك ، وينكرون قيام الساعة وخروج الناس من قبورهم وأمر المعاد ويقولون بتناسخ الارواح وانتقالها في أبدان الحيوانات . ومن ولد عندهم في تلك الليلة يقولون انتقلت روح من مات في تلك الليلة الى من ولد من أي ما يكون . ويقولون إنما العالم أرحام تدفع وأرض تبلع . فهل هم كفار وملحقون باليهود والنصارى ، وهل يجبرون في تعليم الدين وأداء الفرائض وغيرها ام لا . وما حكم الله في ذلك ، أفتونا مأجورين ، أثابكم الله .

الجواب : الحمد لله الهادي الى الحق . كفر هؤلاء مما لا يختلف فيه المسلمون بل من شك فيه فهو كافر . وليس هم بمنزلة أهل الكتاب ولا المشركين بل أكفر من الكفرة والصابئين واليهود والنصـــارى فانهم زنا[ة] ولا تقبل توبتهم بل يقتلوا أينما ثقفوا ويلعنوا كما وُصفوا ويجب قتل علمائهم وصلحائهم لئلا يضلوا غيرهم ، ويُحرم النوم معهم

---

(١) قال ابن طولون «خرم بالخاء المعجمة المضمومة ثم رآء مشددة مفتوحة» (اعلام الورى بمن ولي نائباً من الأتراك بدمشق الشام الكبرى . مخطوط مصور في المجمع العلمي العربي)

(٢) محافظة كبيرة بلبنان في الجنوب الغربي . أكبر بلدة فيها الشويفات . قاموس لبنان لوديع حنا ، ص ١٤٨ بيروت ١٩٢٧

(٣) تابعة لمديرية عين زحلتا من محافظة الشوف . متنزه لطيف ، تعلو عن سطح البحر ١١٦٥ م. المصدر السابق ص ٩ — ١٠

(٤) فيما أي في هذه المسألة ، لا في هذه السنة ، لأن ابن تيمية كان في القرن الثامن

في بيوتهم ، والمشي معهم وتشييع جنازتهم إذا علم موتهم ، ويحرم على ولاة المسلمين إقامة ما أمر الله به من الحدود عليهم وبه المستعان وعليه التكلان وهو يقول الحق ويهدي السبيل . الفقير أحمد بن تيمية[1] .

وكذا أجاب شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني
وكذا أجاب الفقير محمد بن قاضي عجلون .
وكذا أجاب الفقير شهاب الدين احمد القزويني الحنفي .
وكذا أجاب برهان الدين بن ابراهيم بن عبد الحق .
وكذا أجاب بدر الدين بن رضي الدين الغزي العامري الشافعي .
وكذا أجاب الفقير عبد الصمد بن محب الدين الحنفي .
وكذا أجاب بدر الدين ابن مزلق الشافعي .
وكذا أجاب قطب الدين بن محمد سلطان الحنفي .
وكذا أجاب الفقير تقي الدين بن نجم الدين الحنفي .
وكذا أجاب الفقير محمد بن أحمد الفلوجي الشافعي .
وكذا أجاب الفقير علي بن عماد الدين الشافعي .

جرى ذلك وحرر في زمن كافل المملكة الشامية ملك الأمراء كنز الفقراء خرّم باشا ابن عبد الغفار في أوائل شهر محرم الحرام سنة ثلاثين وتسعماية .

وفي يوم الخميس تاسع عشر في ربيع الأول من السنة المذكورة وصل كتخدا نايب مصر أحمد باشا وأخبر عنه أنه عصى على السلطان ، وأنه ضرب السكة باسمه وكتب على الدراهم في الوجه الأول : كلمتي الشهادة ، وفي الثانية لا أفلح من ظلم السلطان أحمد قرمان . وأنه قتل كتخدا الانكشارية والاصباهية ، وقتل من تحقق انه من جهة السلطان . وقدّم الجراكسة وتحيّل على أخذ اسكندرية .

وفي يوم الجمعة ورد من مصر مبشر من الجراكسة بأن الذي تسلطن بمصر كبس عليه الحمام وهرب فأخذت منه القلمة (ص ٧) وقتل مسكه[2] مقدم بعض العرب أحمد ابن بغداد وكان قد عصى عليه قبل ذلك .

---

(١) راجع فتاوى ابن تيمية ، والرسائل التي طبعها عيسى بن رميح العقيلي النجدي سنة ١٣٤٠ هـ.

وفي ليلة الخميس رابع عشر شعبان من السنة المذكورة احترق باب البريد والعصرونية وقيساريتان وكانت النار قد طلعت من دكان كتفاني .

وفي يوم الاثنين ثامن عشر [الشهر] المذكور توجه خرّم باشا لقتال الدروز بالشوف لقتلهم الصنوباشي .

وفي يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان وصل إلى دمشق ثلاثة أحمال روس من الدروز فأحرق نحو ثلاثين قرية . ثم نهب قرية البرج[1] وكان النهب قريباً من ثلثماية من النساء والأطفال وما لا ينضبط من البقر والجمال والغنم وغير ذلك .

وفي هذه السنة توفي بالديار المصرية الاستاذ الكبير سيد علي المرصفي . والولي الصالح درمداش وكان من مماليك قايتباي وكان رحمه الله تعالى إذا غلب عليه الحال يأكل نحو أردب ارز مفلفل .

وفي هذه السنة المذكورة وقعت اعجوبة [هي] أن شخصاً من قرية جزائر الغرب اجتاز ببعض الأودية فرأى جرو سبع بقدر القط فحمله وجاء به الى زوجته وكانت ترضع ، فرضعت الجرو مع ولدها . فلما كبر الولد صار يسير مع الغلام . وكان الغلام يرعى الأغنام وهو معه لا يفارقه فمر الغلام على قرية من القرى فرأى أمرأة وسط دار فشغف بها . وصار كل يوم يجيء الى تلك الدار . وكان السبع يحرس الأغنام . فدخل الغلام [يوماً] تلك الدار ولم يخرج أبداً . فاستنظره السبع يوماً كاملاً الى المساء فعاد السبع ، ساق [الغنم] وتوجه الى دار صاحبه . فلما رأت أم الغلام الأغنام والسبع وليس معهم الغلام طاش عقلها والتفتت إلى السبع وقالت له : اين أخوك اخرج واثني به . فخرج السبع هائماً على وجهه إلى أن وصل إلى تلك القرية ، ونزل الدار التي فيها الغلام فوجده قتيلاً . فقتل السبع من كان في تلك الدار ولم يُبق فيها أحداً وخرج منها وذهب ولم يشعر به أحد .

سنة ٩٣١ وفي سنة احدى وثلاثين وتسعماية تولى دمشق سليمان باشا الطواشي . وقاضيها ولي الدين بن مفلح .

وفي يوم الأحد سابع [ذي] القعدة اتوا بامرأة من قرية برزة قد قطعت ذكر زوجها

---

(١) توجد عدة قرى في لبنان بهذا الاسم . انظر قاموس لبنان .

فجيء بها فلم تعترف(ص ٨) فعذّبت بأنواع العذاب . ثم جُرّت في ذنب فرس الى أن ماتت ثم مات زوجها عقبها .

سنة ٩٣٢ وفي سنة اثنتين وثلاثين وتسعماية تولى دمشق لطفي باشا ، والقاضي بها ولي الدين افندي بن فرفور المرّة الثالثة .

وفي أواخر شهر ربيع الأول من السنة المذكور[ة] وقع سيل عظيم بمكة المشرّفة حتى دخل باب الكعبة الشريفة ، وعلا الماء على عتبتها مقدار ذراع ، بحيث غطى قناديل المطاف ومقام ابراهيم(١) عليه السلام . وأقام يوماً كاملاً . وهُدمت منارة باب عليّ ، وبُني غالبها بحجارة صفر منحوتة . وعمل لمقام المالكية أربعة أعمدة عليها سقف بالرصاص .

وفي يوم الأربعاء سادس عشري [ذي] القعدة وصلت إلى دمشق البشائر بأن السلطان قد انتصر على ملك مدينة بدون مع مدينة قرون وأربع وعشرين قلعة . وقُتل فيها من المشركين مايتان وثمانون ألفا ومن المسلمين ثمانون ألفا . وبعد أن رحل عنها ولى بها يحيى باشا ؛ فنودي بالزينة سبعة أيام ، ثم بعد خمسة أيام قدم البشير فنودي بالزينة سبعة أيام أخر .

سنة ٩٣٣ وفي سنة ثلاث وثلاثين وتسعماية استقام لطفي باشا بدمشق وابن فرفور المذكور .

وفي هذه السنة المذكورة توفي بالديار المصرية صاحب الاحوال والكرامات المشهورة سيدي الشيخ أبو السعود الجارحي رضي الله عنه .

سنة ٩٣٤ وفي سنة أربع وثلاثين وتسعماية تولى دمشق عيسى باشا ابن ابراهيم الفنري والقاضي ابن فرفور المذكور .

وفي يوم الاثنين عشرين رمضان ذكر رجل طبيب أن في ليلة سبع وعشرين من هذا الشهر يدخل دمشق رحل غريبة بخيام حمر ويحصل بينها وبين أهل دمشق مقتلة عظيمة ونهب أطفال وغيرها . وشاع ذلك حتى اختبعات دمشق ، فبلغ القاضي فطلبه وقال له : من أين لك هذا ؟ قال وجدته في ملحمة عندي . فكذبه وضربه وحبسه .

---

(١) موضعه في الكعبة بأزاء وسط البيت الذي فيه الباب ، وهو اقرب إلى البيت ، وعليه صندوق حديد مكسر ، وفيه أثر قدم ابراهيم عليه السلام . (معجم البلدان ٤ — ٢٨٠)

ثم حضر عياله فأطلقه لاجلهم . واتفق عند اطلاقه وصول قفل حلبي أخبروا أنه قتل منهم جماعة نحو العشرين تجاه القسطل[1] لقيام عرب آل علي[2] عليهم ، وأن خيامهم حمر .

٩٣٥٨ وفي سنة خمسة وثلاثين وتسعماية استقام عيسى باشا بدمشق وابن فرفور .

وفي اوائل جمادى الأولى من هذه السنة حصل مطر غزير نحو ثمانية أيام ليلا ونهاراً ولم يسلم احد من (ص ٩) الهدم . وقيل قتل تحت الردم نحو الخمسين نفساً ، ووقع بالقدس منارة باب حطة[2 مكرر] وخرج من اراضي غزة اغاي وحشرات ففرّوا منها إلى ظاهر البلد . ووقع من الركن الشامي من الكعبة عند الميزاب جانب .

وفي سادس عشره طلع سهم أبيض في السماء تحت كوكب الجوزاء الى جهة المغرب على صفة عمود من نور مركّب من خمسة ألوان ، قيل إنه دال على الوباء .

وفي هذه السنة ذكر الشيخ شمس الدين الوفائي أن شخصاً توفي له ولد فغسّله وكفّنه ولفّه في فوطة وأتى به الى باب جامع جرّاح[3] ووضعه هناك ليصلى عليه فلم يتيسر له أحد . فدخل إلى زاوية المغاربة[4] يستدعي أحداً للصلاة عليه فجاء بجماعة ؛ واذا بالميت قد سرق ، ولم يقف له على أثر .

وفيه جاءت امرأة الى سوق الذراع وفي حضنها ولد ملفوف في لحاف حرير ، فرأت جارية هناك فقالت لها يا جارية ساعديني على حمل هذا الولد وانا أحسن إليك فحملته عنها وسارت خلف تلك الامرأة إلى أن وقفت على تاجر وقالت أريد منك ثلاث شقف عجمي من شغل الافرنج والقيمة عنهم نحو الثلاثة دينار فأراها إياهـــا فقالت أريد أن أريهم الى جماعة البيت وآتيك بالثمن ، وهذه الجارية التي معها ولدي تستمر واقفة عندك الى أن أعود بسرعة ثم إنها ذهبت فاستبطأها كثيراً ، فالتفت الى الجارية وقال لها : اين بيت سيدك هـذه ؟ فقالت : لا أعلم ، وانما حملت معها هذا الولد من أول السوق ،

---

(١) القسطل بليدة بين دمشق وحمص تبعد عن يبرود ٥ ك م . وانظر معجم البلدان ٤ : ٩٥ .

(٢) توجد عدة قبائل بهذا الاسم . انظر معجم قبائل العرب لعمر كحالة « مخطوط »

(٢ مكرر) انظر أحسن التقاسيم للمقدسي ص ١٧٠

(٣) خارج باب الصغير بجانب المقبرة . انظر ابنية دمشق الأثرية والمصادر المذكورة هناك ص ٤٠

(٤) تجاه جامع جراح . يرسم المغاربة أنشأها علاء الدين ابن وطية سنة ٧٠٨ . انظر مختصر الدارس للعلموي ص ١٧٢

فكشفوا اللحاف عن الولد الذي معها فاذا به ميت ، ولم يوقف للمرأة التي اخذت الشقف على خبر ، فرأيت هذه القصة من أكبر العجائب .

سنة ٩٣٦ وفي سنة ست وثلاثين وتسعماية استقام عيسى باشا المذكور ، وقاضي دمشق فخر الدين ابن اسرافيل .

وفي يوم الخميس سادس محرّم زينت دمشق ثلاثة ايام وسببها انه وصل إلى السلطان مفاتيح ثلاثين قلعة بالأمان .

وفيها وصل الى دمشق رجل يقال له حماد البصري ، وهو اعمى ونزل بالبادرائية[1] . وكان يلعب بالشطرنج ، فتقدّمت اليه أكابر دمشق ومصر والحجاز ولعبوا معه بعد أن ربطوا عينيه ربطاً محكماً فغلبهم . وذكروا انه يتمكن [من] اللعب مع خمسة انفس على (ص١٠) خمس رقع ، ثم انه توجه الى الروم ، ولعب قدّام السلطان . وكتب اربعة عشر مصحفاً للسبعة قبل ان يعرض له العمى .

وفيها [حدث] ان خطيب جامع الكبير بحلب[2] لما ترقّى عن الصحابة هجم عليه شخص رافضي بخنجر فرام قتله ففرّ هو وكل من في الجامع ثم مُسك الرافضي وأُحرق ، ولم يُصبح من رماده شيء . فقيل ان الرافضة أخذته للتبرك به .

سنة ٩٣٧ وفي سنة سبع وثلاثين وتسعماية استقام عيسى باشا والقاضي فخر الدين افندي .

وفيها اعترض أمير العرب ملحم الحاج في منزل ذات حج[3] ورام أخذه فلم يمكنه ، ففرّ الى تبوك وقطع النخيل ووضعه بالبركة ثم فرّ الى الأخضر[4] ووضع بالبركة الحنظل المدقوق ، ثم فرّ الى بركة المعظم[5] فملأها قطايس وصار بين العرب والحاج مقتلة عظيمة .

---

(١) البادرائية مدرسة للشافعية بناها نجم الدين بادوائي . انظر مختصر الدارس للعلوي ص ٣٥ . خطط دمشق القديمة للمنجد رقم ١٥

(٢) هو الجامع الأموي الكبير . انظر وصفه في تاريخ حلب لكامل الغزي ٢ : ٢٣٥ : وهو مسجد اساساته قديمة جداً ، ولكنه ممد وجدد كثيراً . وهو في حالته الحاضرة يرجع الى العصر المملوكي ماعدا منذنته فهي من القرن الحادي عشر الميلادي والسادس الهجري . انظر: Sauvaget, J. M. M. A. p. 77

(٣) ذات الحج احدى القطانات التي كانت على طريق القطار الحجازي بين دمشق والمدينة وهي بعد حارة نمارة وقبل بئر هرماس (جغرافية شبه جزيرة العرب ص ٣٠)

(٤) الأخضر محطة على طريق القطار شرقي تبوك . (المصدر السابق ٣٠)

(٥) لما حج الملك المعظم ابن العادل سنة ٦١٠ جدد المصانع والبرك على طريق الحاج ، وكان عزم على تسهيل طريق الحجاج ، وأن يبني في كل منزلة مكاناً (تنبيه الطالب ١ : ٥٨٤ ، ٥٨٥) .

لكن الحاج ترجح على العرب غير أن المشاة هلكت من العطش ، وجاء على درب الغزاوي .

سنة ٩٣٨ وفي سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة تولى دمشق مصطفى باشـــا ايلاق والقاضي بها فخر الدين المذكور .

وفيها سافر الامير علاء الدين ابن طالوا والأمير ابن قراجا والمعمارية وآلاتهم لبناء قلعة على بير ماء الاخضر حسبما رسم به حضرة السلطان .

وفي ليلة الجمعة سابع عشر رمضان من السنة المذكورة رأى جماعة كانوا مارين بقرية الكسوة فشاهدوا القمر قد انشق نصفين وصار بينهما تباعد ، ثم عاد إلى الالتصاق بعد ساعة . وأنه في صبيحة هذه الليلة شاهدوا الشمس عند طلوعها وفي أعلا وسطها حاجبين فوق عينين وهي في كيفية وجه الآدمي .

سنة ٩٣٩ وفي سنة تسع وثلاثين وتسعماية تولى دمشق لطفي باشا المرّة الثانية ، والقاضي بها فخر الدين المذكور .

وفي هذه السنة توفي الاستاذ الكبير الشيخ علي الخوّاص نفعنا الله ببركته وكان رضي الله عنه ينظر في اللوح المحفوظ[1] ، وكان من أكابر أهل الكشف الذي لا يخطيء . ودفن بالديار المصرية .

سنة ٩٤٠ وفي سنة أربعين وتسعماية استقام لطفي باشا وقاضيها أحمد افندي ابن عبد الله .
وفيها توفي لطفي باشا المذكور ، ودُفن بمدفنه[2] بالقرب من جامع تنكز[3] وفيها توفي

---

(١) صل « الحفظ »

(٢) كان مقابل تربة تنكز من الشرق في رأس زقاق رامي. وقد هدمته دائرة الأوقاف وبنت مكانه عمارة بحجارة بيض وسود بثلاث طبقات وفي اعلام الورى: «ودفن بالجنينة التي كان أوقفها النائب فرهاد على ست مقرية ولم يتم ذلك ، وهي شرقي جامع تنكز يفصل بينهما الطريق الآخذ الى الطاتولية الى جانب الشارع » وانظر الكواكب السائرة « مخطوط في الظاهرية ، تاريخ ٤١ » ورقة ١١٩ آ

(٣) بناه تنكز سنة ٧٢٧ هـ . وقد تهدم سقفه عام ١٩٤٥ م عندما ضرب الفرنسيون دمشق . وأرادت دائرة الأوقاف فك جدرانه وبناء عمارات تجارية فوزعت في ذلك وقد قامت في اطراف صحنه مدرسة جديدة للجمعية الغراء لتعليم ابناء الفقراء . وضع تخطيطها المهندس الفرنسي آمي .

مفتي الثقلين الامام الهمام احمد افندي ابن كمال باشا وقد وقع (ص ١١) لفظ تاريخ وفاته ارتجل العلوم بالكمال .

سنة ٩٤١ وفي سنة احدى وأربعين وتسعمايه تولى دمشق عيسى باشا المذكور المرّة الثانية وقاضيها احمد افندي المذكور .

وفيها توفي عيسى باشا المذكور ودفن بمدفن حضرة الشيخ محي الدين [بن] العربي قدس الله سره(١) .

سنة ٩٤٢ وفي سنة اثنين وأربعين وتسعماية تولى دمشق محمد باشا الملقب بكوزلجه والقاضي بها فخر الدين ابن اسرافيل افندي المرّة الثانية .

سنة ٩٤٣ وفي سنة ثلاث وأربعين وتسعماية تولى دمشق سليمان باشا الطويال وقاضيها اسحق افندي ابن ابراهيم . استقام مدة وعزل . وتولى أبو الليث مدة يسيرة ، وعزل . وتولى القضاء مرحبا جلبي .

سنة ٩٤٥ وفي سنة خمس واربعين وتسعماية تولى دمشق احمد باشا(٢) برادر صدر اعظم وقاضيها محمد بيك افندي .

سنة ٩٤٦ وفي سنة ست واربعين وتسعماية تولى خسرو باشا برادر صاحب التكية(٣) . وفيها عزل خسرو باشا وتولى مكانه عيسى باشا واستقام عيسى باشا ومحمد بيك القاضي الى ختام سنة تسع واربعين وتسعماية .

سنة ٩٥٠ وفي سنة خمسين وتسعماية تولى دمشق پيري باشا(٤) والقاضي بها امين افندي .

سنة ٩٥١ وفي سنة احدى وخمسين وتسعماية استقام پيري باشا المذكور والقاضي بها سنان افندي .

سنة ٩٥٢ وفي سنة اثنتين وخمسين وتسعماية تولى دمشق خادم سنان باشا(٥) ، والقاضي بها سنان افندي المذكور .

---

(١) في الكواكب السائرة ورقة ١٩٧ ب « انه توفي سنة ٩٥٠ »

(٢) في « ذكر من تولى دمشق من البكاربكية العظام » مخطوط في الظاهرية ، عام ٦٨١ ؛ ورقة ٢ آ ، « احمد باشا أخو الوزير الأعظم اياس باشا .... فتوفي ودفن بتربته المشهورة بالقرب من الصابونية »

(٣) في المصدر السابق « أخو مصطفى باشا صاحب تكية القبطرة » وبرادر بالتركية أخ

(٤) في المصدر السابق « بيري باشا ابن رمضان صاحب ادنه »

(٥) في المصدر السابق « سنان باشا الطواشي »

وفي هـذه السنة كان إتمام شرح الشيخ قاسم ابن أبي الفضل كتاب عنقاء مغرب للشيخ محيي الدين [بن] العربي ، قدس الله سرّه العزيز .

واستقام كل من سنان باشا وسنان افندي المذكورين الى ختام سنة خمس وخمسين وتسعماية ، حتى تولى فيها القاضي جلال صالح افندي .

وفي سنة ست وخمسين وتسعمائة استقـام سنان باشا المذكور والقاضي بها حامـد افندي . وعُزل وتولى مكانه قره جلبي زاده افندي .

وفيها مات العابد الزاهد احمد الروي . وكان يصوم كل أربعين يوم لا يفطر إلا على زيتية واحدة . ووجدوا عند دفنه قدر ملآن ذهبا ، فأخبروا علي باشا والي مصر فقال فرّقوها على من حضر جنازته . فعُدّت هذه من كراماته ودفن (ص ١٢) بمصر القديمة.

وفي سنة سبع وخمسين وتسعماية تولى دمشق بيري باشا المرّة الثـانية ، والقاضي بها احمد افندي .

وفي هذه السنة المذكورة مات السيد يوسف الهندي الشريف العـابد الزاهد . وكان كثير التعبد . وذكروا أن عمره ثلاثماية سنة ونيف . وكان مع ذلك لحيته سوداء . ودفن بالقاهرة .

سنة ٩٥٨ وفي سنة ثمان وخمسين وتسعماية تولى دمشق محمد باشا تُرْبكي والقاضي بها جعفر افندي العمادي.

وفيها عُزل جعفر افندي وتولى مكانه محمد افندي ابن عبد الكريم .

سنة ٩٥٩ وفي سنة تسع وخمسين وتسعماية تولى دمشق شمسي باشا[1]، والقاضي بها محمد افندي المذكور .

سنة ٩٦٠ وفي سنة ستين وتسعمائة استقام شمسي باشا المذكور . والقاضي بها حسن بيك افندي .

سنة ٩٦١ وفي سنة احدى وستين وتسعماية استقام شمسي باشا وحسن بيك المذكورين .

سنة ٩٦٢ وفي سنة ثنتين وستين وتسعماية تولى خضري[2] باشا ، والقاضي بها محمد افندي ابن عبد الكريم المرّة الثانية .

سنة ٩٦٣ وفي سنة ثلاث وستين وتسعماية استقام خضري باشا المذكور والقاضي بها حسن بيك افندي المرة الثانية .

---

(١) في (ذكر من تولى ... ٢ ب) : « شمسي أحمد باشا »

(٢) في المصدر السابق : خضر باشا

وفي سنة أربع وستين وتسعماية استقام خضري باشا المذكور والقاضي بها محمد افندي ابن مولانا وسيدنا المولى ابو السعود افندي . سنة ٩٦٤

وفي سنة خمس وستين وتسعماية استقام خضري باشا ومحمد افندي المذكورين . سنة ٩٦٥

وفي سنة ست وستين وتسعماية استقاما كذلك . سنة ٩٦٦

وفي سنة سبع وستين وتسعماية استقام خضري باشا والقاضي بها مراد افندي . سنة ٩٦٧

وفي سنة ثمان وستين وتسعماية تولى دمشق علي باشا الملقب لنكون، والقاضي بها مراد سنة ٩٦٨ - ٩٧٠ المذكور واستقاما كلاهما الى سنة سبعين وتسعماية .

وفي سنة سبعين وتسعماية تولى دمشق خسرو باشا المرة الثانية ، والقاضي بها مراد افندي المذكور .

وفي سنة إحدى وسبعين وتسعماية تولى دمشق الوزير الأعظم والمشير الأفخم صاحب الرأي والتدبير لالا مصطفى باشا ، صاحب الخيرات والحسنات ، عمر تكايا[1] وأماكن . وعمر الخان[2] المعروف بخان لالا مصطفى باشا تحت قلعة دمشق . والحمام[3] الذي بسوق السروجية[4] اللذين ليس لهما نظير . وفتح مدينة قبرس التي عجزت عنها الخلفاء والسلاطين . وقد تقدم ذكره في ترجمة حضرة السلطان سليمان خان . وكان القاضي (ص ١٣) بها علي افندي قنالي زاده . سنة ٩٧١

وفي سنة اثنتين وسبعين وتسعماية استقام الوزير المذكور والقاضي المذكور . سنة ٩٧٢

وفي سنة ثلاث وسبعين وتسعماية استقام الوزير المذكور والقاضي بها شيخي جلبي ابن المؤيد[5] . سنة ٩٧٣

وفي هذه السنة توفي الشيخ الامام العالم الفاضل الهمام الكامل عين ذوي الفضائل ، فريد دهره ووحيد عصره الزاهد العابد الفقيه الصوفي ، شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة

---

١) انظر : كتاب وقف لالا مصطفى باشا

٢) هو ما كان يسمى خان لالا باشا . وقد حل مقامه سوق الخال . وكان أصله أوضا سلطانية فاستولى عليها الباشا وجعلها خاناً . تفقد وصفه في خطط دمشق . المنشور ١٩٤٨ وانظر كتاب الوقف ص ٦٢

٣) هو الذي عند الراس . تحول الى بيمارستان . انظر وصفه في كتاب الوقف ص ١٥٦

٤) سوق السروجية هو السوق الذي تصنع فيه سروج الخيل وأدواتها . وهو سوق مقطى يمتد في شمال القلعة الغربي . ويلتقي شرقا بسوق الخاربين

٥) في قضاة دمشق ، مخطوط في الظاهرية « الشيخ محمد جلبي ابن المؤيد »

الشيخ عبد الوهاب الشعراني صاحب التصانيف العجيبة والكتب الغريبة نفعنا الله به في الدارين . ودفن بالديار المصرية .

سنة ٩٧٤ وفي سنة أربع وسبعين وتسعماية استقام الوزير المذكور والقاضي بهـا محمد افندي معلول زاده .

سنة ٩٧٦ وفي سنة ست وسبعين وتسعماية تولى دمشق مراد باشا صاحب الخيرات والحسنات . وعمر الجامع المعروف به في محلة [ال] سويقة المحروقة[1] . وكان القاضي بها محمد افندي المذكور .

وفيها مات مراد باشا ودفن بمدفنه بجنب جامعه .

سنة ٩٧٧ وفي سنة سبع وسبعين وتسعماية تولى دمشق علي باشا المرة الثانية . وكان القاضي بها محمد افندي جوي زاده .

وفيها توفي علي باشا المذكور ودفن عند حضرة الشيخ محيي الدين [بن] العربي قدس الله سرّه .

سنة ٩٧٨ وفي سنة ثمان وسبعين وتسعماية تولى دمشق الحاجي احمد باشا ، والقاضي بها رمضان أفندي .

سنة ٩٧٩ وفي سنة تسع وسبعين وتسعماية تولى دمشق الوزير الأعظم صاحب الخيرات والحسنات درويش باشا . وعمر الجامع المعروف به الذي ليس له نظير[2] . وكان رحمه الله بطلاً شجاعاً يعسّ ليلاً ويقتل قطاع الطريق . وخرب قرية بيت أبر[3] [و] كان أهلها

---

(١) قال الغزي في لطف السمر (مخطوط في الظاهرية) كان محمد البيتم الماتكي الشافعي يتكسب ببيع القهوة في أول السويقة المحروقة. وكانت قهوة تجمع الصالحين. وكان الى جانبه حوش يجتمع فيه بنات الحطا ، فاستأجره وأخرجهن وأخذ فيه مسجداً. فاتفق أن مراد باشا اختار لعمارة المسجد ذلك الحوش . ويقال إن موضع محرابه وداخل حرمه هو الموضع الذي اتخذه الشيخ محمد البيتم مسجداً . وهو المعروف الآن بالمرادية . (ورقة ١٧٣) .

وقال في الكواكب السائرة (مخطوط في الظاهرية) ورتب له [مراد باشا] خطيباً وإماما ومؤذنين وقرّاء . وبنى له حجراً ، ورتب لمن يسكن بها طعاما .. (ورقة ١٦٢ آ) .

وهذا الجامع من المباني الأثرية المسجلة بدمشق . ويحتاج الى ترميم وإصلاح

(٢) من أجل مساجد دمشق في العصر العثماني. وهو من الأبنية الأثرية المسجلة بدمشق. ورممته دائرة الآثار واجهته الشرقية عام ١٩٤٤ وجددت واجهته الشمالية سنة ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ ، كما جدد السدل أيضاً . انظر وصفه في ذيل ثمار المقاصد لطلس .

(٣) يقصد بيت الآبار قرية بغوطة دمشق .

بالنهار عباداً زُهاداً وبالليل يؤذون خلق الله . وكانت دمشق قبل ذلك في غاية الخصب ، فصارت في زمانه [ب] أمان واطمئنان . وكان القاضي بها محمد افندي .

وفي سنة ثمانين وتسعماية استقام الوزير المذكور والقاضي بها عبد الكريم أفندي ابن قطب الدين . سنة ٩٨٠

وفي سنة احدى وثمانين توفي الوزير المذكور عليه رحمة ربه الغفور ودفن بمدفنه[1] بمحلة الخصاصية[2] ، والقاضي بها عبد الكريم افندي المذكور . سنة ٩٨١

وفيها توفي الشيخ الامام (ص ١٤) والمولى الهمام العالم العامل الفاضل الكامل محمد افندي البركلي الرومي تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه . وله من المصنفات شرح مختصر الكافية في النحو ، ومتن لطيف في علم الفرائض ، وله في الحديث والقراآت والفقه تعاليق ورسائل . وله [ا] كتاب المسمى بالطريقة المحمدية والسيرة الأحمدية ، يأتي من كتاب لطيف وتأليف شريف مزج فيه المسائل الفقهيات بالمقامات الزهديات وجمع بين الفوائد العلميات والفرائد الاعتقاديات ، وأتقن تحريره وأوضح تقريره ونصح فيه الأمة وأزال عن القلوب الغمة . وكان رحمه الله تعالى قائماً بالحق لا تأخذه في الله لومة لائم ، ينصر الشريعة ، ولا يهاب كبيراً ولا صغيرا مع الزهد والصيانة والورع والديانة . توفي في جمادى الأولى من السنة المذكورة ، كما أخبر بذلك شيخنا وسيدنا فريد دهره وقطب عصره مولانا الشيخ عبد الغني النابلسي نفعنا الله به في الدارين .

وفي سنة اثنتين وثمانين وتسعماية تولى دمشق لالا جعفر باشا[3] والقاضي بها محمد افندي سنان زاده . سنة ٩٨٢

---

(١) في الكواكب السائرة « ورقة ١٥١ ب » انه توفي في سنة ٩٨٠ بديار بكر . وقال : « وأحبه أهل دمشق ، وعمر الجامع خارج باب الجابيين السيباتية وبين دار السعادة . وعمر الحمام داخل المدينة بالقرب من الجامع الاموي من جهة باب البريد ، والقناسارية والسوق بالقرب من سوق الجوخ ، والقهوة . . . وعمر الجسر على نهر بردا عند عين القصارين من أخشاب وجعل فيه عراقيس . . ويعرف هذا الجسر قديماً بجسر طوغان . وأنشأ بدمشق السبيل جوار مدفن الشيخ خليل بالقرب من دار السعادة ، وأجرى اليه الماء بدولاب من نهر بانياس ، وأنشأ سبيلا آخر في حائط جامعه . » وما يزال مدخه قائماً . وهو قبة تقوم على بناء مثمن . فيه قبر درويش باشا من الرخام . وقد كسيت جدران المدفن بألواح من القاشاني الجميل الرائع الألوان . وقد نسخ عن هذه الألواح نسخ ، ووضعت على جدران حمام أسعد باشا العظم ، داخل قصره .

(٢) انظر مخطط دمشق القديمة للمنجد .

(٣) جاء في « ذكر من تولى دمشق ... أنه تولى دمشق سنة ٩٨٣ . قال : وكان في أيامه الرخاء والخصب ، حتى بيعت الغرارة من الحنطة بستين قطعة ، والشعير الغرارة منه بثلاثين . (ورقة ٣ آ)

وفيها توفي الاستاذ الكبير شيخ الاسلام ومفتي الأنام الامام الهمام صاحب التصانيف العجيبة والتآليف الغريبة ، صاحب التفسير الكبير المولى أبو السعود افندي وكان رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً عابداً ورعاً أديباً لبيباً ، وله قصيدة عظيمة جليلة ميمونة نحو اثنتين وتسعين بيتاً مطلعها :

أبعد سليمى مطلب ومرام ودون[1] هواها لوعة وغرام

وهي في غاية الجودة ، وقد وقع لفظ تاريخ وفاته : آه موت مفتي .

سنة ٩٨٣ وفي سنة ثلاث وثمانين وتسعماية استقام الوزير المذكور والقاضي بها عبد الغني أفندي .

سنة ٩٨٤ وفي سنة أربع وثمانين وتسعماية توفي لالا جعفر باشا ودفن بمحلة المصلى[2] . والقاضي بها عبد الغني افتدي المذكور .

سنة ٩٨٥ وفي سنة خمس وثمانين وتسعماية تولى دمشق حسن ابن محمد باشا والقاضي بها قره جلبي زاده .

سنة ٩٨٦ وفي سنة ست وثمانين وتسعماية استقاما كلاهما بدمشق .

سنة ٩٨٧ وفي سنة سبع وثمانين وتسعماية استقام الوزير المذكور ، والقاضي بها علي افتدي سنان زاده .

سنة ٩٨٨ وفي سنة ثمان وثمانين وتسعماية استقاما كلاهما .

سنة ٩٨٩ وفي سنة تسع وثمانين وتسعماية تولى دمشق بهرام باشا[3] ، والقاضي بها مصطفى افتدي ابن بستان .

سنة ٩٩٠ وفي سنة تسعين وتسعماية تولى دمشق حسين باشا برادر سنان باشا ، وكان القاضي بها ملا احمد افتدي الأنصاري .

---

(١) في الاصل « وغير » وما أثبتناه من الكواكب السائرة ورقة ١٣٠ ب

(٢) في المصدر السابق « دفن بتربته التي بنيت له شمالي جامع المصلى » وبحة المصلى سميت بهذا الاسم لوجود مصلى العيدين بها. (جامع المصلى اليوم) وكان شرع بعمارته ، بظاهر دمشق بجوار مسجد النارنج يوم صلاة العيدين في سابع شوال سنة ٦٠٧ هـ . فهدم حائطه القبلي ، وبنى بغير سقف لأن حيطانه الأربعة انتهت . وفتحت له الأبواب وشرفت أعالي حوائطه وبنى له منبر عال بجانب المحراب وفوقه قبة . وكان بناء حيطانه وإغلاق ابوابه صيانة له مما كان يوضع في أرضه من الدواب المبنة والطعام والأرواث . وفي سنة ٦١٣ ترتب الخطيب لاقامة الجمعة فيه ، بعد أن جدد في قبلته رواقان سقف احدهما ولم يتم الآخر لوفاة الملك العادل » انظر ذيل الروضتين (نسخة فوتوغرافية بخزانة الجمع العلمي ورقة ٨٣ ب) وما يزال المسجد قائما ، وقد جدد مؤخراً ، وأكثر بنائه حديث .

وقد جعل صاحب الكواكب السائرة « ورقة ١٤٩ آ » وفاته سنة ٩٨٥ .

(٣) في « ذكر من تولى دمشق . . . » بهرام باشا أخو رضوان باشا . ورقة ٣ آ .

سنة ٩٩١ وفي سنة احدى وتسعين وتسعماية تولى دمشق حسن باشا المرة الثانية والقاضي بها علي افندي سنان زاده .

سنة ٩٩٢ وفي سنة اثنتين وتسعين وتسعماية تولى دمشق سليمان باشا ابن القبطان ، والقاضي بها مصطفى افندي ابن سنان المرة الثانية .

سنة ٩٩٣ وفي سنة ثلاث وتسعين وتسعماية تولى دمشق حسن باشا المرة الثالثة ، والقاضي بها مصطفى أفندي المذكور .

وفي هذه السنة عمرت مولوخانة تكية الدراويش بالقرب من جامع تنكز . وهي غاية في الحسن والنهاية[1] .

سنة ٩٩٤ وفي سنة أربع وتسعين وتسعماية تولى دمشق أويس باشا ، والقاضي بها عبد الغني افندي المرة الثانية وفيها عُزِل . وتولى قضاء دمشق أحمد افندي بن حسن بيك .

وفيها توفي أحمد افندي المذكور ودُفن بمدفن[2] سيدي نور الدين الشهيد .

سنة ٩٩٥ وفي سنة خمس وتسعين وتسعماية تولى دمشق محمد باشا فرحات ، والقاضي بها مصطفى افندي بستان زاده المرة الثالثة .

سنة ٩٩٦ وفي سنة ست وتسعين وتسعماية تولى دمشق أويس باشا المرة الثانية[3] ، والقاضي بها مصطفى افندي المذكور .

سنة ٩٩٧ وفي سنة سبع وتسعين وتسعماية تولى دمشق علي باشا الوند اوغلي أقام شهراً كاملاً وعزل[4] . وتولى مكانه جاقرجي محمد باشا ، أقام قليلاً وعزل ، وتولى مكانه علي باشا المرة الثانية ، أقام شهراً وعُزِل كالاولى . والقاضي بها أيضاً مصطفى افندي المذكور .

---

(١) هي التكية المولوية عند محطة الحجاز ، غربي جامع تنكز . على بابها كتب مايلي :

مولوى خانه شهر آغاق اولدى تاريخ كعبة العشاق

٩٩٣

وقد جدد بناء بعض أقسامها في سنة ١٣٦٠ هـ ، وبني الى جانبها الغربي مسجد لطيف . بمئذنة رائعة تحاكي مآذن القاهرة المملوكية ، وقد تخربت أعاليها أثناء ضرب الفرنسيين دمشق سنة ١٩٤٥ ، فجددت .

(٢) يقصد تربة السلطان نور الدين محمود بن زنكي في مدرسته النورية الكبرى . انظر أبنية دمشق التاريخية للنجد ، والمصادر المذكورة هناك .

(٣) في « ذكر من تولى دمشق . . . » عزله ابراهيم باشا الوزير لما كان بدمشق . ورقه ٣ ب

(٤) في المصدر السابق « عزله ابراهيم باشا الوزير (أي لأويس باشا) لما كان بدمشق وولى مكانه علي باشا وفي أثناء ذلك كان السلطان مراد خان ولى خسرو باشا . فجاء الى دمشق وتخاصم مع علي باشا المذكور مدة شهر ، ووقع بينهما الجدال ، واستقر الحال على تولية علي باشا ، وانفصل خسرو باشا . (ورقة ٣ ب) .

سنة ٩٩٨ وفي سنة ثمان وتسعين وتسعماية تولى دمشق الوزير الأعظم سنان باشا[1] ، أقام قليلاً وعُزِل ، وتولى مكانه حسن باشا المرة الرابعة وكان القاضي بها محمد أفندي ابن حسن كتخدا .

سنة ٩٩٩ وفي سنة تسع وتسعين وتسعماية تولى دمشق مصطفى باشا ابن أياس باشا ، أقام قليلاً وعزل وتولى دمشق محمد باشا ابن الوزير الأعظم والمشير المفخّم المغفور له سنان باشا ، والقاضي بها معروف أفندي ، وأقام محمد باشا المذكور شهراً كاملاً ، وعُزِل هو ومعروف افندي .

وفي هذه السنة كان إتمام عمارة جامع السنانية[2] الذي ليس له (ص ١٦) نظير في جميع البلاد . وهو من محاسن دمشق ، وكان القاضي بدمشق فيض الله افندي .

وكان سنان باشا المذكور رحمه الله تعالى وأسكنه أعلا الجنان عارفاً عاقلاً كاملاً عادلاً يحب الرعية والفقراء والمساكين والأولياء والمجاذيب ، وله خيرات كثيرة في غالب البلدان .

ولما توفي رحمه الله تعالى أرسلوا مخلفاته إلى الدولة العليّة فوجدوها ليس [بمقدّر] لها قيمة وهي :

مائة وستون مصحفاً شريفاً مرصعاً بالدر والجوهر .

وثلاثون طشتاً وإبريقاً من الذهب مرصعاً بالدر والياقوت .

وخمسة صناديق زبرجد لم يمكن يُعلم لها قيمة ، وعلى الصناديق المذكورة خمسة أقفال من الذهب مرصعات بالجوهر ، وفي داخل صندوق منها مائتا مثقال من الاكسير ، كل مثقال منها على الف قنطار من الحديد ، يستحيل ذهباً خالصا .

وشطرنج بيادقه البيض الماس ، وبيادقه السود لعل ، لم يوجد له قيمة .

ومائتا مراية مرصعات بالدر والياقوت .

ومائتا مروحة مرصعات بالدر والياقوت .

---

(١) في الأصل « اخو سنان باشا » . انظر ذكر من تولى دمشق . . . (ورقة ٤ آ)

(٢) من أجل مساجد دمشق . وهو بناء أثري مسجل . انظر وصفه في ذيل ثمار المقاصد لطلس ص ٢٢٧

واثنان وثلاثون جوزاً من الركابات ذهباً مرصعا بالدر والياقوت .

وستون رختاً من الذهب مرصعات بالجوهر ، ومثلهم جنازير ذهب .

وأربعماية رخت فضة مطلى بالذهب .

وماية وستون رشمة ذهب ، وأربعماية رشمة فضة .

وماية وستون سرجاً مرصعات بالدر والياقوت .

وماية وستون عباية مكللة باللؤلؤ الرطب .

وماية وستون دبوساً من الذهب مرصعات باليواقيت .

ومايتا سيف سنقر ، واسكي شام ذهب ، مرصعات بالجواهر .

ومايتان وستون ترساً مرصعات باليواقيت .

وثلاثماية وأربعون تاجاً مرصعات بالجواهر .

ومايتان وستون حمايلي مرصعات بالدر والجواهر .

ومايتان وستون خنجراً ذهبا مرصعات بالألماس .

ومايتان وثلاثون زناراً من الجوهر .

ومايتان وستون بازوبند مرصعات بالجواهر .

وخمسة وثلاثون صندوقاً لأجل الكتب مرصعات باليواقيت والمعدن ، داخلهم كتب لا يمكن عنهم القيمة .

وصفرة صحون ، وثلاث صواني ذهب ، الجميع مرصعات .

وعشر طاسات باغطية وتحتهم صحون ، وعشر مباخر ، وعشرة قماقم ، الجميع ذهب مرصعات بالدر والجواهر .

وخمسة وستون خاتما من الألماس ، وماية وأربعة وأربعون خاتما من الياقوت الأحمر ، ومايتا خاتم من لعل ، ومثلهم من الياقوت الأصفر والأزرق ومثلهم من الزمرد الخالص .

وسبعون وسادة كل واحدة بمائتي دينار . ومايتان وستون وسادة مرصعة بالجوهر .

وستون قفلاً ومفتاحا مرصعات بقطع الالماس ، ثمن كل قفل منهـــا بخمسين ألف دينار .

وقبضة ألماس مقدار كف الانسان ، لم يوجد لها قيمة أبداً .

وأربعة شماعدين ذهب وتحتهم صفرهم مرصعين بالجوهر لم يوجد في خزاين الملوك مثلهم قوّموا بماية ألف دينار .

وماية وخمسون خلعة صراصر كل واحدة قيمتها ماية دينار وسبعون خلعة مرصعة بالجواهر كل واحدة قيمتها ألف دينار .

وثلاث صورعجات(؟) قيمتهم ثلاثة آلاف دينار .

وثلاثماية فروة سمور كل واحدة قيمتها خمسماية دينار ، وأربعماية فروة وشق قيمة كل واحدة ثلاثماية دينار ، وأربعماية فروة ما بين ناقه وزرداوة وباجه قوّموا على بعضهم البعض كل واحدة بسبعين ديناراً .

وثمان أباريق كبار من نحاس أصفر ، في جوف كل ابريق منهم ماية الف دينار ، كل دينار بأربع دنانير .

وستة وسبعون كيساً في كل كيس ثلاثة الاف دينار ، وثلاثة وثلاثون كيسا في كل كيس منهم اثنا عشر الف دينار .

وثلاثماية شمّامة من العنبر الخالص .

وعشرة أحمال حزم من تحف الهند ، لم يُعلم ما فيهم من الأمتعة .

وخمسون مناً من العود الخالص المختوم .

وثمانية آلاف جمل ، وألفا بغل وثمانماية فرس وحصان لركوبه خاص بجلالات حرير .

وما عدا الصيني والنحاس والبندق والجوهر والدروع والقامات والصناجق المذهبة . وعدة السطار مع طاساتهم الذهب ، أشياء كثيرة لايمكن حصرهـا . فسبحان المعطي الوهاب جل جلاله ، وتقدّست اسماؤه ، ولا إله غيره .

وفي سنة ألف تولى دمشق خليل باشا ، والقاضي بها فيض الله افندي المذكور .

وفي سنة ألف وواحد تولى دمشق جادرجي محمد باشا[1] ، أقام قليلاً وعُزل ، وتولى سنة ١٠٠١ مكانه علي باشا بستنجي[2] ، و[كانت]مدته شهراً كاملا ، وعُزل وتولى مكانه مراد باشا ومدته شهر[3] وعُزل [وتولى مكانه] خسرو باشا و [كانت] مدته أيضاً شهراً كاملا[4] ، والقاضي بها مصطفى افندي [المعروف بكوجك] .

وفي سنة الف واثنتين تولى دمشق حسن باشا ، والقاضي بها مصطفى افندي سنة ١٠٠٢ المذكور . (ص ١٨)

وفيها توفي حسن باشا المذكور ودُفن بمدفنه بمحلة الدغمشية[5] تحت قلعة دمشق .

وفي سنة ألف وثلاثة تولى دمشق مراد باشا[6] [ثانيا] ، والقاضي بها محمد افندي سنة ١٠٠٣ ابن حسن كتخدا ، وعُزل وتولى مكانه مصطفى افندي ابن حسين .

وفيها توفي العالم النحرير الشيخ نور الدين الباقاني الحنفي . وكان رحمه الله تعالى عالماً جليلا ، وله تآليف جليلة ، شرح الملتقى[7] في مجلدين ، وشرح النقاية[8] أيضا ومدحه

---

(١) في ذكر من تولى دمشق . . . ورقة ٤ آ : وتولى مكانه محمد باشا الشهير بصاطرجي كانت مدة ولايته سبعة أشهر فعزل.

(٢) في المصدر السابق : بستانجي باشي ، كانت مدته شهراً ولم يدخل دمشق .

(٣) في المصدر السابق : وكانت مدة ولايته سنة وثمانية اشهر وسبعة أيام ، فعزل .

(٤) في المصدر السابق : واستمر ثمانية أيام فعزل .

(٥) هي الخيري ورمشية ، وكانت مكان دائرة الأوقاف القديمة .

(٦) ترك مراد باشا بدمشق آثاراً منها السوق الذي عمره عند باب البريد . وكان يعرف بسوق الطواقية شرع في تعميره في اواخر سنة ١٠٠٢ ، فهدم الحوانيت القديمة وجدد بناءها ، ووسع الطريق ورفع السقف ، وبنى على مربعة باب البريد قبة عظيمة عالية ملاصقة للمئذنتين العظيمتين الباقيتين على يمين باب البريد وشماله ، فجاءت قبة حسنة . وأخذ البيوت التي وراءه وعمرها وكالة حسنة ، وأمر أن يسكن فيه تجار سوق السباعية ، فنقلوا اليه برمة حتى مات ، وأعيدوا الى السوق المعروف بهم ثم عمر الى جانبه سوقاً آخر ونقل اليه تجار سوق الذراع. (انظر الغي ٤ : ٥٠٦ - ولطف السمر للغزي مخطوط في الظاهرية ورقة ٢١١ — وانظر كتاب وقف مراد باشا على فقراء الحرمين ، مخطوط في الظاهرية رقم ٤٣١٧ -- وقد نشرنا منه وصف الخان (الوكالة) في خطط دمشق ، الخانات . المشرق ١٩٤٨) .

(٧) ملتقى الأبحر في فروع الحنفية لابراهيم بن محمد الحلبي المتوفى سنة ٩٥٦ هـ . ومن شروحه شرح الشيخ نور الدين علي الباقاني القادري . بدأ به في اوائل سنة ٩٩٠ وفرغ منه — ٩٩٥ وسماه مجرى الأنهر على ملتقى الابحر . انظر كشف الظنون ٢ : ١٨١٤ . ط وزارة المعارف التركية اسلامبول ١٩٤٢

(٨) النقاية مختصر الوقاية لصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود الحنفي المتوفى سنة ٧٤٥ هـ . انظر كشف الظنون ٢ : ١٩٧٨ .

شيخ الاسلام أبو الفدا اسماعيل النابلسي بقصيدة بديعة مطلعها :

في الفقه نور الدين من ذا يعدل شخصاً به ضن الحقيقة يعدل

وكان رحمه الله تعالى صالحاً عارفا بأمور معاشه ومعاده ، وأخذ الفقه عن مشايخ كثيرة من أجلهم شيخ الاسلام نجم الدين محمد [بن محمد] البهنسي خطيب جامع بني أمية وغيره من المشايخ العظام .

وفيها حجّ أحمد افندي الشاهيني قاضيا بالركب الشامي .

وفي سنة الف وأربعة تولى دمشق خسرو باشا . وكان القاضي بها سليمان افندي ، وعزل وتولى مكانه كمال الدين افندي طاش كبري زاده[1] .

وفيها توفي الاستاذ الكبير العلم النحرير شيخ الحنفية علي بن غانم المقدسي الأنصاري الخزرجي . وكان رضي الله عنه شيخ الوقت حالاً وعلماً وإمام المحققين حقيقة ورسما . وكان من الورع وسلوك منهاج السلف بالمحل الرفيع ، ومن العلوم يقضي له كل فن بالجميع . أما الفقه فهو فيه كاشف غمام الغمة إذا دجت معضلة أو حدثت مهمة . فلو أدرك عصره امامه لكان له وارثاً ، ولصاحبيه في الرتبة ثالثا . لو رآه قاضي خان لقضى بأنه حامل لواء النعمان ، أو أبصره صاحب جامع الفصولين[2] لقال هذا ثالث الامامين بغير مين ، أو عاصر صدر الشريعة[3] لأدهشه تأسيسه وتفريعه ، وأضحى تابعه ومطيعه ، أو اجتمع به مؤلف فصول العمادي[4] لقال اتّباعي لهذا الامام غاية إسعادي . أو شاهده صاحب المجمع[5] لشهد بأنه خاتمة المحققين وأجمع . أو صاحب درر البحاوي لقال هذا لمعري البحر الزخاري . واما التفسير فلو رآه الفخر الرازي لأثنى عليه ، و [لو رآه] العلامة جاد الله لقال هذا الامام الذي كشد الرحال إليه .

---

(١) في الاصل أكوى زاده ، وفي « قضاة دمشق » ، (مخطوطة في الظاهرية ، عام ٤٦٨١) طاش كبرى زاده أيضاً

(٢) جامع الفصولين في الفروع للشيخ بدر الدين محمود بن اسرائيل المتوفى سنة ٨٢٣ انظر كشف الظنون ١ : ٥٦٦

(٣) صدر الشريعة ، عبد الله بن مسعود الحنفي ، أحد كبار علماء الحنفية .

(٤) فصول العمادي في فروع الحنفية ، لجمال الدين ابن عماد الدين الحنفي من القرن السابع . انظر كشف الظنون ٢ : ١٢٧٠

(٥) مجمع البحرين وملتقى النيرين في فروع الحنفية لمظفر الدين احمد بن علي المعروف بابن الساعاتي المتوفى سنة ٦٩٤ انظر كشف الظنون ٢ : ١٦٠٠

وأما الحديث فهو فيه ابن عساكر والذهبي حين يقرر ويذاكر . وأما النحو فلفظه قطر الندى ، وحفظه بل الصدى[1] ، وجمعه مغني اللبيب[2] وتقريره (ص ١٩) شافي الكئيب . شهد له نحته بأنه سيد العلوم ومبديها ، واشتهر عنه [في] الخبر بأنه فاعل الكمالات ومسديها ، فهو صدرها وموردها وموئلها ومعتدها . فلو أدركه ملك النحاة سيبويه لسمى إليه ، أو ابن عصفور لوقف عليه بجناحيه ، وجعله الخليفة من بعده . وأما اللغة فهو قاموس العلوم ونظام غريب منظومها المفهوم ، فلو أبصره الجوهري لاستغنى بألفاظه الصحاح عن صحاحه[3] ، أو المجد لرأى ترك قاموسه[4] عين صلاحه . وأما التصوف فلو رآه ابن العربي لأفحم به النبي ، ولو اختبره امام رباني لقال هذا الجنيد الثاني . وأما المعاني والبيان ، فلفظه المختصر والمطول تلخيص المعاني[5] وتأسيسه وتأصيله أرواح المباني . في كل علم حاز فضيلته ، ومن كل فن حاز أعلى المراتب ، إلى غير ذلك من فنون يطول عدها ويقضي الامتحان بأنه في الجمع فردها . إذا نثر فالانجم الزُهر بعض نثاره ، أو نظم لم يقنع من الدر إلا بكباره ، وجدّ واجتهد ، حتى تفرّد ، والزمان بأهله مشحون ، والعصر بمحاسن بنيه مفتون ، وساد علماء مصر قاطبة ، واستوطنها والأرض المقدسة له خاطبة وطالبة . وقطّع بها مقامه في علم ينشره وحق ينصره وإفتاء يعتمد عليه فقهاء الآفاق ، ويتمسك به حكام مصر والحجاز والعراق . وكان يأتي بمنقول غريبة وأبحاث فوائدها غزيرة ، حتى خضعت الأعناق إليه ، وجثت الأسود بين يديه . ورأى حضرة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم أمراراً عديدة ، ولم يزل على هذا حتى حل بحماه الحمام وبكى عليه حتى الحمام ، ليلة السبت ثامن عشر جمادى الآخرة من السنة المذكورة ، وأجمع أهل الخلاف والوفاق أنه لم يخلف بعده مثله على الاطلاق . رحمه الله تعالى ونفعنا به في الدنيا والآخرة .

وفي سنة ألف وخمس تولى دمشق مصطفى باشا ابن الصدر الاعظم ابن خاتون سنة ١٠٠٥

---

(١) يقصد قطر الندى وبل الصدى ، وهي مقدمة في النحو لابن هشام المتوفى سنة ٧٦٢هـ . انظر كشف الظنون ٢ : ١٣٥٢

(٢) اشارة الى كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام . انظر كشف الظنون ٢ : ١٧٥١ .

(٣) يقصد الصحاح في اللغة لاسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٣ . انظر كشف الظنون ٢ : ١٠٧١

(٤) يقصد القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي المتوفى سنة ٨١٧ . كشف الظنون ٢ : ١٣٠٧

(٥) اشارة الى كتاب تلخيص المفتاح في المعاني والبيان لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني . والمختصر والمطول شرحان له للتفتازاني . انظر كشف الظنون ١ : ٤٧٣ .

وكان القاضي بهـا محيي الدين افندي يحيى ابن زكريا افندي .

١٠٠٦ وفي سنة ست وألف تولى دمشق سنان باشا ابن جفال[١] ، والقاضي بها عبد الوهاب افندي . ثم عُزل سنان باشا المذكور وتولى من بعده احمد باشا أقام شهراً كاملاً[٢] وعُزل .

١٠٠٧ وفي سنة سبع وألف تولى دمشق خسرو باشا المرّة الثانية . وكان القاضي بها أحمد افندي الاياشي[٣] وعزل وتولى (ص ٣٠) مكانه عبد الوهاب افندي المرّة الثانية .

وفيها حج شيخ الاسلام العلاّمة المسند المعمر بدر الدين البيلوني الحلبي الشـافعي . وقد رأيت بخط بعض تلامذته اجازة له : أن من تلا سورة الاخلاص ثلاث مرات وقال : يامالك يوم الدين إيّاكَ نعبد وإيّاكَ نستعين ، وقابل من شاء من الحكام وغيرهم قضيت حاجته سريعاً ، بل لربما حين يقع نظره عليـه يقضي حاجته . فافهم يا أخي . هكذا رأيت بخطه .

١٠٠٨ وفي سنة ثمان وألف تولى دمشق السيد محمد باشا الوزير المكرم وأعيد أحمد افندي الاياشي مرة ثانية . وعزل أيضاً وتولى مكانه عبد الرحيم أفندي ابن اسكندر .

وفيها توفي ذخر العلماء الاعلام فخر الموالي العظام العلامة محمد افندي الحسيني الشهير بابن بركة زادة . وكان عالماً فاضلا . قد جمع الله له بين العلم والعمل . ومولانا فخر العلماء الفخام مفتاح كنوز الحقائق أحمد أفندي ابن سراج الدين ودفن بالقسطنطونية . وكان من العلماء الكبار الصالحين ، والائمة المحققين والسادة العارفين ، والقادة المتبرين .

وفيها أمر السيد محمد باشا المذكور بتغيير المعاملة بدمشق . وجعل كل سلطاني بثمانين قطعة جديدة زنة كل قطعة قيراطان ونصف قيراط . وهبطت الأسعار وحصل الرخاء ، وظهرت البركات بمشيئة الله تعالى ، وزينت دمشق .

١٠٠٩ وفي سنة تسع وألف تولى دمشق محمود باشـا ابن الجفال واستقام قليلاً وعزل . وتولى مكانه عثمان باشا ، والقاضي بها عبد الرحيم المذكور .

---

(١) في تاريخ القرماني ص ٣٣٢ « سنان باشا ابن جفال »

(٢) في « ذكر من تولى دمشق . . . » : وكانت مدته سنة وشهر .

(٣) في « قضاة دمشق . . . » : الشهير بالياشلي ، وكان قاضياً بمدينة حلب . والصواب ما أثبتنا . قال المحبي : ١ : ٢٠٩ : احمد ابن سليمان الأياشي بفتح الهمزة بعدها ياء مثناة ثم ألف وشين نسبة إلى اياش بليدة يصنع فيهـا الصوف من نواحي أنقرة ببلاد قرمان

وفي سنة عشر وألف استقام عثمان باشا المذكور والقاضي بها عبد الرحمن افندي . سنة ١٠١٠

وفي سنة إحدى عشرة والف استقام عثمان باشا المذكور والقاضي بها محمد افندي سنة ١٠١١
ابن حسين قرا [جلبي] زاده .

وفيها توفي بالديار المصرية سيدنا ومولانا الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله عنه .

وفيها أطبق المطر ثاني عشر جمادى الآخرة . واستمر بحيث أن الشمس [كانت] لا ترى غالب الأوقات الى منتصف شعبان المبارك من السنة المذكورة .

وفيها توفي الامام الجليل العالم العلامة نخبة الأشراف صدر آل بني عبد مناف السيد محب الدين الحصني . ودفن بزاوية جدّه السيد تقي الدين الحصني ظاهر دمشق[1]. وحضر جنازته غالب أهل دمشق .

وفي سنة اثنى عشرة وألف تولى دمشق فرحات السبجي . والقاضي بها مصطفى سنة ١٠١٢
افندي عزمي زاده .

وفيها كان اتمام عماره قصر الأمير منجك الكائن بالمرجة .

وفيها انتهب الحاج الشامي وما سلم منه إلا القليل .

وفيها توفي الاستاذ بعث الله الضرير[2] قارىء المولد الشريف (ص ٢١) صاحب الصوت اللطيف والنغم الرايق المنيف . انتهت اليه صناعة قراءة المولد بدمشق وكان فريد دهره ووحيد عصره . وكان يأخذ على قراءة المولد خمسة دنانير لم ينقص منها درهم واحد ، مع خلعة فاخرة وغير ذلك من التحف . وكان بينه وبين ماميه الشاعر تغيّر خواطر لوجود الحسد . فهجاه بهذا البيت :

بعث الله ضريراً أورث القلب عذابا
قلت لما طيروه بعث الله غرابا

وفيها عزل فرحات باشا وتولى مكانه مصطفى باشا ابن خاتون المرة الثانية . اقام شهراً كاملا[3]

---

(١) بالشاغور . (انظر مختصر الدارس للعلوي ص١٦٨) وما تزال حتى أيامنا ، وأصبحت مقراً للدعاة إلى القاديانية ، من آل الحصني والمنود الوافدين عليهم .

(٢) في المي « ١ : ٤٠٤ » أنه توفي سنة ست عشرة وألف

(٣) في « ذكر من تولى . . . » وكانت مدته أربعة أشهر ويوماً واحداً

وعزل . وتولى مكانه محمد باشا ابن سنان المرة الثانية ، وكان القاضي بها محمد افندي نهالي زاده .

وفيها عزل محمد باشا المذكور وتولى من بعده عثمان باشا المرة الثانية ومدة إقامته شهران .

١٠١٤ وفي سنة أربع عشرة وألف تولى دمشق محمد باشا ابن جنبلاد[١] ، وقدمنا الفتنة التي صدر[ت] منه وذكرناها في قصة السلطان محمد خان ابن السلطان مراد خان بالتفصيل ، والقاضي بها محمد افندي المذكور .

١٠١٥ وفي سنة خمس عشرة وألف استقام ابن جنبلاد والقاضي بها ابراهيم افندي ابن علي بيك .

وفيها توفي الامام العالم القدوة الجليل الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد المرزناتي الحنبلي الأدهمي الصالحي ، ودفن بالقسطنطينية . ورأيت بخطه مكتوباً في رحلته : قال : أفادني فخر الخطباء الشيخ محمود نور الدين العدوي الشافعي عن حضرة مولانا الشيخ نعمان ابن الشيخ محمد الايجي[٢] الشافعي أن من تلا هذين البيتين وكررها فرّج الله همه وكشف غمّه ورزقه من حيث لا يحتسب وهما :

يا الهي يا الهي ليس يخفى الحال عنك
هم يطلبوا مني وأنا أطلب منك

وفيها انعزل ابن جنبلاد من دمشق ، وما رحل عنها حتى أخذ من أهلها مائة الف قرش[٣] بعد نهب الحارات والقتل وغير ذلك كما قدمنا آنفا .

١٠١٦ وفي سنة ست عشرة وألف تولى دمشق محمود باشا ابن الجفال المرة الثانية والقاضي بها ابراهيم افندي المذكور .

وفيها ظهرت طائفة من الخوارج يُقال لهم التيمانية تعدى ضررهم الى سائر البلاد ، وأظهروا في الأرض أنواع الفساد ، ووجدت بين أمراء الشام حروب وفتن عظيمة عمّ بينهم النهب والدمار وخربت أكثر البلاد ، فانا لله وإنا اليه راجعون .

١٠١٧ وفي سنة سبع عشرة والف تولى دمشق محمد باشا . اقام قليلا وعزل ، وتولى مكانه سنان باشا التلكي ، والقاضي بها ابراهيم افندي المذكور .

---

(١) يسميه في تاريخ الغزمالي « علي باشا ابن جانبولاد » ص ٣٣٣

« ٢ » الايجي بكسر الهمزة وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها جيم نسبة إلى ايج بلدة بالعجم المعي ١ : ٣٢٤

(٢) في المصدر السابق ص ٣٣٤ : « أرضي بمائة وعشرين الف قرش » وانظر القصة مفصلة

وفي سنة ثمانية عشرة والف تولى دمشق الشام (ص ٢٢) الحافظ أحمد باشا الوزير . سنة ١٠١٨
ولما قدم دمشق شرع في عمارة مقام الاربعين في مغارة الدم[1] بجبل قاسيون . وأمره حضرة السلطان بالمسير إلى ابن معن ويسترد القلاع التي كانت معه ، فسار اليه وافتتحها على أتم المراد ، وكتب بعض الافاضل في ذلك تاريخاً :

ملك البسيطة ذو المفاخر والعلا ... السلطان أحمد زيد في أيامه
أمر الوزير النذب حافظ جلقٍ ... من شارك العمرين في أحكامه
أن يسترد من ابن معن مدنه ... قهراً ويسقيه كؤوس حمامه
ويمهد البلدان حتى أنها ... تمشي ذياب البر مع أغنامه
لما افتتحنا قلاعهن وأجليت ... تلك الخوارج من نواحي شامه
قالت أهالي جلق تاريخه ... مهدت بلدته بحد حسامه

وكان القاضي بها شرف الدين افندي .

وفي سنة تسع عشرة والف استقام الحافظ المذكور . والقاضي بها نوح افندي بن سنة ١٠١٩
الملا أحمد الانصاري .

---

(١) وجدنا في دشت مخطوط عند الشيخ حمدي السقرجلاني ما يلي :
« تولى الوزير الكبير حافظ أحمد عمارة مقام الأربعين بسفح قاسيون بعد أن برز أمر حضرة سلطان العالمين وخادم الحرمين حضرة السلطان أحمد أطال الله تعالى عمره وأيد نصره لحافظ أحمد بأن يعمر هذا المكان من مال دفعه له حضرة السلطان . فعمره مع الطريق الموصل اليه . قلت مؤرخاً إكمال تلك العمارة :

لقد حاز الثواب الجزل مولى ... مقام الأربعين بن وشيد
ومهد سبله للناس حتى ... به الزوار يوم الحشر تسعد
ولما أن تناهى قال قطب ... بهذا البيت أرخه فتحمد
محل الأربعين بقاسيون ... بناه ومهد السلطان أحمد

ويقول دهمان : وهذه المغارة (أي مغارة الدم) جديرة بالزيارة لأن فوقها مسجداً فيه أربعون محرابا . وهي تقوم في محل نزه جداً ومرتفع . وفي زاويتها الشمالية الشرقية بارتفاع نحو من متر فتحة تمثل فماً كبيراً يظهر فيه اللسان والأضراس والأسنان وسقف الفم بتفاصيل متقنة ، وأمامها على الأرض صخرة عليها خط أحمر يمثل لون الدم . وفي سقف المغارة شق صغير ينقط منه الماء . والاسطورة المتناقلة عن سدنة هذا المكان تقول : إن قابيل قتل هابيل في هذا المكان ، فبكى الجبل لهول هذه الجريمة ، وبقيت دموعه تتقاطر ، وفتح فاه يريد أن يبتلع القاتل غفر . وتأخذ الزائر الرهبة حينما ينظر إلى هذا التمثيل الدقيق . والراجح أن هذه المغارة كانت ديراً قديماً . . . . ه . (القلائد الجوهرية ص ٤٢ حاشية رقم ٢)
وانظر عن هذه المغارة : المروج السندسية ص ٧٦ – وتأمل موقعها في مخطط الصالحية .

سنة ١٠٢٠ وفي سنة عشرين وألف استقام الحافظ المذكور والقاضي بها مصطفى افندي عزمي(١) زاده المرّة الثانية .

سنة ١٠٢١ وفي سنة احدى وعشرين وألف استقام الحافظ المذكور ، والقاضي بها مصطفى افندي المذكور .

سنة ١٠٢٢ وفي سنة اثنتين وعشرين وألف استقام الحافظ والقاضي أحمد افندي بستنجي زاده .

سنة ١٠٢٣ وفي سنة ثلاث وعشرين وألف أستقام الحافظ والقاضي بها محمد افندي جوي زاده .

سنة ١٠٢٤ وفي سنة أربع وعشرين وألف تولى دمشق محمد باشا الساحدار والقاضي بها محمد افندي ابن شمس الدين .

سنة ١٠٢٥ وفي سنة خمس وعشرين وألف استقاما كلاهما بدمشق .

سنة ١٠٢٦ وفي سنة ست وعشرين وألف أستقام محمد باشا المذكور . والقاضي بها محمد افندي داود زاده .

وفيها كان الفنا بالبقر حتى لم يبق إلا القليل .

سنة ١٠٢٧ وفي سنة سبع وعشرين وألف تولى دمشق محمد باشا الجوقدار(٢) أقام قليلاً وعُزل ، وتولى منه بعده أحمد باشا المنفصل عن مصر . والقاضي بها محمد افندي ابن معيد آفندي .

سنة ١٠٢٨ وفي سنة ثمان وعشرين وألف تولى دمشق مصطفى باشا المنفصل عن بغداد ، والقاضي بها سعد الدين افندي نوالي زاده .

سنة ١٠٢٩ وفي سنة تسع وعشرين وألف تولى دمشق سليمان باشا الوزير كلوين ، والقاضي بها رياض محمد افندي(٣) .

وفيها كان الماء قليلاً بدمشق ، حتى أن نهر بردى انشف من قلة الماء .

سنة ١٠٣٠ وفي سنة ثلاثين وألف تولى دمشق مرتضى باشا الوزير والقاضي بها محمد عبد الله افندي محمود زاده ، وعُزل وتولى مكانه أبو سعيد محمد افندي ابن أسعد آفندي .

---

(١) في الاصل عرمو والتصحيح من الهي ٤ : ٣٩٠

(٢) في « ذكر من تولى . . . ورقة ٥ ب » جوخدار وهي بمعنى جوقدار

(٣) في قضاة دمشق ورقة ١٤ آ محمد افندي رياض زاده

وفي سنة احدى وثلاثين وألف تولى دمشق مصطفى باشا البستنجي [الخنّاق] والقاضي بها ابراهيم افندي بجاوش زاده . سنة ١٠٣١

وفي سنة اثنتين وثلاثين وألف تولى دمشق (ص ٢٣) محمد باشا روشند والقاضي بها بليل افندي زاده . سنة ١٠٣٢

وفيها توفي الامير منجك زاده محمد أحد أعيان دمشق .

وفي سنة ثلاث وثلاثين وألف تولى دمشق مصطفى باشا المعروف بالخنّاق [ثانيا] وسمي بهذا الاسم [لأنه] كان يمسّ بالليل ، [و] كل من رآه خنقه ، حتى خنق جماعات كثيرة ، وقتل ابن اغجقران (؟) أحد أعيان الوجاق . وكان صاحب القول والشور بين الينكجرية . سنة ١٠٣٣

وفيها كان السفر إلى بلاد اليمن ، كان جماعة الحاكم يجلسوا على الطرقات ومعهم الريش ، كل من رأوه وضعوا ريشة على رأسه ، ونادوا عليه مستاهل . [فـ] لم يقدر يرفعها من شدة الخوف . فلما كمل المسافرون أرسلوهم الى بلاد اليمن ، وبعد مدة هرب رجل من الجماعه من بلاد اليمن وأخبر أن الجميع قتلوا . وكان القاضي بها يحيى افندي المؤيدي .

وفي سنة أربع وثلاثين وألف ، تولى دمشق مصطفى باشا تكزمي والقاضي بها محمود افندي ، وعزل وتولى مكانه قره جلبي زاده محمود افندي . سنة ١٠٣٤

وفي سنة خمس وثلاثين والف تولى دمشق محمد باشا كورجي و [القاضي] مميد احمد افندي سنة ١٠٣٥

وفي سنة ست وثلاثين والف تولى دمشق محمد باشا طيار اوغلي ، والقاضي مصطفى افندي ابن احمد بن حسن بيك . سنة ١٠٣٦

وفي سنة سبع وثلاثين والف استقام ابن الطيار والقاضي عبد الرحمن افندي ابن باقي افندي . سنة ١٠٣٧

وفي سنة ثمان وثلاثين وألف تولى دمشق كوجك أحمد باشا(١) . ولما تولى الأحكام أمر بنصب كلاليب تحت قلعة دمشق ، فكل من ثبت عليه القتل علقه في تلك الكلاليب ، حتى عدمت الحرامية في زمانه . وكان القاضي عبد الرحمن جلبي . سنة ١٠٣٨

وفي سنة تسع وثلاثين وألف تولى دمشق مصطفى باشا آغة الينكجرية(٢) والقاضي بها عبد الرحمن جلبي المذكور . سنة ١٠٣٩

---

(١) في الحبي ١ : ٣٨٨ « عمر احمد باشا المعروف بكوجك بدمشق تكية خارج باب الله بالقرب من قرية القدم ، ووقف عليها قرى من ضواحي صيدا وبعلبك . وبنى سبيلاً بالقرب من عمارته . »

(٢) في ذكر من تولى . . . ورقة ٦ آ مات وما دخل المدينة .

سنة ١٠٤٠ وفي سنة أربعين وألف تولى دمشق سليمان باشا متسلم حوران ، والقاضي بها أحمد أفندي توفيقي زاده .

سنة ١٠٤١ وفي سنة إحدى وأربعين والف تولى دمشق نوايا محمد باشا . والقاضي أحمد افندي الحلبي .

وفيها قشلق عسكر حضرة السلطان مراد وتفرقت على البلدان فخص دمشق اثنا عشر الف اسباهي ما عدا أتباعهم(١) ، وكان مأكلهم ومشربهم من أهل دمشق . [و] استقام العسكر في دمشق أربعة أشهر فلما عزموا على السفر أخذوا ترحيلة من أهل دمشق على كل خانة خمسين قرشاً وصار لأهل دمشق هذا الحصر العظيم الذي لم يعهد مثله .

وقال بعضهم تاريخاً :

ياما جرى بحلق	من البلاء المطبق
كم خربت فأرخوا	محلت بالقشلق

سنة ١٠٤٢ وفي سنة اثنتين وأربعين وألف ، تولى دمشق الياس باشا الوزير والقاضي بها (ص ٢٤) عبد الرحمن افندي ابن سيف الدين .

سنة ١٠٤٣ وفي سنة ثلاث وأربعين وألف تولى دمشق الدالي يوسف باشا ، أقام ثلاثة أيام وعزل ، وفعل حسنة اجرها إلى يوم القيامة - أخبرني من أثق به أن أعوان الظلمة كانوا يجلسون في قرية الكسوة ، ويأخذون من الحجاج على كل حمل ديناراً فبلغ يوسف باشا هذا الأمر فـ [كتب] عرضاً وأرسله إلى الدولة العلية المؤيدة فأرسل حضرة السلطان خطاً شريفاً برفع هذه المظلمة رحمه الله تعالى وجزاه كل خير . والقاضي بها السيد عبد الرحمن افندي .

ولما عزل يوسف باشا المذكور جلس مكانه متسلم .

سنة ١٠٤٤ وفي سنة أربع وأربعين والف كان القاضي بها محمد أفندي سكندري(٢) وعزل وتولى مكانه أحمد أفندي منطقي .

سنة ١٠٤٥ وفي سنة خمس وأربعين وألف تولى دمشق كوجك أحمد باشا المرة الثانية ، والقاضي شعبان افندي .

---

(١) قال الغزي ١ : ٢٦٣ في ترجمة احمد بن عوض الحلبي القاضي «وفي أيام قضائه ورد إلى دمشق من عسكر السلطان مراد بن أحمد طوائف وشهرتهم بالقشلق . وسبب ورودهم أنهم كانوا عينوا لمحاربة شاه عباس فدهمهم الشتاء دون الوصول الى خطة العجم ، فأمروا أن يشتوا في دمشق وأطرافها من القرى وضيقوا على الناس أمر المعيشة وبالغوا في التعدي والتجاوز ونهب اموال الناس . وقيل في هذه الحادثة شعر كثير »

(٢) في الاصل « سلندي » وما اثبتناه من « قضاة دمشق » .

وفيها سافر الكوجك أحمد الى بلاد العجم وقتل في وقعة العجم فأرسل شاه العجم رأس الكوجك الى دمشق ودفن بمدفنه(١) تجاه قربة القدم جوار الشيخ أحمد العسالي رحمه الله .

سنة ١٠٤٦ وفي سنة ست وأربعين وألف تولى دمشق درويش محمد باشا فلما جلس للحكم قتل ابن الصباغ ، وكان من أعيان دمشق(٢) ، وعمر قبقا في المرجة استقام على حاله حتى هدم [في] حدود السبعين والفاً . والقاضي بها شعبان افندي المذكور .

سنة ١٠٤٧ وفي سنة سبع وأربعين وألف تولى دمشق مصطفى باشا سلحدار حضرة السلطان . وقتل زمن السلطان ابراهيم خان وترك من المال سبعة ابراج . وقد تقدم ذكره في قصة السلطان ابراهيم خان عليه الرحمة والرضوان . والقاضي بها شعبان افندي المذكور .

سنة ١٠٤٨ وفي سنة ثمان وأربعين وألف تولى دمشق جفتلي عثمان باشا . نصب أيضاً الكلاليب كالكوجك تحت قلعة دمشق . وعمر البلاط من محلة السنانية إلى بوابة الله(٣) . وعمر بوابة الفراونة خارج محلة الشاغور(٤) وكان القاضي محمد أفندي ابن عزيز أفندي .

سنة ١٠٤٩ وفي سنة تسع وأربعين وألف أقام الجفتلي المذكور والقاضي محمد أفندي عصمتي .

سنة ١٠٥٠ وفي سنة خمسين وألف تولى دمشق محمد باشا حافظ بغداد ، والقاضي عصمتي المذكور . وفيها احترق سوق القطن .

سنة ١٠٥١ وفي سنة احدى وخمسين وألف تولى دمشق سرجي أحمد باشا . ولما جلس أرسل قتل ابن الارنؤط ، كان من أعيان دمشق صاحب القول والشور في وجاق الينكجرية ،

---

(١) عمر محافظ الشام أحمد باشا للشيخ أحمد العسالي (بضم العين المهملة) المتوفى سنة (١٠٤٨) عمارته المعروفة بالقرب من مسجد القدم سنة ١٠٤٥ ، (المحبي ١ : ٢٤٩) وقد دفن الشيخ العسالي بها .

(٢) في المحبي ٢ : ١٥٧ « ولي نيابة دمشق في اواسط سنة خمس وأربعين وألف وقدمها ، وكان ظالماً جباراً ، فتلك في أهلها .وتجاوز في ظلمه الحد . . . وقتل رجلا صباغاً من العلماء . ثم عزل . »

(٣) في طرف الميدان الفوقاني من الجنوب .

(٤) ومن أعماله أيضاً وقفه وقفاً على الاجزاء التي تقرأ في الجامع الأموي بعد صلاة الظهر في المقصورة الصغرى قبالة محراب الخاتونية . وفي أيامه هدمت قبة المزار المنسوب لعبد الرحمن حفيد سيدنا أبي بكر بمقبرة الفراديس للسوق كان يجري فيها . (انظر المحبي ١ : ٢٠٠)

وسلخ رأسه وأرسله الى الدولة العلية . والقاضي بها عبد الرحمن افندي ابن حسام الدين(١) .

وفيها توفي الامام العالم العلامة البحر الفهامة شيخ الاسلام (ص ٢٥) ومفتي الأنام مولانا عبد الرحمن افندي العمادي وكان رحمه الله تعالى له اليد الطولى في جميع الفنون وبالحقيقة والشريعة على جانب عظيم ، حتى أنه رُفع له سؤآل عن سماع الآلات فأجاب رضي الله تعالى عنه : قد حرّمه من يعترض عليه لصدق مقاله ، وأباحه من لا يُنكر عليه لقوّة حاله ، فمن وجد في قلبه شيئاً من نور المعرفة فليتقدم ، وإلا فالوقوف عندما حدّه الشرع الشريف أسلم وأحكم . وكان يوسف افندي الفتحي إمام حضرة السلطان مراد ويعتقده غاية الاعتقاد من شدة المحبة فأرسل اليه هذه الأبيات :

القلب أصدق شاهدٍ عدل على صدقِ المحبّه
ومن القلوب إلى القلوب منازلٌ للحب عذبه
طوبى لمن يُسقى بكأس شرابها المختوم شربه

وأرسل إليه عبد الرحمن أفندي المذكور جواب الأبيات :

القلبِ أصدقُ من إقامة شاهدين على المحبه
ومحبة عنوانهـــا عين العتاب تمد حبه
واذا ارتضى المولى بفتوى القلب فايستفتِ قلبه

وحكى شيخنا المرحوم الشيخ محمد الكاملي أن رجلاً مات ودفن قريباً من تربته فرآه بعض الصالحين في المنام ، فقال له : مافعل الله بك . قال : لما وُضعتُ في لحدي تناولتني ملائكة العذاب ، فرأيت عبد الرحمن افندي واقفاً فقال لهم : اتركوه ، شفعت له عند الله ، فشفعني فيه رحمه الله تعالى ورضي عنه .

سنة ١٠٥٢ وفي سنة اثنتين وخمسين وألف تولى دمشق ملك احمد باشا بكلربك حلب . فلما تولى دمشق أرسل له حضرة السلطان الختام وصار وزيراً أعظم .

وفيها كان الوبا والطاعون والغلا في جميع الأمصار والقرى ، حتى مات غالب الطيور والوحوش .

---

(١) في الحي ٢ : ٣٥١ « عبد الرحمن بن حسام الدين المعروف بحسام زاده الرومي »

وفي هذه السنة كانت الثلجة العظيمة ، غطى الثلج خيام الحجاج في أرض الزرقا(١) والبلقا(٢) ، وهلك في هذه الثلجة من الحجاج خلقٌ لا يُعَدّ ولا يحصى من شدّة البرد وكثر الثلج ، [ف] بعثوا أخبارهم إلى دمشق . [و] بقي عيالهم حيارى باكين عليهم

وفيها كان السيل العظيم في جبل عرفات ، حتى بقي الحجاج حايرين . وأما الركب الشامي [فكانوا] يقولون يا أمان الخايفين .

وكان القاضي بدمشق داود افندي الشامي .

وفي سنة ثلاث وخمسين وألف تولى دمشق محمد باشا جوان قبُجي وعزل وتولى مكانه يوسف باشا السلحدار . سنة ١٠٥٣

وفيها توفي الشاعر اللبيب أحمد أفندي الشاهيني ، صاحب الديوان الرايق وكان بينه وبين يوسف افندي الفتحي بعض شحنة وكان يوسف (ص ٢٦) المذكور في ابتداء أمره إماما في جامع بلبنا(٣) تحت قلعة دمشق ، وكان حسن الصوت حسن القراءة ، فبلغ خبره حضرة السلطان ، أرسل قبُجي وأخذه وصار إماماً للسلطان ، فعاد يوسف افندي المذكور يأخذ الوظايف التي هي على أحمد أفندي الشاهيني شيئاً فشيئاً [؟] ، حتى مات فقيراً وليس عليه وظيفة . والقاضي داود افندي المذكور .

وفي سنة أربع وخمسين وألف تولى دمشق كورجي محمد باشا ، والقاضي بها مصطفى افندي . سنة ١٠٥٤

وفيها كان إتمام عمارة البهرمية بسوق التجار .

وفي سنة خمس وخمسين وألف تولى دمشق ابراهيم باشا ، وعُزل وتولى مكانه محمد باشا سلمي ومدته ثلاثة أيام ، وعزل وأعيد ابراهيم باشا ، ومدته تسعة أشهر ، وعُزل وأعيد محمد باشا كورجي ، والقاضي بها عبد الله افندي . سنة ١٠٥٥

وفي سنة ست وخمسين وألف تولى دمشق يوسف باشا السلحدار وعمر قبر سيدي دحية سنة ١٠٥٦

---

(١) موضع بناحية عمان (انظر معجم البلدان ٢ : ٩٢٤) وهي اليوم تابعة لمملكة شرق الاردن .

(٢) كانت كورة من أعمال دمشق ، بين الشام ووادي القرى تصبتها عمان (انظر معجم البلدان ١ : ٧٢٨) وهي اليوم تابعة لمملكة شرق الأردن .

(٣) جامع مشهور بناه الأمير سيف الدين بلبنا سنة ٧٤٧ . وانظر ذيل ثمار المقاصد لطلس – ومختصر الدارس للعلوي ص ٢٢٧

الكلبي الصاحبي المدفون بسفح المزّة[1] رضي الله عنه وعن كل الصحابة . وكان القاضي بها ابو السعود افندي الشعراوي . وعزل وتولى مكانه مصطفى افندي .

سنة ١٠٠٧ وفي سنة سبع وخمسين وألف تولى دمشق محمد باشا الصوفي . والقاضي بها شيخي زاده . وفيها توفي شيخي زاده ودفن بالقرندلية[2] بباب الصغير .

سنة ١٠٠٨ وفي سنة ثمان وخمسين وألف تولى دمشق مرتضى باشا . فلما جلس أمر بالمسير وعسكر دمشق بالركوب على أرض صفد فلما وصل نصب أوطاقه و [معه] أعيان دمشق . فاستقام هناك مدة ، فخرج بعض أعوانه وبعض أعيان دمشق يلعبون بالجريد . فصاب بعض اعوانه جريدة فقلعت عينه فحقد الباشا المذكور على اعيان دمشق وبغضهم ، فهجموا على اوطانه وقطعوه ومزّقوه ، ورجع عسكر دمشق إلى الشام . فبعد عشرة أيام رجع ودخل إلى البوابة . فما استقر مدة إلا وجاء [الأمر] بعزله ، فعُزل وسار إلى اسطنبول ، فصار وزيراً أعظم وما قدّره الله يأتي . وكان القاضي بها رحمة الله افندي . وعُزل وتولى مكانه مصطفى افندي حسّمي زاده .

وفيها توفي مصطفى أفندي المذكور ودُفن بجوار سيدي بلال رضي الله تعالى عنه[3] .

وفيها توفي الشيخ الصالح الشيخ شعيب الثغابي .

وفيها وقعت الصاعقة على منارة جامع المعلق[4] بالقرب من محلة المهارة .

سنة ١٠٠٩ وفي سنة تسع وخمسين وألف تولى دمشق ابشير باشا ، فلما جلس أمر بالمسير إلى جبل الدروز ومعه أوجاق الشام ، فلما وصل إلى وادي قرنايا هجمت عليه الدروز وقاتلوه قتالاً شديداً فعادت الكسرة عليه ، وخرقوا طبوله ، ورجع إلى دمشق . وأما

---

(١) المزة قرية كبيرة غناء وسط البساتين في غوطة دمشق الغربية . تبعد عن دمشق ٤ ك م . كان فيها منازل كلب ، وسميت مزة كلب . (انظر معجم البلدان ٤ : ٥٢٢ — المزة فيما قيل في المزة لابن طولون — ضرب الحوطه لابن طولون) وقد بنى فيها الفرنسيون ثكنات حربية ، ماتزال ، وفيها مطار مدني وآخر حربي . أما قبر دحية فما يزال ويزار وتنور له النذور .

(٢) هي القلندرية ، نسبة الى الطائفة المعروفة بهذا الاسم . وهي في مقبرة الباب الصغير عند قبور آل البيت . (انظر مختصر الدارس صفحة ٩٧٤ وتعليقات العلوي فيه صفحة ٢٤٧)

(٣) في الدر ٤ : ٣٩٣ « كانت وفاته سنة تسع وخمسين ، ودفن بجبرة باب الصغير بالتربة المعروفة بالقلندرية . »

(٤) هو الجامع الذي بناه الأمير سيف الدين بردبك . وقد تكفل باعادة المئذنة نائب الشام محمد باشا . انظر وصف الجامع والكتابات التي عليه في ذيل آثار المقاصد لطلس ص ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

أهل الوجاق [٥] لم يصبهم الضرر من هذه الكسرة ، لكنه وقع في قلبه الحقه (ص ٢٧) من الوجاق .

* * * * * * * * * * * *[1]

---

(١) في الأصل خرم يبدأ من سنة ١٠٦٠ وينتهي بسنة ١٠٧١ . وقد رأينا إتمام هذا النقص من « ذكر من تولى دمشق من البكلربكية العظام » و « قضاة دمشق » .

فمن المخطوط الأول أخذنا ما يلي : (ورقة ٦ ب - ٧ آ) .

« ثم تولى بعده آق محمد باشا في شعبان سنة ستين وألف .
ثم تولى بعده جعفر باشا أخو الكرجي في سنة إحدى وستين وألف .
ثم تولى بعده آق محمد باشا ثانياً سبعة أشهر في سنة اثنتين وستين وألف .
ثم تولى بعده دفتردار زاده محمد باشا في شوال سنة ثلاث وستين وألف .
ثم تولى بعده غازي شهسوار زاده في جمادى الأولى سنة خمس وستين وألف .
ثم تولى بعده قره مراد باشا ، وتوفي في جمادى الأخرى ولم يدخل المدينة ، في سنة خمس وستين وألف .
ثم تولى بعده بوني اكرى وزير أعظم محمد باشا في محرم سنة ست وستين وألف .
ثم تولى بعده ابو النور محمد باشا الوزير في رمضان سنة ست وستين وألف .
ثم تولى بعده مصطفى باشا السلحدار في سنة سبع وستين وألف .
ثم تولى بعده مرتضى باشا ثانياً في سنة سبع وستين .
ثم تولى بعده محمد باشا الطيار في سنة سبع وستين وألف .
ثم تولى بعده مصطفى باشا ودخل في رجب سنة سبعين وألف .
ثم تولى بعده كوبرلى وزير زاده أحمد باشا في سنة إحدى وسبعين وألف . » انتهى .

ومن المخطوطة الثانية ، قضاة دمشق ، أخذنا ما يلي :

« ثم بعده محرم افندي سنة تسع وخمسين وألف .
ثم بعده محمد افندي حسن زاده سنة ستين وألف .
ثم بعده أحمد أفندي بن يحيى بستان سنة إحدى وستين وألف .
ثم بعده حسن افندي كركي خاتم زاده سنة اثنتين وستين وألف .
ثم بعده عثمان زاده محمد افندي سنة ثلاث وستين وألف .
ثم بعده أحمد افندي ابن عزيز الدين الخوجه سنة ثلاث وستين وألف .
ثم بعده محمد افندي منلا جلبي . وبعد أيام توفي ودفن بدمشق سنة خمس وستين وألف .
ثم بعده احمد افندي خوجه سنة ست وستين وألف .
ثم بعده أسعد أفندي باقي زاده سنة سبع وستين وألف .
ثم بعده منلا أحمد افندي بستان ثانياً سنة ثمان وستين وألف .
ثم بعده عبد الحليم افندي سنة تسع وستين وألف .
ثم بعده احمد افندي ابن ابو سعيد سنة سبعين وألف .
ثم بعده مصطفى افندي بن عبد الرحمن البرسوي سنة اثنتين وسبعين وألف . »
(ورقة ١٤ ب - ١٥ آ)

(ص ٣٧) الحقيقة[١] . أخبرني من أثق به ناقلاً عنه أنه رأى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال يارسول الله : القومة التي يقومها الناس عند المولد الشريف ما رأينا فيها حديث ولا أثر . فأطرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه ثم رفعه وقال يا أيوب من فرح بنا فرحنا به . وأخبرني الشيخ محمد الكاملي أن الجن كانت تخافه فرجمت في زمانه قرية من قرى حوران بالاحجار ، فشكوا ذلك الى حضرة الشيخ فكتب لهم ورقة وقال لهم اعموها بالماء ورشوها حوالي القرية ، ففعلوا ذلك ، فسمع أهل القرية صواحاً (صياحاً) وضجيجاً : انكم احرقتمونا بالنار . وله كرامات كثيرة رضي الله عنه .

وفيها أيضاً توفي قدوة الفصحا . . . . . .
. . . . . بديع الزمان صاحب الديوان البليغ ، والنظم الرايق البديع الامير [منجك][٢] وكان رحمه الله تعالى في النظم والكرم على جانب عظيم . حكي عن بعض المشايخ انه رؤي في المنام بعد موته فقيل له مافعل الله بك فقال غفر لي قيل له بماذا ؟ قال: بأبيات قلتها قبل موتي وهي هذه :

لا تغتر[ر][٣] بشبابك الغض الذي ... أيامه كر يلوح ويأفل
ودع اتباع النفس عنك فانما ... حب الجمال الصبر[٤] عنه أجمل
نعم العيون الفاتنات[٥] قواتل ... لكن سهام الله منها أقتل

وفيها كان الغلا المفرط بدمشق حتى كان ثمن الرطل الخبز الشامي بنصف قرش وجميع الأشياء سوى اللحم فانه كان كثيراً وموجوداً .

وفيها ورد قبُجي من الدولة العلية وأخذ أحمد باشا المذكور وصار وزير اعظم .

---

(١) هذه قطعة من ترجمة الشيخ أيوب بن أحمد الخلوتي . انظر المحبي ١ : ٤٢٨

(٢) انظر المحبي ٤ : ٤٠٩ وما بعدها .

(٣) في الاصل تغتر

(٤) في الاصل الغض

(٥) في الاصل الفاتكات . وقد صححنا الأبيات عن المحبي ٤ : ٤١٨ .

سنة ١٠٧٢ وفي سنة اثنتين وسبعين وألف تولى دمشق مصطفى باشا المرة الثانية المنفصل عن مصر، وأقام قليلا وعزل . وتولى مكانه سليمان باشا آغة القبوقول ، ومدة اقامته سبعة أيام وعزل . وكان القاضي مصطفى افندي أخو شيخ الاسلام أحمد أفندي الرضوي .

سنة ١٠٧٣ وفي سنة ثلاث وسبعين وألف تولى دمشق مصطفى باشا القبلي والقاضي بها عبد اللطيف افندي المدرس .

وفيها فتحت ابواب وزينت البلاد .

وفيها توفي الولي الصالح صاحب الكرامات الخارقة الشيخ ابراهيم الصمادي[1] (ص٢٨) . أخبرني شيخنا الشيخ محمد الكاملي رحمه الله أن الشيخ ابراهيم خرج يوماً من الأيام نحو أرض حوران . فخرج عليه جماعات كثيرون من الاعراب وأرادوا أن يبطشوا به . فأطرق الشيخ رأسه وإذا بعسكر ليس له حد وبأيديهم الحراب وقالوا له إن أردت قتلنا هم بهذه الحرابات . فقال لهم حضرة الشيخ : لا تفعلوا ذلك ، وولوا وجوههم وخرجوا هاربين . وله كرامات لو ذكرناها ما وسعها هذه الأوراق .

سنة ١٠٧٤ وفي سنة أربع وسبعين وألف أقام القبلي والقاضي بها ابراهيم افندي .

سنة ١٠٧٥ وفي سنة خمس وسبعين وألف تولى دمشق صالح باشا الوزير[2] ، وعزل وتولى مكانه قبلان باشا الوزير .

وفيها ظهر نجم كبير في السماء له ذنب طويل ، كان كل ليلة يظهر إلى نحو شهرين وكان القاضي بها عبد اللطيف افندي المدرس المرة الثانية . وكانت مدته ثمانية أيام ،

---

(١) قال المحبي ١ : ٤٨ « جلس بزاويتهم (الصمادية) المعروفة بهم داخل باب الشاغور أحد أبواب دمشق وبناها بعد مدة بناء حسناً . » وكان السلطان سليمان وقف على الصمادية بمرتب على قرية كاكر من قرى وادي العجم من أعمال دمشق قدره في كل سنة ثمانون غرارة من الحنطة منها اربعون للزاوية وفقرائها ووراداها وأربعون للقرية الشيخ محمد الصمادي (ـ ٩٩٤) . انظر الكواكب السائرة ورقة ١٢٧ آ .

(٢) جاء في المحبي : ٢ : ٢٤٢ « واتفق أن استشهد نائب الشام الوزير مصطفى باشا القبلي فوجه صالح باشا الموستاري مكانه ، وأرسل متسلما من قبله وأقام هو في السفر السلطاني . وأمر بعمارة خان حسية . . . ثم أمر بعمارة خان البيك فعمروه عمارة لطيفة ، وقلدوا في بنيانه بنيان عمارة القطيفة من السوق والجامع والحمام والعمارة . . . ثم عمروا له بأمره الحمام خارج باب الجابية بمحلة القماحين » .

ودفن بمدفن سنان باشا بعجلة السنانية ، وتولى مكانه المولى سعود افندي زاده .

سنة ١٠٧٦ وفي سنة ست وسبعين وألف تولى دمشق مصطفى باشا القراري والقاضي بها عبد الله افندي اولياء زاده .

سنة ١٠٧٧ وفي سنة سبع وسبعين وألف تولى دمشق محمد باشا جاويش اوغلي وعمل الفرح بدمشق وطهر الأولاد الصغار وكساهم الثياب الجديدة والقاضي بها اولياء زاده المذكور .

سنة ١٠٧٨ وفي سنة ثمان وسبعين وألف استقام بدمشق محمد باشا المذكور والقاضي بها يحيى افندي ابن عزيز افندي[1] .

وفيها فتحت جريد[2] وكان هذا الفتح من أعظم الفتوحات ، وزينت البلاد الزينة الحافلة .

سنة ١٠٨٠ وفي سنة ثمانين وألف تولى دمشق الشيطان ابراهيم باشا[3] المنفصل عن ديار بكر ، والقاضي محمد افندي .

وفيها كان الغلا المفرط بدمشق ، حتى أفنى خلقاً كثيراً ، وأحصى بعضهم الجنائز في يوم واحد [؟] ألف جنازة . وتوفي الشاعر اللبيب عبد الرحمن افندي ابن النقيب . وتوفي آغة العوارض وآغة الصرصاد في يوم الأحد فسبحان الذي لا يموت . كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون .

سنة ١٠٨١ وفي سنة إحدى وثمانين وألف استقام ابراهيم باشا المذكور ، والقاضي بها محمد (ص ٢٩) افندي نجاتي زاده .

وفيها انتهب الحاج الشامي في قناق مدابن صالح خرج عليه حمود الرشيد وجماعات من الأعراب ونهبوا أكثر الحج وسدوا عليهم الآبار ، فأرسل الله تعالى سحابة وأمطرت كأفواه القرب واستقى الحاج ودوابه ، وما احتاجوا إلى الآبار .

وفيها قتل موسى باشا ابن تركمان حسن .

وفيها توفي الامام الجليل العالم النحرير مفتي الأنام قطب الزمان الذي كانت الرواحل تشد إليه الشيخ محمد الحنبلي الصالحي البلباني وقد وقع لفظ تاريخ وفاته : مات قطب الشام وا أسفى .

---

(١) في « قضاة دمشق ، ورقة ١٥ ب » يحيى افندي بن عبد العزيز .

(٢) يقصد جزيرة كريت Créte من جزر اليونان في البحر الابيض .

(٣) في « ذكر من تولى ورقة ٧ ب » ابراهيم باشا بكربكي

وفيها مات أيضاً الولي الصالح العارف بربه الشيخ موسى الصمادي .

سنة ١٠٨٢ وفي سنة اثنتين وثمانين وألف تولى دمشق آبازه حسين باشا الصاري[1] . وكان حاكما ترتمد الاسود منه . وحج بالركب الشامي . وعزل الشريف الاشرم وولى مكانه في السلطنة الشريف بركات . وكان أمير الركب هرموش باشا ، والقاضي بدمشق يحيى افندي ابن عبد الرحيم زاده .

سنة ١٠٨٣ وفي سنة ثلاث وثمانين وألف تولى دمشق قره محمد باشا وحج بالركب الشامي . وكان له متسلم يعرف بأرج آغا كان في الحكم عن جانب عظيم . والقاضي بها يحيى افندي المذكور .

سنة ١٠٨٤ وفي سنة أربع وثمانين وألف تولى ابراهيم باشا الششمان المنفصل عن مصر .

وفيها انتهب الحاج الشامي في قناق الصابنة وقتل ترجمان زاده . وكان أمير الركب قنقجي علي باشا .

وفيها فتحت قمانيقا (؟)

وكان القاضي بها عثمان افندي . وفيها عزل الششمان وتوجه الى سفر بلاد النصارى . وكان جسيماً جداً ، وكان لا يمكنه الركوب ولا الاستنجا من شدة السمن . وكان له بعض أولاد يباشرونه بالاستنجا . فلما سافر ودخل الى قصبة يقال لها قرطل ، وكان حينئذ ساري عسكر فأرسل الى بعض الأطباء ليعالجوه لأنه كان يركب في تخت اروان ، فأشار عليه بعض الأطباء بالشق ، فشقوه وأخرجوا منه نحو رطل شامي من شحمه . فاستقام مدة ومات بعدها . وصار مكانه ساري عسكر ملك ابراهيم باشا ، وصار الصلح بين الاسلام والنصارى .

سنة ١٠٨٥ وفي سنة خمس وثمانين وألف تولى دمشق كور حسين باشا المنفصل عن ادرنة . وعمر البلاط من محلة سوق صاروجا الى محلة الصالحية .

وفيها فتحت ايوار . وكان القاضي بها عبد الباقي افندي .

---

(١) قال الغزي ٢ : ١٢٤ «حسين باشا المعروف بصاري حسين أي الأصفر ، وهو أخو سياوش باشا الوزير الاعظم... عمر بدمشق القصر المعروف به الآن في طرف الشرف بالميدان الأخضر من دمشق ، وكان مكانه يعرف قديماً بالقانونية ، وتأنق في وضعه وغرس فيه أنواع الأشجار من كل صنف ، وعز عليه بدمشق بعض أنواع الفاكهة فجلبها من أماكن بعيدة . »

سنة ١٠٨٦ وفي سنة ست وثمانين والف تولى دمشق ابراهيم باشا المنفصل عن جريد .

وفيها وقع بدمشق بَرَد في شهر نيسان اتلف الفاكهة ، وقتل كثيراً من المواشي والطيور . وحُرِّرت بردة [ذ]بلغت مائة وخمسين درهماً (ص ٣٠) وكان القاضي بها مرزة محمد افندي .

سنة ١٠٨٧ وفي سنة سبع وثمانين وألف تولى دمشق بستنجي عثمان باشا . والقاضي بها عبد الله افندي قاسم زاده .

وفيها جاء مطر في دمشق مرتين ، وكانت الأسعار رخيصة .

وفيها توفي الولي الصالح الشيخ أحمد بن سالم خليفة الشيخ أيوب ، وكان يقع بينه وبين الشيخ ابن عيد تشاجر ، فاشتكى عليه الشيخ احمد الى الشيخ أيوب وقال له : ياسيدي ابن عيد فظاً غليظاً ، فقال له ياشيخ أحمد ، ابن عيد من الاقطاب ، إياك ثم إياك أن يقع منك في حقه شيء . فقال له يا سيدي كلامه جاف . فقال الشيخ أيوب : يا شيخ أحمد لأنه فلاح ، وإن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء . فصار الشيخ أحمد يكرمه ويعظمه ويقبل يديه . ولما دنت وفاة الشيخ ابن عيد أوصى لبعض أصحابه أنه في غد أموت ، ولكن اذهب إلى الشيخ ابو الصفا وقول له ابن عيد مات ، أين تريد تدفنه ؟ فذهب الرجل إلى الشيخ أبو الصفا وأخبره بما قال له بالأمس ، فقال : تدفنه في مرج الدحداح في قبر الشيخ سليمان الدوماني ، لأن الشيخ سليمان الدوماني رحمه الله تعالى كان من الأولياء الكبار . كان نفعنا الله به يأكل التراب الأحمر ويتقوّت التراب الأحمر .

سنة ١٠٨٨ وفي سنة ثمان وثمانين والف استقام عثمان باشا المذكور . والقاضي بها انطاكي مصطفى افندي[1] .

وفيها توفي سلطان العلماء المحققين برهان الفضلاء المدققين العالم العلامة شيخ الاسلام والمسلمين ومفتي الأنام الشيخ محمد علاي الدين الحصكفي وكان رحمه الله تعالى في الفقه عن جانب عظيم . شرح الملتقى والتنوير[2] وغيره ، ودفن بمقبرة باب الصغير .

---

(١) في « فضاة دمشق ورقة ١٠ ب » عبد الله افندي انطاكي .

(٢) انظر كشف الظنون .

وفيها أيضاً توفي شيخ الاسلام ومفتي الأنام شيخ السادة الحنابلة المحقق المدقق الشيخ أحمد الباسطي ودفن بأرض بعلبك .

وفيها كانت بدمشق الزبنة الحافلة .

سنة ١٠٨٩ وفي سنة تسع وثمانين وألف ركب عثمان باشا المذكور على الكرك وحاصرها ، وقتل أكابر أهلها وانتصر عليهم . وأمر في كل سنة بدلة من أوجاق الشام محافظة لها ، فهي إلى يومنا هذا .

سنة ١٠٩٠ وفي سنة تسعين وألف تولى دمشق آبازه حسين باشا الصاري المرة الثانية . وكان القاضي بها محمد افندي[1] .

سنة ١٠٩١ وفي سنة إحدى وتسعين وألف كان القاضي بها اوليا محمد افندي[2] المذكور .

وفيها في اثنين وعشرين [من] ذي الحجة بعد الظهر صار رعد وبرق ومطر شديد بأرض مكة المشرفة ، وجاء سيل عظيم من جبل عرفات ، ودخل إلى الحرم حتى وصل الماء إلى عتبة البيت الشريف العليا وامتلأ بير زمزم وغطى سدّة (س ٣١) الطواشية ومقام أبينا ابراهيم الخليل عليه السلام ، حتى لم يُرَ إلا الهلال . وجاء جمل مع الماء حتى رماه على المنبر فحكث يوماً وليلة ، حتى جاء صاحبه وأخذه . وتلف في هذا اليوم أموال وأرزاق لا تعدّ ولا تحصى . ومات نحو ألف انسان . وأما الجمال والدواب [و]شيء كثير لا يعلمه الا الله . وطلع السيل حتى وصل الى منزل أمير الحاج ، ووصل إلى شباك المدرسة التي في الحرم وقد وقع لفظ التاريخ : الماء طغى .

سنة ١٠٩٢ وفي سنة اثنتين وتسعين وألف استقام حسين باشا المذكور ومحمد أفندي المرقوم .

وفيها مات خليل باشا أمير الحاج ، وعمر القصر الموجود الآن بالمرجة حتى [من] أمن فيه خرج من نزه دمشق . وكان كل يوم يتردد اليه ، وكان يجلس على طريقه رجل فقير يشكو وجعاً في رجله . وكانت رجله مشدودة بالخرق والليد وفيها أثر دم ، فلما

---

(١) في « قضاة دمشق ورقة ١٥ ب : بوشناق محمد افندي امام صدر أعظم » .

(٢) في المصدر السابق « ثم بعده اوليا محمد افندي امام ثاني » .

مر حسين باشا المذكور على عادته ، ورأى ذلك الفقير حزن عليه وأمر بعض جماعته بالمسير معه إلى القصر . فلما وصل الباشا إلى القصر أرسل بطلب جرّاح حتى يداوي رجل الفقير . فلما قدم الجرّاح تغيّر لون الفقير وقال : ياسيدي رجلي جليت على عيبها فنفر فيه الباشا وأمر الجراح بحلها . فلما حل منها الخرق والليد وجد تحتها مشمّع ذهب فيه نحو الخمسماية دينار . فلما رآه الباشا غضب غضباً شديداً ، فقال لجماعته اسلخوا عنه أثوابه . فلما سلخوها أراد الباشا أن يلقيه من أعلا سطح القصر منكساً على رأسه فقام اليه رجل من المتقربين وقال له : ياسلطانم دعه يموت كل يوم ألف موتة لكون أنك أخذت منه هذه الدنانير . فلطمه على وجهه ، وخرج هارباً منه .

سنة ١٠٩٣ وفي سنة ثلاث وتسعين وألف سافر حسين باشا الى قلعة بتيج[1] ومعه عسكر دمشق . وكان القاضي بها يوسف افندي سناملي .

وفيها انسلخ بير الجديد بطريق الحاج الشامي . وكان فوقه جماعات يستقون فهلك من كان عليه .

وفيها جيء بالماء السمرمر لأن فيها كان الجراد حتى غطى الأفق فجاء المطر وهلك الجراد[2] .

وفيها توفي شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة الشيخ عيسى الخلوتي ، والعالم الجليل أحمد الداراني .

سنة ١٠٩٤ وفي سنة أربع وتسعين وألف تولى دمشق محمد باشا ابن عيدي متسلم مابين .

وفيها توفي الاستاذ الكبير العالم العابد الزاهد الورع الحسيب النسيب السيد حسن المنير ، ودُفن بباب الصغير . وكان رحمه الله تعالى في العبادة والورع والزهد عن جانب عظيم . وكانت الأسود ترتعد منه . كان فقيهاً شافعياً مهاباً . وكان القاضي بدمشق رسول افندي .

---

(١) في الأصل ابتش . وما أثبتناه عن الغزي . قال : ١ : ١٢٥ « ثم أمر حسين باشا بالسفر إلى محاصرة قلعة بتيج من بلاد الانكروس فسافر اليها . وكان الوزير الاعظم قره مصطفى باشا قد سبقهم الى بلغراد . »

(٢) قال الغزي . ١ : ١٢٤ « وفي أيام حسين باشا وقع الجراد بدمشق ثلاث سنين متواليات . فبعث رجلين من أهل دمشق الى أنقرة لبأنيا بماء السمرمر .. وكان وصولها الى دمشق في أواخر المحرم سنة ١٠٩٣ فأمر حسين باشا بخروج الصوفية بالاعلام وعامة الناس بالتهليل الى لقائه فدخلوا به على سفح قاسيون من ناحية القابون حتى وضعوا حصة على رأس المنارة الغربية بالجامع الأموي وحصة على منارة جامع المصلى . »

وفي سنة خمس وتسعين وألف تولى دمشق (ص ٣٤) عثمان باشا البستنجي المرّة الثانية . سنة ١٠٩٥

وفيها توفي رسول أفندي ودفن بباب الصغير .

وفيها انعزل عثمان باشا وسافر الى قلعة البيش (بيتج) وتولى مكانه خليل آغا متسلم من طرف ابراهيم باشا المنفصل عن بغداد . وحين وصوله كانت ليلة القدر . وأقام مدة وعزل . وتولى مكانه ذو الفقار آغا متسلم . وكان القاضي السيد مصطفى افندي الاسكداري .

وفي سنة ست وتسعين وألف تولى دمشق أحمد آغا اليكن متسلم من طرف ابراهيم سنة ١٠٩٦ باشا وأقام مدة وانعزل ، وتولى مكانه جركس يوسف آغا متسلم من طرف جوقدار السلطان. والقاضي بها اخيار محمد افندي .

وفي سنة سبع وتسعين وألف تولى دمشق قبلان باشا ، أقام قليلاً وعُزل وتولى سنة ١٠٩٧ مكانه بيرم آغا متسلم من قبل السلطنة . وكان القاضي بها اسماعيل افندي باقي زاده وعزل وتولى مكانه محمود افندي .

وفي سنة ثمان وتسعين تولى دمشق درويش آغا متسلم أخو ابراهيم باشا . أقام سنة ١٠٩٨ قليلاً وعزل . وتولى مكانه صالح باشا ابن دوبير . وحج بالركب الشامي ولده أحمد باشا .

وفيها كانت الزيادة العظمى بدمشق . خرّبت قهوة المقصف [و] كانت من نزه دمشق .

وفيها توفي شيخ مشايخ دمشق الامام العالم النحرير الفقيه الحنفي الشيخ ابراهيم الفتال . وشيخنا الفقيه الصوفي المحقق المدقق العارف بربه الشيخ محمد بن عبد الهادي العمري نفعنا الله به .

وفيها أخذ صالح باشا المذكور القرض من دمشق وسافر إلى بلاد النصارى . وكان القاضي بها محمد افندي شعبان زاده .

وفي سنة تسع وتسعين وألف تولى دمشق حمزة باشا المنفصل عن مصر . ولما دخل سنة ١٠٩٩

دمشق وجلس تكبر وتجبر وطغى هو وأتباعه ، وكل من رأوه ضربوه وشتموه ، فقامت عليهم أبناء دمشق وقتلوهم وأهانوهم حتى أذلهم الله تعالى وصاروا كالكلاب . وكان القاضي بها حفظي محمد افندي .

وفيها توفي الشاعر اللبيب الشيخ عبد الحي بن [أبي بكر المعروف بـ] طرز الريحان(١) . وشيخ دمشق العالم الفاضل النحوي الشيخ نجم الدين الغرضي .

وفيها رجع صالح باشا من سفر النصارى ، وحج بالركب الشامي .

وفيها توفي العالم العلامة الشيخ عبد الحي العكري ودفن بمكة المشرفة(٢) .

سنة ١١٠٠ وفي سنة الف ومائة تولى دمشق سلط أحمد باشا . ومدة اقامته ثمانية أيام وعزل وفيها قامت القول على صالح آغا ابن صدقة وخنقوه . وكان له اليد الطولى في وجاق انشام وصاحب القول والشور .

وفيها كانت هذه المظلمة العظيمة التي لم يُسمع بمثلها وهي اليلدار . كان الرجل يحط في هذه (ص ٣٣) المظلمة العشرين والثلاثين قرشاً واكثر . وما سلم من ذلك لا كبير ولا صغير ولا عالم ولا شريف لأنه كان عاماً .

وفيها توفي الولي الصالح الفقيه الحنفي الشيخ محمد النابلسي ، ودفن بطريق الحاج في قناق جنبان .

وفيها توفي الشيخ الفاضل السيد نصري الخلوتي .

وفيها أيضاً توفي الشيخ الصالح الشيخ عيسى اليمني الولي الزاهد ودفن بأرض جدة. ومن كراماته حفروا له تبراً فخرج منه ماء حلو بجانب البحر المالح وحفروا غيره فخرج ماء حلو ، وما زالوا كذلك حتى حفروا شيئاً كثيراً .

---

(١) قال المحبي ٢ : ٣٤٠ « وشهرته بطرز الريحان لوشح قاله في أيام صبوته مطلعه (طرز الريحان حلة الورد) فاشتهر به » .

(٢) في المحبي ٢ : ٣٤١ أنه توفي سنة ١٠٨٩ هـ .

وفيها توفي شيخنا العالم الفاضل الفقيه الحنفي الشيخ أحمد الصفدي إمام جامع الدرويشية . وكان له اليد الطولى في الشعر ، وخمّس همزية الشيخ الأبوصيري .

وفيهـــا توفي قاضيها حفظي مصطفى افندي ودفن بباب الصغير ، وتولى مكانه ابو بكر افندي .

وفي ختام هذه السنة كان الغلاء والقحط بمدينة ديار بكر ، حتى أن أمرأة من أهل تلك البلد [ة] كان لها سبعة اولاد ، فلا زالت تذبح واحداً بعد واحد حتى أكلت الجميع من شدة الجوع .

سنة ١١٠١ وفي سنة احدى ومائة وألف تولى دمشق مصطفى باشا السلحدار العادل الكامل . وكان القاضي بها عطا الله افندي أمين الفتوى .

وفيهـا وقع في أراضي روم ايلي برد كبار حُررت البردة منهن [ة] بلغت أربعمائة درهم حتى أتلفت شيئاً كثيراً وقتلت غالب المواشي .

سنة ١١٠٢ وفي سنة اثنتين ومائة وألف تولى دمشق مرتضى باشا كتخدا[1] صاري حسين باشا . [وكان القاضي بها حسن افندي ابن شيخ الاسلام انكوري محمد افندي][2]

وفيها انتهب ثلث الحاج الشامي . وكان أمير الركب الشريف يحيى .

وفيها فتحت بلغراد وقلعة البيتش (بيتج) واستشهد المرحوم ابن الكوبرلي كما تقدم في ترجمة السلطان سليمان ، وزينت دمشق من غير عراضة .

وفيها دخل دمشق سيدنا ومولانا الشيخ زين العابدين البكري من الديار المصرية ، وكان لدخوله يوم يعد من الأعمار

سنة ١١٠٣ وفي سنة ثلاث ومائة وألف تولى دمشق ابراهيم بيك متسلم أخو مصطفى باشا الفراري . وعزل وتولى مكانه كورجي محمد باشا . وكان معه خط شريف في روس أكابر دمشق .

---

(١) في « ذكر من تولى دمشق ... ورقة ٨ آ » : مرتضى باشا أمير حاج سابقاً .

(٢) الزيادة من « قضاة دمشق . » ورقة ١٦ آ .

فلما كان يوم الجمعة عاشر رجب المبارك دخلوا السراية وجلسوا عنده فأبرز الخط الشريف وقرأه عليهم وأمر جماعته بمسكهم فمسكوهم وقطعوا رؤوسهم وسلخوهم وأرسلوهم إلى الدولة العلية ، وكانوا تسعة أنفار . وبقية المكتومين في الأمر الشريف هربوا . وبعد مدة ورد من حضرة السلطان عفونامه . وصار بعد ذلك في دمشق الوبا .

وفيها فتحت ساقط (ص ٣٤) وكان القاضي بها أحمد أفندي بيكر خوجاسي .

وفيها توفي شيخنا وأستاذنا شيخ الطريقة ومعدن الحقيقة الولي الصالح الزاهد العارف بربه سيدي محمد المغربي المزطاري ودفن بباب المعلاّ بمكة المشرفة .

سنة ١١٠٤ وفي ستة أربع ومائة وألف تولى دمشق ابشير مصطفى باشا ونزل بالمرجة أقام قليلاً وعزل . وتولى مكانه ابشير اسماعيل باشا . وكان القاضي بها سيدنا ومولانا مفخرة قضاة الاسلام نجل الصديقية والسلالة العتيقية أحمد أفندي البكري[1] .

وفيها ورد فرمان بأخذ دراهم ذي قوة (كذا) ، فكتبوا فيها جماعات ووجهوم إلى سفر النصارى .

وفيها عُزل اسماعيل باشا .

سنة ١١٠٥ وفي سنة خمس ومائة وألف تولى دمشق بشناق محمد آغا متسلم ، أقام قليلاً وعزل . وتولى المرة الثانية ابشير اسماعيل باشا .

وفيها قُتل عساف باشا أمير حاج . وحج بالركب اسماعيل باشا المذكور . ولما دخل مكة المشرفة نهب بيت الشريف ، وانهزم الشريف من وجهه ورجع إلى دمشق . ومدة غيبته لسعون يوماً . وكان القاضي بها أحمد افندي اليسري .

وفيها توفي أحمد أفندي المذكور ودفن بمقام الشيخ أبي بكر بن قوام بالصالحية[2] .

---

(١) في قضاة دمشق ورقة ١٦ آ « بكري زاده »

(٢) مقام ابن قوام في الزاوية القوامية ، غربي جبل قاسيون . (انظر موقعها في مخطط الصالحية لدهمان رقم ٩٢) . وهي على حافة نهر يزيد ، وجددت أيام الأتراك . وقد أخذ قسم من أرضها في أيامنا لتوسيع الطريق المار في شمالها ورفع مافيه من قبور ؛ وهذا الطريق فتح بلصيق دار والدة فخامة رئيس الجمهورية من الجنوب ، فهو يمر بين الدار والتربة المتقابلتين . انظر عن زاوية ابن قوام مختصر الدارس للطوي ص ١٧٤

وفي سنة ست ومائة وألف أقام اسماعيل باشا ، والقاضي بدمشق ابو بكر أفندي وودس لي . سنة ١١٠٦
وعمل القاضي المذكور لطهور أولاده فرحاً عظيماً سبعة أيام وسبع ليالي .

وفيها حج بالركب مصطفى باشا الاشي . وكانت حجة عظيمة .

وفيها منع اسماعيل باشا نساء دمشق من لبس الطواقي الزربا ، وكانت كل طاقية بقدر الصينية ، وألبسهم القلابق عوضاً عنها .

وفيها توفي شيخنا المرحوم العالم الشيخ درويش الحلواني .

وفي سنة سبع ومائة وألف تولى دمشق عثمان باشا السلحدار . وأراد أن يمتد بالظلم سنة ١١٠٧
فمنعه بعض علماء دمشق [من] ذلك . فأرسل يشتكي عليهم إلى الدولة العلية .
وأوشى لهم غير الواقع ، فأمر السلطان بنفيهم الى مدينة طرابلس . وبعد مدة صار
لهم المفونامة . وكان القاضي بها سليمان افندي .

وفيها توفي الاستاذ الكبير الامام العالم العامل الولي الصالح الحسيب النسيب سيدي
نور الدين الدسوقي ، ودفن بقناق الحسا[1] . وكان أمير الركب أبو شنب .

وفي سنة ثمان ومائة وألف تولى دمشق مصطفى باشا البيقلي السلحدار المنفصل من سنة ١١٠٨
الوزارة العظيمة . تولى دمشق المرة الثانية . وكان عادلاً عارفاً ديناً صالحاً (ص ٣٥) .

* * * * * * * * * * * * *[2]

---

(١) احدى منازل الحج بين دمشق والحجاز . وهي قبل أرض عنزة وبعد معان . انظر جغرافية شبه جزيرة العرب لكحاله . وانظر قصيدة الحسن البوريني في منازل الحج (تراجم الأعيان من ابناء الزمان للبوريني . مخطوط فوتوغرافي في المجمع العلمي بدمشق ورقة ١٥٣ ب)

(٢) في الأصل خرم ، ينتهي بحوادث سنة الف ومائة وثمانية عشر . فأتممنا هذا النقص من « ذكر من تولى دمشق » و « قضاة دمشق » .

وهاك ما نقلناه عن المخطوط الأول :

ثم تولى بعده حضرة مصطفى باشا منفصلاً عن الوزارة ، وأتى من منصب صيدا . دخل منسفه ابراهيم آغا في ثامن جمادى الاولى ، والتوجيه في ثاني ربيع الثاني . ودخل حضرة الباشا نهار الاثنين ثامن عشر جمادى الثاني سنة ثمان ومائة وألف .

ثم تولى بعده حضرة أحمد باشا بن المرحوم صالح باشا . صار متسلمه كورد مصطفى بك في ثالث عشرين جمادى الأولى ودخل هو في يوم الأربعاء رابع جمادى الثاني سنة تسع ومائة وألف .

ثم تولى بعده حضرة محمد باشا أبو شنب الوزير . دخل متسلمه حسين آغا يوم الأربعاء ثامن عشرين جمادى الثاني . ولم يدخل الباشا . وعزل سنة عشر ومائة ألف.

ثم تولى بعده حسن باشا الوزير جركس ساحدار السلطان مصطفى . دخل متسلمه محمد آغا في عشرين ذي القعدة ، ودخل الوزير المشار اليه نهار السبت بعد العصر قبل الغروب بساعة في سادس محرم بالمنزل (ورقة ٩ آ) سنة احدى عشر ومائة وألف .

ثم تولى بعده حضرة أرسلان باشا الوزير . جاء من طرابلوس . جاء متسلمه حسين آغا يوم الجمعة سابع عشرين ربيع الثاني . ودخل الوزير يوم الاربعاء ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ومائة وألف .

ثم تولى بعده حضرة محمد باشابيرم زاده سنة اربع عشرة ومائةوألف . ودخل متسلمهمحمد آغا في شهر جمادى الأولى.

ثم تولى بعده حضرة هيثان باشا المنفصل . . . . . في رجب سنة خمس عشرة ومائة وألف .

ثم تولى بعده حضرة ارسلان باشا سنة خمس عشرة ومائة وألف ، وتوفي يوم الجمعة في ثامن عشر رمضان ، ودفن بباب الصغير .

ثم تولى بعده الحكم والامارة حضرة مصطفى باشا المنفصل عن طرابلوس في سابع عشر شوال سنة خمس عشرة ومائة وألف .

ثم تولى بعده الوزير حسين باشا القراري ، ودخل نهار السبت ثالث رجب سنة ست عشرة ومائة والف ، وقتل بالجابية .

ثم تولى بعده بيرم زاده محمد باشا ثانياً سنةسبع عشرة ومائة وألف .

ثم تولى بعده سليمان باشا الوزير سنة ثمان عشرة ومائة وألف . ه ا ه .

(ورقة ٩ آ)

وأخذنا من المخطوطة الثانية مايلي :

« .. ثم بعده عطا الله افندي جوي زاده ، وصلى في الشيخ محي الدين قدس سره . ودخل دمشق ولم يشعر به احد سنة عشر ومائة وألف

ثم بعده السيد ابراهيم افندي سيلي زاده ، وجلس نائبه عبد الرحمن افندي مفتي زادة سنة احدىعشر ومائة وألف

ثم بعده ابراهيم افندي امام مصاحب باشا (ورقة ١٧ آ) وجلس نائبه عبد الرحمن افندي مفتي زاده سنة اثنا عشر ومائة وألف .

ثم بعده عبد الله افندي ابن الحاج يوسف ، وجلس نائبه عبد الرحمن افنديمفتي زاده سنة أربع عشرة ومائةوألف.

ثم بعده عطا الله افندي تفسيري زاده ، وجلس نائبه عبد الرحمن افندي قاريزاده سنة خمس عشرة ومائةوألف.

ثم بعده محمد عارف افندي اسحاق زاده ، وجلس نائبه السيد ابراهيم افندي النقيب ابن حمزة سنة سبع عشرة ومائة وألف .

(ورقة ١٦ ب)

المزريب[1] وأرسل رأسه الى دمشق ، ونصب رأسه تجاه باب السرايا ثلاثة أيام

وفيها توفي شيخ الاسلام ومفتي الأنام العالم النحرير علي افندي العمادي .

وفيها زينت دمشق عشرة أيام .

وكان القاضي بها عثمان افندي مشاقي زاده .

وفيها حج بالركب الشامي عبد الرحمن ابن اخت كورد بيرم . وخرج كورد بيرم أميراً للجردة ، فخرجت الأعراب ونهبت الجردة ، ورجع ابن كورد بيرم صفر اليدين .

وفي ثمانية عشر يوماً من شهر ربيع الثاني دخل الحاج إلى دمشق ، جاء من طريق غزة من شدة الخوف من الأعراب .

وفيها ورد أمر من قبل السلطان بقطع رأس ابن كورد بيرم ، فلما بلغه الخبر هرب وسار نحو عرب المسقر[2] واحتمى عندهم وتخلّص .

وفيها تولى دمشق سليمان باشـــا المنفصل عن جدة . وعمل فرحاً وطهر الأولاد الصغار . وغضب على آغة القبوقول فنفاه إلى ارواد . وحج بالركب الشامي [ف] خرجت عليه الأعراب في أرض الظرافة وأبيار الغنم وشق المجوز ، وقاتلوه قتالاً شديداً فانتصر عليهم ، ورجع الحاج بالسلامة وزينت دمشق لقدوم الحاج ثلاثة أيام . ولما رجع ركب على حاصبيا[3] وقطع توتها وتوجه الى ناباس وحاصر عرابه[4] . فأرمى عليهم بالطب والنار ، فصاحوا : الأمان . وجعلوا المناديل في أرقابهم ومدوه بالمال . وكان هو وأتباعه ظالمة فجرة .

وفيها عزل من دمشق وأعطوه بلدة وان ، فلما وصل الى مكان يقال له بتلرخان من أعمال كوردستان ، ورد قبجي ومعه فرمان بقطع رأسه ، فرأى جنوده كثيرة فأوصى

---

(١) قرية من قرى حوران . وكان بها احدى محطات الحج الشامي الذاهب الى الحجاز . وانظر :
Dussaud , *Topographie Historique de la Syrie . p . 340*

(٢) لم نجد لهؤلاء ذكراً بهذا الاسم في معجم قبائل العرب لكحاله .

(٣) من أكبر قرى وادي التيم بلبنان وموتمهاراتع يشرف على المروج وغالب اهلها من الدروز . انظر قاموس لبنان . وانظر :
Dussaud , *T. H. S. p. 392*

(٤) بلدة من بلاد فلسطين .

الخزندار بأن يسقيه السم ، فسقاه السم وقطع رأسه وسار به الى الدولة العلية .

وفيها ورد من الدولة العلية أربع اود قبوقول فأقاموا في القلعة .

وفيها توفي لبيب عصره وزمانه الشيخ عبد الرحمن الموصلي .

سنة ١١١٩ وفي سنة تسع عشرة ومائة والف تولى دمشق يوسف باشا القبطان الوزير الصالح العادل . رفع المظالم والموايد ، وما أخذ من أحد ولا دانق . وكان القاضي بها عطا الله افندي اسحق زاده . وحج بالركب ابن القواس .

وفيها تعصبت جماعة (ص ٣٦) من القبوقول وأشهروا السلاح على أبناء دمشق ، وقتلوا نحو عشرة أنفار . وسكّرت دمشق ثلاثة أيام . وأخذوا منهم دِيَة المقتولين .

وفيها توفي شيخنا الولي الصالح الشيخ محمد بن الشيخ شعيب التغلبي ، والولي الصالح العابد الزاهد الشيخ ابراهيم البيطار . ودُفن بمدفن[1] الشيخ الزغبي بالصالحية .

سنة ١١٢٠ وفي سنة عشرين ومائة وألف كان بدمشق الوبا والشحتة والجراد حتى سد الأفق . أكل الفاكهة والأشجار . حتى جاءوا بماء السمرمر وعلّقوه على المنابر .

وفيها توفي الامام الجليل المحدث الشافعي الفقيه الشيخ يونس المصري ودُفن بمقبرة باب الصغير . والحسيب النسيب العالم الفاضل السيد ابراهيم النقيب ودفن بأرض ذات حج . والامام العالم الجليل الفقيه الشافعي الشيخ عثمان بن حمودة ودفن بدمشق .

وفيها تولى دمشق نصوح باشا ابن عثمان المنفصل عن ايدين . دخل دمشق في غرة رمضان بالدرع والبيضة على رأسه . ولما جلس رأى القوت قليلاً فأرسل الى بلاده يخبرهم فأرسلوا له الحنطة والشعير حتى امتلأت أعين الناس . وحج بالركب فخرجت عليه الأعراب في قناق الجديدة[2] ، فقاتلهم وانتصر عليهم . ولما رجع ونصب صيوانه في أرض المزيريب جاء شيخ العرب كليب هو وجماعته . فلما دخلوا الصيوان ، قام اليه نصوح باشا وضربه بالسيف على عاتقه فقتله وسلخ رأسه وأرسله الى الدولة العلية .

سنة ١١٢١ و[كان] ذلك نهار الخميس غرة صفر سنة احدى وعشرين ومائة وألف . وقبض على بعض جماعته وحطّهم في الحديد ، والباقي هرب .

---

(١) يقع بالقرب من زاوية ابن قوام إلى الغرب .

(٢) احدى منازل الحج الذاهب الى الحجاز .

وفي يوم الأربعاء [١١] رابع والعشرين [من] ربيع الثاني من السنة المذكورة توفي شيخنا الامام العالم الفقيه الحنفي الشيخ اسماعيل بن اليازجي .

وفيها توفي الشيخ عبد الرحمن ابو طاقية الصالح المجذوب .

وفيها نهار الخميس الحادي والعشرين [من] شهر رمضان توفي الشيخ الولي الصالح المجذوب عبد الرحمن بن الجقمقي . كان بطلاً له مكاشفات وأحوال عجيبة .

وفيها ركب نصوح باشا على عرابة ونهبها ، وفتح أرض البلقا ، وكسر العربان . وكان القاضي بدمشق مصفى أفندي عجم زاده .

وفي سنة اثنين وعشرين ومائة وألف ركب نصوح باشا على الكرك وحاصرها وعمل سنة ١١٢٢ لغماً ووضع فيه البارود ، وأعطاه النار فانهدم جانب من السور ، فصاحوا : الأمان . وخرجوا من القلعة ، فقتلهم وأسر الأولاد والنساء .

وفيها حج نصوح باشا بالركب ، ولما رجع ودخل قناق الجديدة خرجت عليه الأعراب ، وانتهبت بعض الحاج ، وقتل بعض جماعته . وكان القاضي بها زين العابدين افندي .

وفيها كان الوبا في البقر (ص ٣٧) فما سلم منه إلا القليل .

وفيها توفي العالم الفاضل الشيخ خليل الحصاني .

وفي سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف كانت الفتنة العظيمة بالديار المصرية بين القول سنة ١١٢٣ حتى قتل خلق كثير .

وفي غرة رجب من السنة المذكورة ركب نصوح باشا على بلاد الدروز ، وقتل منهم جماعات . ونهب أموالهم وحريمهم ورجع سالماً .

وفيها حج بالركب الشامي ، ولما رحل من أرض المزيريب[1] دخل الحاج العجمي دمشق ، فاستوطن فيها الى العام المقابل .

وفيها احترق سوق طالع القبة .

وفي احدى وعشرين [ذي] القعدة احترق سوق الدراع حتى بقي تل تراب .

وكان القاضي بها محمد افندي كركجي[2] خوجاسي . ومات ودفن بباب الصغير .

---

(١) تبعد مزيريب ١٠٣ كم من الجنوب الغربي لدمشق . وكان الحاج يبقى فيها مدة أقلها ثمانية أيام وأكثرها خمسة عشر يوماً . انظر :

Tresse, *Le Pèlerinage Syrien aux villes Saintes de l' Islam p. 69*

(٢) كذا في الأصل ، وفي خطاة دمشق ورقة ١٦ ب كمر كجي زاده .

سنة ١١٢٤ وفي خامس صفر سنة أربع وعشرين ومائة وألف رجع نصوح باشا من طريق الحاج بالسلامة غير أنه ميل من طريق الحاج بين الحرمين ، وسار من طريق يقال له الزقيقة ذهاباً وإياباً لأن الأعراب كانوا مجتمعين . وكان القاضي بها محمد افندي شيخي زاده .

سنة ١١٢٥ وفي سنة خمس وعشرين ومائة وألف حج نصوح باشا بالركب . وكانت الوقفة الجمعة . وجاء سيل عظيم بين الحرمين بين قديد (١) وخليص (٢) راح فيه جانب من الحاج الشامي والمصري .

وفيها ركب نصوح باشا على عرب المسعودي ، فقتل ونهب وأخذ أموالهم وأولادهم ونساءهم . وكان نصوح باشا شجاعاً بطلاً يهجم على الموت لكن كانت جنوده حطاماً يظلمون الناس بغير حق ، ويفعلون أفعالاً قبيحة ، وكان القاضي بها حسين افندي ابن علي باشا . ومات ودفن عند سيدي بلال الحبشي .

وفيها حج نصوح باشا الحجة السادسة ، ما رأى فيها الحجاج ضيماً . وكان الرخاء بأرض الحجاز ، ونصوح باشا في غاية البسط والانشراح لكن الدهر [كان] غير مساعد له . فلما تكامل عزه وتصرف بدمشق [ك] ما يحب ويريد – وما علم أن الدهر ما صفا لأحد من البشر ، وأن صروفه تأتي بالغِيَر والعبر ، وأنها لا تبقي ولا تذر – ولما صار بدر نصوح محسوفاً وعماد محياه بالجمال مظلماً مكسوفاً ومالت النعم عنه كما مالت الشمس عن نقطة الاعتدال ، توجه بالحاج إلى ناحية الشام ، ونصب أوطاقه تجاه قرية شقحب (٣) ، وهي [تبعد] نحو أربع ساعات عن دمشق ، وإذا بالأخبار وردت ، ومن كل جانب تواترت ، وإذا بالعسكر البيكات والرشوانيات والأكراد امتلأت وصحبتهم طوپال يوسف باشا ، وجركس محمد باشا ، وأخبروا أن في رأس نصوح باشا خطاً شريفاً من حضرة السلطان . فلما بلغ نصوح هذا الخبر دكّ المدافع وحصر [الـ] حجاج (ص ٣٨) وتهيأ للقتال ، فخافت العساكر على الحجاج ، وخفف ونقل وهرب من أوطاقه مع من عدة

---

(١) منزلة بين مكة والمدينة كان بها منازل خزاعة (البلدان لليعقوبي) . وبها آبار (المسالك والممالك لابن خرداذبة) كان يمر بها الحاج الشامي . وانظر جغرافية شبه جزيرة العرب ص ٣٥ – ٤٠ .

(٢) خليص احدى محطات الحاج الشامي . والى جانبها واد خصب يزرع فيه أشياء كثيرة أغلبها النخيل ، وبه من العيون خمسة عشر عيناً وكثير من الآبار (انظر المصدر السابق ص ١١٤)

(٣) قرية بالقرب من خان دنون ، وفيها عين ماء تسقي أربع قرى من حوران . وهي اليوم تابعة لقضاء وادي العجم .

أوطاقه مع عدة من عسكره فما زال هاربا حتى أتى إلى مكان هيش وغيلان يُقال له غابة قلنسوة من أعمال فلسطين فجلس هناك . ولما دخل يوم الخميس سابع صفر الخير كانت العساكر تابعين أثره فخرج نصوح من الغابة يريد الصيد فجلس على عين تسمى عين الأساور ، وإذا بالمنية قد دنت ، وقد أقبل عليه العسكر وهجموا إلى بين يديه ، فنهض رجل منهم يُقال له قراجا وضربه بالسيف على وجهه ، فأغماه وقطع رأسه وقدمه بين يدي الباشات فأسلخوه وأرسلوه إلى الدولة العلية ، ورجع العسكر والباشات إلى دمشق . وقد نظم ابن شيخنا تاريخاً :

جرى أمر الاله على البرايا صروف البين قهراً صرحتها
نصوح قبل ما يأتي دمشقا بنو عثمان ارخ خلصتها

١١٢٦

وفي أيام قتله وقع شحته حتى ابتاع رطل الخبز بثلث قرش والمد الشعير بثلث قرش . وكان القاضي بها وقدي محمد افندي .

وفيها جاس والياً جركس محمد باشا .

وفيها توفي شيخ النحاة سيبويه زمانه الشيخ عثمان ابن الشمعة .

وفيها احترق سوق العمارة .

وكانت مدة محمد باشا ثمانين يوماً ، وعزل وتولى مكانه طوبال يوسف باشا .

وفي يوم الخميس ختام شوال في السنة المذكورة توفي شيخنا العالم الجليل خاتمة المحدثين شيخ دمشق على الاطلاق ومفتي السادة الحنابلة الولي القطب الصالح الشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي .

وفي سنة سبع وعشرين ومائة والف حج يوسف باشا بالركب الحجة الثانية ، وتوفي سنة ١١٢٧
باشة الجردة أبو قاووق ودفن بمنزلة تبوك . والقاضي بها جزائري ابراهيم افندي .

وفيها توفي شيخنا الشيخ سعود ابن الواعظ . وصاحب الأحوال والكرامات الخارقة السيد محمد بن عيسى ودفن بمدينة حلب . وكان رضي الله عنه إذا رأى رجلاً يقتلونه أو يصلبونه يقول لهم : أنا عنه . ولما مات أسلم جماعة من اليهود والنصارى بمجرد رؤيتهم لجنازته .

١١٢٨هـ وفي أواخر صفر سنة ثمان وعشرين ومائة وألف زينت دمشق الزينة الحافلة التي لم يعهد بمثلها أبداً . وفي هذه الزينة احترقت قهوة المناخلية .

وفي خامس شهر ربيع الثاني ثارت فتنة ، وقامت شرذمة من القول ومعهم رجل حامل راية وهجموا على المحكمة وعلى الباشا ، فمسك جماعة الباشا صاحب الراية ، وثلاثة أنفار فقتلوهم وصلبوا (ص ٣٩) صاحب الراية وغرزوا الراية في بطنه نحو ثلاثة أيام . وسبب ذلك من جهة الصرصاد . فما أمكن حتى حطوه .

وفيها توفي أخونا الولي الصالح الشيخ محمد القاري . وكان يعمل الطواقي القطن ، ويأكل من كسب يمينه .

وفيها مات يوسف باشا[1] المذكور ودُفن بحرش الشيخ محيي الدين [بن] العربي ، وقاضي دمشق محمد افندي ، ودُفن بباب الصغير . ومن الاتفاقات العجيبة أن يوسف باشا دخل دمشق يوم الأربعاء ومات يوم الأربعاء ، ومحمد افندي دخل يوم الجمعة ومات يوم الجمعة .

وفي سادس عشرين شعبان من السنة المذكورة ظهر نجم في السماء وامتد نحو القبلة الى ناحية المشرق ، وكان له نور وشعاع مثل البدر .

وفيهـــا أمطرت قرية الكتيبة شرقي داعل[2] من أرض حوران برد كبار بقدر الاترنج . أخبرني رجل أنه كسر بردة فوجد في وسطهـــا دم أحمر ، فكان ذلك وقت الحصاد .

وفي سابع شوال من السنة المذكورة تولى دمشق ابراهيم باشا القبطان المنفصل عن القدس . وكان رجلاً ديناً عادلا وحج بالركب الشامي . وكانت حجة عظيمة : أمان واطمئنان ورخص .

وفي هذه السنة المذكورة توفي نجل السادة البكرية وسلالة الصديقية العتيقية ،

---

(١) قال المرادي في سلك الدرر ٤ : ٢٦٠ « تمرض في قاعة ابن فرتق في صالحية دمشق . وتوفي . . . وصلى عليه في السابعية الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي . . ودفن بمقبرة بني الزكي . . »

(٢) من قرى حوران ، تقع في الشمال الشرقي من مزيريب .

ومولانا وسيدنا أسعد افتدي الصديقي البكري عليه الرحمة والرضوان ، وأسكنه [الله] أعلى فراديس الجنان .

وكان القاضي بها السيد أحمد سعيد .

سنة ١١٢٩ وفي سابع صفر سنة تسع وعشرين ومائة وألف تولى دمشق عبد الله باشا ابن الكوبرلي . وكان نقشُ خاتمه : الخلق عيال الله ، وأحبهم اليه انفعهم لعياله . والكيّس من زان نفسه وعمل لما بعد الموت . وظهر الأولاد الصغار ، وعمل لهم فرحا .

وفيها حج بالركب الشامي ، وخرج عليه عرب محمد الفايز في أبيار الغنم . فوجه عليهم المدافع فانهزموا هاربين .

وفيها في أربعينية الصيف جاء مطر غزير بدمشق حتى جرت الوديان .

ورأيتُ فيها فيما يرى النايم رجلاً جاءني ومعه كتاب . فأعطاني الكتاب فقرأت ما فيه فاذا هو مكتوب : وفيها نساء ناشرات الشعور ، فقلت لمن هؤلاء ، قال : لمن قال لا إله إلا الله . هكذا رأيتُ سطراً .

سنة ١١٣٠ وفي ثالث عشر ربيع الأول سنة ثلاثين ومائة وألف تولى دمشق رجب باشا . وفي يوم دخوله قُتل شيخ البقاع كنعان بن حيمور . وأخذ مواشيهم وفرقهم على القرايا .

وفيها توفي شيخنا العالم الفاضل الشيخ محمد الكفيري الحنفي .

وفي أواخر رجب طهّر رجب باشا ولده ومعه أولاد صغار ، وعمل فرحا نحو سبعة أيام . وحج بالركب الشامي (ص ٤٠) . وكان القاضي بها علي افتدي اوليا زاده .

سنة ١١٣١ وفي سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف ، في ثالث عشرين جمادى الاولى ، تولى دمشق عثمان باشا أبو طوق ، المرة الثانية .

وفي عاشر رمضان احترق المشهدان اللذان في جامع الأموي .

وفيها توفي شيخنا المرحوم الشيخ عثمان النحاس .

وفي يوم الأربعا خامس [ذي] القعدة توفي شيخنا الامام العالم المحدث الواعظ شيخ دمشق على الاطلاق الشيخ محمد الكاملي رضي الله عنه . وأخبرني رحمه الله تعالى وقال لي : رأيتُ حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي في مشهد المحيا بجامع بني أمية جالسا ، وعلى يمينه حضرة شيخنا المرحوم مراد الازبكي . فلما دخلتُ المشهد قام

حضرة الرسول والشيخ مراد وقوفا ، فتعجبت من قيام الشيخ مراد لأنه كان مقعداً . ثم اني جلست على يسار حضرة الرسول ، فالتفت الشيخ مراد نحوي ، وقال : يا شيخ محمد ، أريد أن أسألك في حضرة الرسول سؤالين ، فقلت له : سل يا سيدي . فقال : ما تقول في معرفة الله ، هل هي واجبة أم لا ؟ فقلت : نعم تجب ، وبعضهم قال : لا يجب . وقال : ما تقول في إيمان المقلد هل يصح إيمانه أم لا ؟ فقلت له : إيمانه صحيح ، ولكن يجب عليه التعلم .

وفي ثامن عشري [ذي] الحجة من السنة المذكورة توفي لبيب عصره وزمانه العالم الفاضل الشيخ محمد الدكدكجي .

وحج بالركب عثمان باشا المذكور وصار للحاج العطش الشديد لأنهم نقلوا الماء من تبوك إلى مداين صالح . وغالب الدالاتية قتلوا ، قتلهم العرب لأجل الماء .

سنة ١١٣٢ وفي ثالث ربيع سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف توفي شيخنا الفاضل السيد خالد[1] الدسوقي . وفي خامس يوم منه توفي الشيخ أحمد المجذوب المصري . وكان صيفا وشتاء حافيا عريانا مكشوف الرأس وكلما مر في طريقه على بركة ماء كان ينزل إليها . وفي اثنين وعشرين يوما منه توفي الولي الصالح الشيخ مصطفى التتلبي وكان له المشهد الحافل ، ودفن بسفح قاسيون . وفي ثالث عشر جمادى الأولى توفي العالم الفقيه الشيخ محمد إمام جامع الدرويشية . وفي ثامن عشر جمادى الأولى تولى دمشق عثمان باشا المنفصل عن قونية كتخدا طوبال يوسف باشا . وكان القاضي بها أحمد افندي كوتهيلي .

وفيها كان الوبا العظيم بدمشق وأعمالها ، استقام سنة كاملة ونصف حتى أفنى خلقا كثيراً لا يحصى عددهم . فسبحان الدائم الباقي .

وفيها حج عثمان باشا بالركب . وكانت الوقفة نهار الجمعة .

سنة ١١٣٣ وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف كان القاضي بها عبد الرحمن افندي مكتوبجي .

وفيها (ص ٤١) توفي الولي الصالح السيد علي بن محمد أفندي العمادي .

وفيها حج عثمان باشا بالركب ، وأقام في العلا ، ومعه الحاج نحو عشرين يوماً خوفاً من الأعراب . وصار عليهم الغلا الشديد حتى أكلوا الدواب . وأما الجردة فان العرب

---

(١) في سلك الدرر للمرادي ان اسمه خليل الدسوقي . (٢ : ٨٢)

نهبة [بها] جميعها في الدار الحمراء(١) ، وشملوا كل من كان فيها حتى دخلوا إلى العلا عرايا مكشوفين الرؤوس .

وفي هذه السنة توفي العارف بربه محمد جلبي شيخ المولوية . وأورد هذا الحديث عند وفاته وهو قوله صلى الله عليه وسلم : الطمع يُذهب الحكمة من قلوب العلماء .

سنة ١١٣٤ وفي سنة اربع وثلاثين ومائة وألف تولى دمشق علي باشا . وكان القاضي بها مصطفى افندي مدحي .

وفيها حج علي باشا مقتول اوغلي المذكور بالركب . ولما أتم الحج ورجع الى بين الحرمين في قناق خليص . توفي ودفن هناك فرحم الله روحه ، ما رأينا منه إلا كل خير .

سنة ١١٣٥ وفي سنة خمس وثلاثين ومائة وألف أقام متسلم مابين ، مفخر السادة الأشراف الحسيب النسيب صاحب المآثر والمفاخر ، الفائق بالاجتهاد في أموره على الأوائل والأواخر ، فرع الشجرة الذكية والدرة المطلبية علي افندي دفتر دار دمشق الشام ، فخر الأعالي جامع المعالي ، لا زالت الأيام متجملة برياسته والأمور متصرفة على سياسته في الصباح وفي المسا ، بحرمة سيدنا محمد المصطفى .

وفي يوم الثلاثا تاسع عشر ربيع الثاني من السنة المذكورة تولى دمشق عثمان باشا أبو طوق المرة الثالثة . ويوم دخوله دمشق توفي شيخنا العالم العلامة إمام السادة الحنابلة الشيخ عبد القادر التغلبي .

وفي حادى عشر جمادى الأولى توفي الولي الصالح الشيخ اسماعيل ابن مولانا الشيخ أيوب .

وفي احدى وعشرين يوماً منه توفي شيخي وأستاذي عالم المعمور العالم العامل المتلا عبد الرحيم الهندي ودفن بجامع تنكز .

وفي رابع وعشرين يوماً منه توفي شيخ مشايخ الاسلام ومفتي الأنام محمد افندي المرادي . (ص ٤٢) .

وفيها حج عثمان باشا بالركب .

---

(١) محطة كان يمر بها القطار الحجازي ، وهي بعد حشم صفا وقبل مطالع . انظر جغرافية شبه جزيرة العرب ص ٣٤ . وبين دار الحمراء ومعان خمسون ميلاً . انظر جزيرة العرب في القرن العشرين لحافظ وهبه .

وفي أواخر [ذي] القعدة تولى قضاء دمشق الولي الصالح اسماعيل افندي تعبيري[1] زاده.

وفيها توفي قدوة السادة الصوفية نجل القادة السعدية الشيخ ابراهيم ابن الشيخ سعد الدين الجباوي صاحب الحالات والاشارات .

وفي شهر [ذي] الحجة من السنة المذكورة توفي مفخرة الفضلاء المكرمين مولانا سليمان افندي الحماسي خطيب الجامع الأموي .

سنة ١١٣٦ وفي عاشر شهر ربيع الثاني سنة ست وثلاثين ومائة وألف تزعزعت منارة جامع الدرويشية ، وعمرت عمارة جديدة من الأسفل إلى فوق .

وفيها عمر الحمام الجديد[2] بالقرب من الجامع المذكور .

وفيها كان الجراد بأراضي دمشق حتى سد الأفق وأرسلوا جابوا ماء السمرس وعلقوه على المنابر .

وفيها حج عثمان باشا بالركب الحجة الثالثة . وكان الغلا بأرض الحجاز حتى لم يجدوا شيئاً .

وفيها جاء سيل على جبل عرفات .

ولما رجع الحاج خرجت عليه الأعراب في قناق الشهداء فوقع القتال بينهما ، وكانت الغلبة على الأعراب فانهزموا ، وسلم الحاج ببركة المصطفى صلى الله عليه وسلم . وأما الجردة فان عرب البادية خرجت عليهم قريباً من الحسا ، فخرج عليهم باشتها حضرة اسماعيل باشا وانتصر عليهم ، وانهزمت الأعراب . وكان القاضي بدمشق علي افندي بيري زاده .

وفي هذه الأيام كان الظلم الشديد الزايد ، وكثرت العوانيه قبحهم الله تعالى وخذلهم حتى صارت أرض الشام مشغولة بالظلم في شرورها فاعلة مفعولة . وتمادى هذا الحال وقل المنصف حتى بالقال . وتصدّر الوهم في القلوب والصدور ، ونسيت أوقات السرور بتراكم النرور ، وعقول أهل الشام حيارى حتى يغلب الظن أنهم سكارى ، وما هي بسكارى . وكادت المراضع عن رواضعها تذهل ، والرواكع عن مساجدها تعاف المدخل. وكأن الألسن بلوا بالخرس واستحكم الوسواس على قلوبهم كالحرس ، واشتغلت (ص٤٣) الأنفس عن لذاتها ، وحارت العقول بصفاتها ، وكانت أفعال وأمور تشق منها القلوب

---

(١) في قضاة دمشق ١٨ آ مفسر اسماعيل افندي .

(٢) لعله الحمام المسمى حمام ملكة في أيامنا ، شمال الجامع المذكور .

والنفوس ، لا تستطيع أن تفعله حندريس الرهبان والقسوس . وصارت دمشق مفتونة بالظلم مشحونة . قلت ما دهاك يا راوية ، قال جور ولا وجور يزيد بن معاوية . قلت اظهر في مصرك حجاج العراق ، قال كما ظهر في شامك دجال النفاق . أما أهل البلد لم يبق لهم جلد وحارت عقول المهلات ، من قول هات هات ، وهم رعايا بادية ، بين ذياب عارية ، وقعوا في خطب عزّ دواه وطال ثواه ، وارتاع له الرأي السامع والسمع الخرق فيه على الراقع . ولما رأت أهل دمشق هذا الظلم المزيد ، عرفوا أنه نذير بين يدي عذاب شديد . وإن هذا الأمر أكبر من أن يحصر ويضبط بحساب دفتر . فأبيد كله وابهر ، فالحكم لله العلي الأكبر . كل ذلك في أدنى مدة وأوهى حده . وما ذكرته فهو ذرة من طور ، او قطرة من بحور . هذا وإن دمشق كانت كالعروس حسناً ، وكالبكر إذا خطبها الخاطب لا تعطي له اذنا ، فصارت هباء منثورا كأن لم تكن شيئاً مذكورا .

سنة ١١٣٧ وفي شهر ربيع الثاني سنة سبع وثلاثين ومائة وألف خرج عثمان باشا نحو مدينة صيدا وعُزل عن دمشق . فنظر الجناب الشريف الكفيل لها بالرحمة ، والكاشف عنها غياهب هذه الظلمة ، فرفع عنها هذه الخطوب برأيه السديد ، واغتنم الأجر الذي ما عليه مزيد ، قطب دائرة السيادة البكرية ، وواسطة عقد العصابة الصديقية والسلالة العتيقية ، روح جسد دارها وقطب فلكها المحيط بدائرة مدارها ، بل قطب دائرة الوجود ، ومن لم تزل أعلام ولايته مرفوعة الى مقام الشهود ، فخر ذوي الانتماء والتدريس حامل لواء الشريعة (ص ٤٤) وناشره بفهم الثاقب النفيس ، مالك أزمة تدقيق المعقول ، سالك سبيل تحقيق المنقول . فمن خلا بمرايس غرره استغنى عن كل جليس ومن أنس بنفايس درره أغنى عن كل أنيس . كيف لا وقد جمع المحامد والأوصاف وأحاطت به الكمالات فهي لغيره لا تضاف . المستحق للاطناب والاكثاف ، الذي جمع شمل الفضل بعد شتاته ورد في جسد المجد روح حياته ، كيف لا وهو سيد المحققين ومسند المدققين وشيخ الاسلام والمسلمين وإنسان عين الدهر اليمين الامام الجليل سيدي محمد خليل المفتي البكري الصديقي وارث الفضل والمجد كابراً عن كابر . تفرع من شجرة مباركة عتيقية أصلها ثابت وفرعها في السماء ، أدام الله تعالى مجده ، وأماتني على محبة جده ، بمحمد وآله ، ومن على منواله ، وبقية ساداتنا وقادتنا ومواليانا الكرام أدام الله تعالى النفع بهم وقبضوا على العوانية فمنهم من قتل ومنهم من صلب . وأخبروا الدولة العلية بما وقع وصدر ، وكان هذا الرأي

السديد غيرة إسلامية جزاهم الله تعالى كل خير ووفقهم لما يحب ويرضاه آمين يارب العالمين[1] .

وفي ثلاثة وعشرين جمادى الآخرة تولى دمشق اسماعيل باشا ابن العظم[2] ، وحج بالركب .

وفيها كانت الشوبة على الحجاج بأراضي مدائن صالح ، حتى مات فيها خلق كثير .

سنة ١١٣٨ وفي منتصف جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف توفي سلطان مكة الشريف يحيى ودفن بدمشق في مقام سيدتنا رقية[3] بنت الامام علي كرّم الله وجهه . وقد وقع لفظ تاريخه :

قد شرف الشام أرّخ وفاة يحيى الشريفا

وفي ليلة الخميس صبيحة النصف من شعبان من السنة المذكورة توفي خاتمة الزهاد والعباد سيدنا ومولانا الملا الياس (ص ٤٥) الكردي ودفن بباب الصغير . وكان رضي الله عنه في الزهد والورع على جانب عظيم مع العلم والعمل ، وكان قد بلغ من العمر قريب المائة سنة .

وكان القاضي بدمشق زكي محمد صالح افندي .

وفي هذه السنة المذكورة كان الحر الشديد في شهر تموز ، ورعود وبروق وغيوم ومطر غزير وسيل بحيث لم يعهد في زماننا .

وفيها كان الغلاء في التين ، حتى أن الاوقية من التين انباعت بقرش صحيح .

وحج بالركب اسماعيل باشا المذكور المرة الثانية . وكان الرخص فيها كثير والتين كثير ، لكن صار بعض شوبة على الحاج بين الحرمين ، مع أمان واطمئنان في طريق الحاج .

سنة ١١٣٩ وفي منتصف شهر محرم سنة تسع وثلاثين ومائة وألف ثارت فتنة بين القبي قول

---

(١) جاء في سلك الدرر ، في ترجمة خليل الصديقي « ثم لما كان مفتياً باشر بالهمة العلية وكانت في تلك الأوقات دمشق الشام مشحونة بالظلم والعدوان ، ووالياها الوزير عثمان باشا الشهير بأبي طوق ، فلما وجهت حكومة دمشق الى الوزير اسماعيل باشا ابن العظم اصطلحت الفتن . وكان المترجم الساعي في هذه الخيرية وتحيد الفساد . وقتل أربعة أنفار من الملثمين منهم صالح بن سليمان شيخ الأرض والصوباشي . وأهينت العوانية الذين تمردوا في زمن أبي طوق وخلت دمشق من الفساد . (١ : ٨٤) .

(٢) عمر اسماعيل باشا بدمشق مدرسة ، سميت باسمه ، سنة ١١٤١ هـ . وهي المسماة اليوم مدرسة الخياطين . وعلى بابها أبيات من الشعر تشير الى بانيها ، وما جدده ولده أسعد باشا عليها من قراءة اجزاء من القرآن وغير ذلك . وكان ذلك سنة ١١٦٢ هـ . وقد وقف أسعد باشا على مدرسة والده مكتبة سنة ١١٦٥ . وقد حوت هذه المكتبة نفائس كثيرة من المخطوطات نقلت سنة ١٢٩٥ هـ الى المكتبة العمومية الظاهرية . واسماعيل باشا هو أول من اسندت اليه ولاية دمشق من آل العظم . انظر خزائن الكتب في دمشق وضواحيها لحبيب الزيات ، ص ١٠ ط . القاهرة .

(٣) بالقرب من باب الفراديس في داخله على يسار الداخل . انظر وصفه في ذيل تمار المقاصد ص ٢٢٩

والينكجرية واستقامت دمشق نحو ثلاثة أيام لم يُفتح بها دكان . وقتل فيها جماعات من القول والرعية .

وفيها كان القاضي بدمشق محمد افندي المنصوري ، ومات ودفن بباب الصغير .

وفيها مات الشيخ مصطفى البكري صاحب الكرامات ، ومن كراماته أنه إذا دخل على قطاع الطريق ومعه جماعات يهابونه ويرتعدون منه .

وفي نهار الأحد سابع عشر [ذي] القعدة الحرام من السنة المذكورة ، وأنا بين النايم واليقظان وكان الوقت بين الظهر والعصر جاني الات (كذا) وعلمني هذا الدعاء وهو : اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن دعاء لا يسمع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن عين لا تدمع ، ومن أذن لا تسمع ، ومن بطن لا يشبع ، ومن نفس لا ترجع .

وحج بالركب اسماعيل باشا المذكور المرة الثالثة ، لكن صار بعض شوبة على الحاج مع أمن الطريق .

وفيها ظهر في قرايا دمشق الفار حتى أكل غالب الزرع .

سنة ١١٤٠ وفي يوم الجمعة خامس وعشرين جمادى الآخرة سنة ١١٤٠ توفي شيخنا العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ عبد الرحمن المجلد الحنفي الطلوتي . وكان رحمه الله تعالى قد بلغ من العمر نحو مائة وعشرين وسنة . وكان شيخ أهل دمشق .

وكان القاضي بها شكري[1] محمد افندي .

وفيها توفي السيد حسن النقيب العجلاني ، وفيها توفي صاحب الكرامات والمكاشفات الشيخ جعفر المكي ، ودفن بمكة المشرفة .

وفيها حج الحاج ، ووقف على جبل عرفات يومين الجمعة والسبت . وكانت الشوبة العظيمة حتى أن غالب الحاج مات في تلك الشوبة ، وجميع أكابر الحاج . وكان أمير الحاج أيضاً ابن العظم .

سنة ١١٤١ وفي غرة جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين ومائة وألف دخل دمشق خصام محمد افندي القاضي .

سنة ١١٤٢ وفي غرة جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف دخل دمشق محمد افندي محسن زاده (ص ٤٦) .

---

(١) في الاصل شكرلي ، وما أثبتناه عن قضاة دمشق ورقة ١٧ آ .

سنة ١١٤٣ وفي سنة ثلاث وأربعين ومايه وألف في غرة صفر دخل الحاج الشامي بالسلامة صحبة والي دمشق اسماعيل باشا .

وفي غاية جمادى الأولى ورد قبُجي من حضرة السلطان محمود نصره الله تعالى بظبط مال اسماعيل باشا ودفعه الى القلعة . فضبط ماله ووضعوه في قلعة دمشق .

وفي أواخر جمادى الأولى قامت القيامة والانكجارية ووقع بين الفريقين الجنك والضرب والقتل ، وسكرت دمشق نحو أربعة أيام ، وما قامت فيها صلاة جمعة ، وقتل من الفريقين شرذمة . وكان والي دمشق عثمان آغا المتسلم من قبل عبد الله باشا محسن زاده . أقام شهراً كاملاً وعزل وولي مكانه قره سليمان آغا متسلم من قبل عبد الله باشا الايدنلي .

وفي يوم الجمعة غرة شعبان المعظم توفي العالم الفاضل المحدث مفتي السادة الشافعية الشيخ أحمد الغزي العامري . وفي يوم الأحد خمسة وعشرين شعبان من السنة المذكور توفي قطب الزمان وفريد الدهر والأوان شيخ الحقيقة ومعدن الطريقة وإمام الشريعة وسلطان العلماء على الاطلاق ، الكامل الناصح المحقق المدقق سيدي وأستاذي وقدوتي إلى الله الشيخ عبد الغني النابلسي قدس الله سره العزيز ونور ضريحه ، وأعاد الله تعالى علينا وعلى المسلمين من بركاته في الدنيا والآخرة . كان رضي الله تعالى عنه في جميع العلوم اللدنية والشرعية والفقهية والأدبية والمنطقية والعربية واللغوية وغير ذلك من العلوم على جانب عظيم وكانت الرحال تشدّ إليه وله تآليف وتصانيف وتفاسير ودواوين لاتعد ولا تحصى

وفي يوم الخميس [١١] حادي و [١٢] عشرين من شهر رمضان دخل دمشق عبد الله باشا والياً عليها . وأمير الركب المنفصل عن بلاد ابدين .

وفي سابع شوال دخل دمشق القاضي مصطفى افندي ابا زاده أقام فيها نحو ثلاثة أشهر ومات ودفن بباب الصغير .

وفي غرة جمادى الأولى دخل قاضي دمشق مصطفى افندي طرخانه[1] زاده .

سنة ١١٤٤ وفيها حج عبد الله باشا بالركب ودخل غرة صفر سنة أربع وأربعين ومايه وألف .

وفي سابع عشر رمضان مات صاحب الخط البديع الشيخ محمد العمري .

وفي يوم السبت سابع عشر شوال من السنة المذكورة توفي الامام الهمام العالم الفاضل الولي الصالح الشيخ مصطفى ابن سوار المحيوي .

---

(١) في قضاة دمشق ، ورقة ٧ آ « طرخته زادة »

وفي يوم الثلاثا سابع وعشرين شوال نزلت صاعقة في قناق (ص ٤٧) دالنون (٢) ، قتلت بغلاً وكديشاً . ونزلت أيضاً في قرية مسرابا (١) [قد] حرقت جوزة .

وفيها كان الطاعون بأرض الشام ونواحيها حتى في خلق كثير وعم غالب البلدان .

وفي ثامن عشر [ذي] القعدة من السنة المذكورة وقع مطر بأرض الصالحية أحمر بلون الدم .

وفي أوائل [ذي] الحجة من السنة المذكورة مات الفاضل العالم اللبيب الشاعر امام أهل الفضل والأدب صاحب الخط الفايق محمد سعيد السمساني ، وكان رحمه الله تعالى في الألسن الثلاث ماهراً ، في العربية ، والتركية ، والفارسية . وكان رحمه الله من محاسن أهل دمشق .

وفي إحدى وعشرين منه مات خولندا زمانه ولبيب عصره وأوانه الشيخ حسن البصير ، وكان رحمه الله تعالى انتهى إليه فن الدخول والأشعار . وكان يتكلم بالألسن الثلاث بالتركية والعربية والفارسية .

وفي أوائل محرم سنة خمس وأربعين ومايه وألف توفي الحسيب النسيب السيد حسين سنة ١١٤٥ العجلاني شيخ مشايخ دمشق ، ودفن بمدفن سوق الغنم .

وفي شهر ربيع الثاني من السنة المذكورة توفي الفاضل العالم الشيخ محمد الحيال .

وفي غرة جمادى الأولى دخل دمشق قاضيها السيد محمد افندي صدر الدين زاده ، ومات ودفن بباب الصغير .

وفي غرة صفر ، في خمسة أيام ، دخل الحاج الشامي صحبة عبد الله باشا . وصار للحاج العطش في الرجعة لأن الماء كان قليلاً ،

وفي غرة جمادى الآخرة دخل دمشق قاضيها حسين افندي الملا .

وفي تاسع شعبان نهار الخميس دخل والي دمشق سليمان باشا عظم زاده المنفصل عن صيدا .

وفي هذه السنة المذكورة كان الغلاء بدمشق ونواحيها [فكانت] الغرارة القمح بثلاثة وخمسين قرشاً ، والخبز بثلث قرش ، والرطل اللحم بزلطة ، والسمن نصف رطل بقرش ، والدبس اربعة أرطال بقرش ، والجبن رطلين بقرش ، وبيضة الدجاجة بخمس قطع ، فلاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

(٢) قرية مشهورة من قرى القوطة ، في الشمال الشرقي من دمشق . انظر Dussaud , *T. H. S. p. 307*

سنة ١١٤٧ وفي سنة سبع وأربعين ومائة وألف توفي الشريف محسن بن بركات ، ودُفن بمدفن سيدتنا رقية رضي الله عنها .

وفيها توفي العالم الفاضل الشيخ محمد المحمودي . والولي الصالح الشيخ طاهر ابن سيدنا ومولانا قطب العارفين الشيخ عبد الغني قدس سره . والشيخ سعدي العمري . والعالم (ص ٤٨) الفاضل الشيخ عبد السلام الكاملي .

وفيها دخل دمشق قاضيها علي افندي الاسكُداري .

وفيها كانت الزيادة تحت القلعة .

وفيها ظهر في مصر رجل ، وادعى المغيّبات فأمر الحاكم بقتله فقتل في محلة الرميلة.

سنة ١١٤٨ وفي سنة ثمان وأربعين ومائة وألف توفي الامام العالم الفقيه شيخ السادة الشافعية الشيخ محمد العجلوني .

وفيها قامت القول على آغتهم وقتلوه .

وفيها توفي الولي الصالح الشيخ مصطفى بن عمرو .

وفيها دخل قاضي دمشق محمد صالح افندي .

سنة ١١٤٩ وفي سنة تسع وأربعين ومائة وألف ، توفي العارف بالله السيد ولي .

وفيها دخل قاضيها أسعد افندي .

وفيها حج بالركب الشامي سليمان باشا ، وهي الحجة الرابعة .

سنة ١١٥٠ وفي سنة خمسين ولدت امرأة السيد حسين بن كوله جراباً فشقوه فوجدوا فيه أربعين ولداً ذكوراً واناثاً ولكنهم ، الجميع ، أموات .

وفيها دخل القاضي هاشم افندي الى دمشق .

سنة ١١٥١ وفي يوم الاثنين سنة احدى وخمسين دخل دمشق حسين باشا المنفصل عن طرابلس ودخل الى دمشق ونزل في سطح المزة ، فكان أول باب [أنه] صلب اثنين على الأخشاب ، واستمرا حتى يبسا على الأخشاب مدة زمان . ونادى على الذهب المبخوش، [وكان] قصده بذلك جمع ذهب وقروش . ثم إنه أبطل تهليلة الأموي الشريف والمولد الشريف وغير ذلك من الأمور التي تقشعر منها الأبدان .

وفي ثاني عشر جمادى الآخرة نهار الجمعة [كان] أول وقوع الشواشر . سكرت دمشق وما قام فيها صلاة جمعة ، وصار أهل دمشق بلجية في المحلات بالعدد الكاملة .

ووقع الجنك بين جماعته وأولاد الشام . وحفظ الله تعالى أولاد الشام ، وقذف في قلوب جماعته الرعب ، حتى ذاقوا وبال أمره . وكان عاقبة أمرهم خسرا .

وفيها توفي قاضي دمشق هاشم افندي ، ودفن بباب الصغير . ثم ان الباشا المذكور حج بالركب الشامي ، ورجع هو (ص ٤٩) والحاج ، وجلس في السرايا ، واستمرت الشواشر وسكرت دمشق ووقع الحصار . وصعد جماعات إلى أعلا القلعة ، ورموا عليه بالطب والنار ، وأرسلوا يخبرونه أن يرحل عنهم ، فمن خوفه خرج ليلاً هو وحريمه وجماعته ونزل في قرية المعضمية(١) ثم [انتقل] إلى قرية منين(٢) ، ثم ذهب الى قرية القطيفة(٣) . ثم إن العساكر ساروا خلفه ، وهم أمم لا تعد ولا تحصى . فهرب إلى أرض حبيه . وكان مراده ينهب دمشق ، ويقتل اهلها ، فجاء الفرج من الفتاح العليم بعزله عن دمشق ، ورفع يده عنها . فقطع دابر الذين ظلموا ، وقيل الحمد لله رب العالمين .

وفي رابع محرم سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف دخل دمشق قاضيها طرشي زاده . سنة ١١٥٢

أخبرني شيخي المرحوم الشيخ محمد الكاملي عن بعض أشياخه أن من بوابة الصالحية الى جبل قاسيون مائة ألف نبي مدفون . . وذلك ما عدا الصحابة الكرام والأولياء والعلماء والشهداء والصالحين ، فكيف يستطيع الأحد من الناس التكلم بالنقص على أهل الشام فهذا جنون وفوق الجنون بطبقات ، والحديث الشريف : « لا تسبوا أهل الشام ، فان منهم الابدال » . ورأيت بخط سيدنا ومولانا [نا] الشيخ عبد القادر العالم الفاضل الصالح أن القطب يصلي وراء إمام الحنفي . وأخبرني من أثق به عن سيدنا الشيخ أحمد المعالي الحلوتي رحمه الله تعالى أن من دخل الى مقام حضرة سيدنا الشيخ رسلان حرم الله جسده على النار . وأخبرني شيخي المرحوم عالم علماء عصره الشيخ درويش الحلواني أن من دخل الى مقسام سيدنا ابراهيم الخليل عليه من الله أفضل الصلاة وأتم التسليم في قرية برزة حرم الله جسده على النار ومن صلى فيه أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه .

وفي [يوم] الاثنين سابع عشر جمادى الآخرة (ص ٥٠) من السنة المذكورة دخل دمشق عثمان باشا المحصل ، وحج بالركب الشامي .

---

(١) قرية مشهورة تنسب الى الملك المعظم .

(٢) قرية مشهورة في رأس الجبل ، من وادي حلبون . انظر معجم البلدان ٤ : ٦٧٤ و
Dussaud , *T. H. S. p. 287*

(٣) قرية مشهورة . انظر معجم البلدان لياقوت .

سنة ١١٠٣ وفي غرة محرم الحرام سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف دخل قاضيها اسماعيل افندي مسعودي زاده . وقد وقع تاريخ هذه السنة المباركة هذه الآية الشريفة : ليس لها من دون الله كاشفة .

وفيها وقعت الشواشر بين القپوقول والانيكجرية ، وسكرت دمشق ، وتفرقت القپوقول في الحارات ، وعملوا المتاريس ، وسكروا البوابات لئلا أحد يهجم عليهم . وفي أثناء هذا الأمر تقوس المغضوب كور اسماعيل . كان يفعل الأفعال القبيحة . فلا رحم الرحمن تلك الروح الخبيثة . وفي أثناء هذا الأمر جاءت اوردتين من الدولة العلية ، فلما دخلوا وقع منهم مفاسد وشاركوا أهل الحرف ، وصار منهم التعدي والفساد . فوقع رأي ساداتنا العلماء والأكابر وحاكم دمشق باخراجهم ، إلى جهنم وبئس المصير . وكان غالب القپوقول [و] حوش . ووقع منهم مفاسد وأمور تقشعر منها الأبدان . وبقية القپوقول هرب وسافر . والذي استقام في دمشق غير زبه ، وصار من جملة الرعايا . وكان سبب هذا الأمر عوة شيخنا وأستاذنا قطب العارفين الوارث المحمدي سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي قدس الله سره العزيز ، فسرت الدعوة عليهم في سائر البلاد فمزقهم الله كل ممزق .

وفيها توفي العالم الفاضل اللبيب محمد افندي الكنجي . وفريد دهره الشيخ محمد بن عرموش وإليه انتهى فن ذكر الشاذلي . والشيخ العارف بالله الشيخ محمد الكتاني الخلوتي . والفاضل اللبيب الشيخ مراد السقا أميني .

وفي ثالث وعشرين شعبان المبارك دخل إلى دمشق واليها علي باشا ابن عيدي باشا المنفصل عن بلغراد . وحج بالركب فيها ، وجاء من طريق لم يكن أحد يعرفه لأن عرب حرب كانوا (ص ٥١) رابطين للحاج . ودخل الباشا والحج الى المدينة المنورة من ناحية جبل أحد ، فزار حضرة الرسول عليه أفضل الصلاة وأتم السلام . وخرج من المدينة الى أن وصل إلى وادي العقيق ، فخرج عليه العرب من الجبال ، فقام هو وجماعته وجمع الحجاج وقاتلوهم ، فقتل من العرب جماعات كثيرة . وتجرح جماعة لا تحصى ، وانتصر الباشا والحج عليهم ، وانهزموا مخذولين باذن الله سبحانه وتعالى ، وبركة الرسول عليه الصلاة والسلام .

سنة ١١٤ وفي غرة شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين ومائة وألف دخل دمشق القاضي الوهاب افندي وفي أواخر شهر ربيع الثاني انعزل علي باشا من دمشق .

وفي الثاني عشر من جمادى الآخرة دخل إلى دمشق واليها سليمان باشا المرة الثانية .

وفي هذه السنة كان الغلا بأرض مصر ، حتى أن الجرزة [من] البقلة انباعت بمصرية .

وفي تاسع عشر ربيع الثاني سنة خمس وخمسين ومائة وألف ، رأيت تفاحة مكتوب عليها بقلم القدرة ، بخط واضح : لاإله إلا الله .

وفي ثاني عشر جمادى الآخرة دخل دمشق قاضيها ابراهيم افندي فندق زاده .

وفي ثالث شهر رجب المبارك سافر سليمان باشا على ضاهر العمر وحاصره نحو ثلاثة أشهر ورمى عليه بالطب والنار ، وهو محصور في قلعة طبرية . فعاد الأمر إلى أنه أدركه الحج الشريف وحج بالركب .

وفي غرة [ذي] الحجة من السنة المذكورة قتل ابراهيم آغا متسلم دمشق ،قتله عرب البادية .

وفي ختام محرم الحرام سنة ست وخمسين ومائة وألف ، وصل الحاج الى أرض الحسا. فجاء مطر غزير . فلما وصل إلى القطرانة جاءه سيل عظيم وذهب في تلك القناق [من] الأموال والارزاق شيء لا يعلمه إلا الله تعالى . وأهتفا من الحاج خلق كثير ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وفي ثاني يوم من رجب المبارك دخل دمشق قاضيها مصطفى أفندي عرب أغلي زاده .

وفي يوم الاثنين توفي سليمان باشا (ص ٥٢) في قرية لوبية بالقرب من قلعة طبرية ووضعوه في التخت ، ودخلوا به إلى دمشق ، نهار الخميس سابع شهر رجب المبارك من السنة المذكورة ودفن بتربة باب الصغير . فسبحان الحي الذي لا يموت ، الباقي على الدوام .

وفي يوم الأحد رابع وعشرين شهر شعبان المعظم من السنة المذكورة دخل الى دمشق واليها أسعد باشا ابن اسماعيل باشا ، وحج بالركب . وكانت حجة عظيمة من كل الوجوه وكانت الوقفة الجمعة(١). اهـ .

---

(١) جاء في « ذكر من تولى دمشق . . . ورقة ١٠ ب » وفي سنة ثلاث وستين ومائة وألف بن الوزير المرقوم وهو أسعد باشا بن اسماعيل باشا داراً عظيمة في قرب جامع أميه لصيق محله الدهنانية في سوق العطارين بالبزورية . وانفق عليها جملة أموال عظيمة حتى قيل [إن] جملة ماانفق اربعماية كيس ، داخل كل كيس خمسماية قرش . وهذه كرى العمال وأما الخشب والبلاط والتراب وغيره فكله من رزقة ومن بساتينه . وقيل إن داخل الدار أماكن عديدة كل واحدة لاتشبه الاخرى ، وجميعها بماء الفضة والذهب واللازورد والبلاط الرخام العظيم . وحاصل الأمر تقلوا عن من رأى وساح في البلاد أن ليس مثلها في ملك بني عثمان حتى ولا سراية الملك المعظم . وتم العمال بتشغلوا في الحريم سنتين وما تم وعدد العمال من غير خبط نوق الثمانماية ، والله اعلم . » اهـ .

وقد عمر أسعد باشا بدمشق قيسارية (خاناً) في البزورية تعرف به ، وقل أن تجد في دمشق مثلها في سعتها وجمال زخارف واجهتها وطراز بنائها . كما عمر جسر الكسوة وعرضه ، وأقام الخزانات والأبراج على طريق الحاج . (انظر قصر أسعد باشا العظم بدمشق لصلاح الدين المنجد ، ص : ١١ – بيروت ١٩٤٧) ويمكن الرجوع إلى حوادث يومية للبديري الحلاق (مخطوط في الظاهرية رقم ٣٧٣٧) فيقوف على سيرة أسعد باشا أيام توليه حكم دمشق .

الوزراء الذين حكموا دمشق

تأليف

رسلان بن يحيى القاري

الوزراء الذين حكموا بدمشق

سنة	
٩٢٣	جانبردي غزالي
٩٢٦	أياس باشا
٩٢٧	فرحان (فرهاد) باشا
٩٣٠	خرم باشا خادم سليمان
٩٣١	سليمان باشا
٩٣٢	لطفي باشا
٩٣٦	عيسى باشا
٩٣٨	مصطفى باشا
٩٣٩	لطفي باشا [ثانياً]
٩٤١	عيسى باشا ثانياً
٩٤٢	محمد باشا وزير
٩٤٣	سليمان باشا طبل (طوپال)
٩٤٥	أحمد باشا وزير
٩٤٦	خزرف (خسرو) باشا
٩٤٦	عيسى باشا [ثالثاً]
٩٥٠	بيري باشا
٩٥٢	خادم سنان
٩٥٧	علي باشا
٩٥٨	محمد باشا
٩٦٠	شمسي أحمد باشا
٩٦٢	خضري باشا
٩٦٨	علي باشا [بكليون]
٩٧٠	خرفان (؟) باشا
٩٧١	مصطفى باشا

سنة	
٩٧٦	مراد باشا مدفون في السويقة
٩٧٧	علي باشا كيلون
٩٧٨	أحمد باشا
٩٧٩	درويش باشا مدفون في الخصاصية
٩٨٢	جعفر باشا مدفون في باب المصلى
٩٨٥	حسن باشا
٩٨٩	بهرام باشا
٩٨٩	حسين باشا
٩٩٠	حسن باشا ثانيا
٩٩١	سليمان باشا
٩٩١	حسن باشا
٩٩١	اويس باشا
٩٩٢	محمد باشا
٩٩٢	اويس باشا ثانياً
٩٩٣	علي باشا
٩٩٤	جاقرجي محمد باشا
٩٩٤	علي باشا ثانياً
٩٩٤	سنان باشا صاحب الخيرات
٩٩٦	حسن باشا
٩٩٨	مصطفى باشا ابن أياس
٩٩٩	محمد باشا ابن سنان
١٠٠٠	خليل باشا
١٠٠١	محمد باشا قاطرجي
١٠٠١	علي باشا [بستانجي]

سنة	
١٠٠١	مراد باشا
١٠٠٣	خادم خسرف (خسرو) باشا
١٠٠٣	مراد باشا ثانياً
١٠٠٤	خسرف (خسرو) باشا
١٠٠٥	مصطفى باشا
١٠٠٦	سنان باشا ابن جفال
١٠٠٧	خسرف باشا ثالثاً
١٠٠٨	شريف محمد باشا
١٠٠٩	محمد باشا ابن جفال
١٠١١	محمد باشا
١٠١٢	فرحان (فرهاد) باشا
١٠١٢	مصطفى باشا
١٠١٦	محمد باشا ابن جفال
١٠١٦	خادم محمد باشا
١٠١٧	سنان باشا تكو
١٠١٨	حافظ أحمد باشا
١٠٢٤	محمد باشا سلحدار
١٠٢٧	محمد باشا
١٠٢٧	أحمد باشا منفصل عن مصر
١٠٢٧	مصطفى باشا منفصل عن بغداد
١٠٢٨	سليمان باشا وزير
١٠٣١	مصطفى باشا
١٠٣٢	محمد باشا
١٠٣٣	مصطفى باشا خناق
١٠٣٤	مرضي باشا
١٠٣٥	محمد باشا

سنة	
١٠٣٦	محمد باشا طيار
١٠٣٨	الجدار أحمد باشا
١٠٤٠	مصطفى باشا
١٠٤١	سلمان عردار
١٠٤١	محمد باشا
١٠٤١	الياس باشا
١٠٤٣	دالي يوسف باشا
١٠٤٣	الجدار أحمد باشا
١٠٤٨	مصطفى باشا
١٠٤٨	عثمان باشا
١٠٥٠	محمد باشا
١٠٥١	أحمد باشا سروجي
١٠٥٢	ملك أحمد باشا
١٠٥٣	محمد باشا
١٠٥٣	يوسف باشا سلحدار
١٠٥٤	محمد باشا
١٠٥٥	إبراهيم باشا
١٠٥٥	سروجي محمد باشا
١٠٥٦	بربر حسين باشا
١٠٥٦	جبران باشا
١٠٥٧	محمد باشا
١٠٥٨	محمد باشا
١٠٥٩	بشير مصطفى باشا
١٠٦١	محمد باشا
١٠٦١	جعفر باشا
١٠٦٣	محمد باشا
١٠٦٤	دفتر دار اوغلي

سنة	
١٠٦٥	محمد باشا
١٠٦٦	محمد باشا
١٠٦٦	محمد باشا
١٠٦٧	مصطفى باشا
١٠٦٧	مرتضى باشا
١٠٦٩	خدري باشا
١٠٧٠	مصطفى باشا
١٠٧١	أحمد باشا ابن كبريلي
١٠٧٣	مصطفى باشا
١٠٧٣	سليمان آغا قبقولي
١٠٧٥	شيطان إبراهيم باشا
١٠٧٦	مصطفى باشا
١٠٧٧	صالح باشا
١٠٧٨	قبلان مصطفى باشا
١٠٨٣	دالي حسين باشا
١٠٨٣	قره محمد باشا
١٠٨٣	إبراهيم باشا
١٠٨٥	كور حسين باشا
١٠٨٦	إبراهيم باشا
١٠٨٩	ساري حسين باشا

سنة	
١٠٨٩	عثمان باشا
١٠٩٤	عثمان باشا
١٠٩٥	إبراهيم باشا
١٠٩٧	ساري حسين باشا
١٠٩٩	صالح باشا
١١٠٠	حمزة باشا
١١٠٠	أحمد باشا
١١٠١	مصطفى باشا وزير
١١٠٢	مرتضى باشا
١١٠٣	الرجبي محمد باشا
١١٠٤	مصطفى باشا
١١٠٥	اسماعيل باشا
١١٠٥	شاهين محمد باشا
١١٠٥	شاهين باشا
١١٠٥	أسير محمد باشا ثانياً
١١٠٧	عثمان ساري باشا
١١٠٨	مصطفى باشا ورلل
١١٠٩	أحمد باشا
١١١٠	حسن باشا سلحدار الملك
١١١٣	أصلان (ارسلان) باشا

محمد باشا كرد بيرم : منفصل عن نابلس والقدس وغزة . دخل الشام يوم الأحد لعشرين خلت في رجب سنة ١١١٤ . وكان من الخوارج ، وسيرته غير حسنة . خرج من الشام ومعه مائتين ببرق ، وأخذ الأشراف (ورقة ٥ ب) في القيود معه ، وغيرهم .

وسكرت الشام يوم خروجه وكان يوماً عظيما لو حكي عن بعض أوصافه ما وسعها الكتب. ولكن في هذا القدر كفاية .

أصلان باشا (أرسلان) : ثانياً ، دخل الشام في ختام شهر شعبان . وتوفي في وسط رمضان المبارك سنة ١١١٥ . ودفن في باب الصغير رحمة الله عليه ، وعلى أموات المسلمين .

مصطفى باشا : منفصل عن طرابلس ، في شوال سنة ١١١٥ .

قره حسين باشا : الوزير ، في غرة رجب ، وقتل على الحاجبية في أرض حوران نهار الأربعة (ورقة ٥ T) لتسعة خلت من شهر ربيع الأول سنة ١١١٧ . وكانت وقعة مشؤومة .

محمد باشا كرد بيرم : ثانياً ، دخل الشام نهار الجمعة في نصف جماد الأول سنة ١١١٧ ، وعزل في عشرين خلت من ربيع الأول سنة ١١١٨ . وخرج في حقه خط شريف . وهرب وما أحد قدر يجيبه . وثالث يوم دخل سليمان باشا وزير منفصل عن كوتاهية في غرة رجب سنة ١١١٩ .

ناصيف باشا : دخل الشام في ختام شعبان سنة ١١٢٠ . وكان من عجائب الدنيا . وكان له مساوي ومحاسن . وكان من أرباب العقول . (ورقه ٦ ب) وله أمور غرايب . ويوم دخوله كان يوما مشهوداً . وحج ست حجات في أمن وأمان . وفتح طريق الحاج ، وقتل كليب ، وكان حواشيه ظلمة . وبسببهم خرج في حقه خط شريف ، وعينوا عليه خمسة وزراء وهم : يوسف باشا الطبل ، ومحمد باشا سركس ، ثم الوزير قره محمد باشا ، ثم الوزير ابراهيم باشا ، ثم حسين باشا ابن جان أصلان ، ومحمد بيك ، وصحبهم جيش وجم غفير ، ثم جيش من طوائف التركمان وعليهم سردار . وكان الوزير ناصيف باشا في طريق الحاج ، وكان قد قرب من الشام ، فوصلت إليه الأخبار . تحير في هذا الأمر ، وفي أمره احتار . فنزل في الحاج في قرية شقحب واصطحب معه كل شيء خفيف الحمل غالي الثمن ، وسار معه نحو مائة خيال وخمسون عسكري (ورقة ٧ آ) من صناديد الرجال . وطلب البر والقفار ، فتبعه الوزراء والأمراء ، وفي غابة قلنسوة قتلوه ، رحمة الله عليه ، وعلى من سبقنا إلى الله . وضبطوا ماله ، فما وسعته الدفاتر . في صفر الخير سنة ١١٢٦ .

محمد باشا شركس : في سنة ١١٢٦ . وعزل بسنته .

يوسف باشا طبل (طوبال) : سنة ١١٢٦ ، وحج حجتين . وتوفي يوم الأربعة اسبعة عشر يوما خلت من شهر شعبان سنة ١١٢٨ . ودفن في الصالحية بالقرب من سيدنا الشيخ الأكبر قدس الله سره العزيز (ورقة ٧ ب) .

ابراهيم باشا : دخل الشام في شوال . وعزل في صفر سنة ١١٢٩ .

عبد الله باشا ابن الكبريلي : دخل الشام . وعزل في سنة ١١٣٠ .

رجب باشا : دخل الشام ، وكان رجلا مسلما . فتش على المكاييل والموازين والأواق وعزل في سنة ١١٣٣ .

عثمان باشا أبو طوق : تولى الشام ، وكان رجلا ظالما ، إذا وقع ساقط في باب الله يأخذ حريمه إلى باب شرقي . وعزل سنة ١١٣٤ .

عثمان باشا الأرملي : تولى الشام ، وكان رجلا مسلما ، وعمر حريق المشاهد في في الجامع . وعزل في سنة ١١٣٧ . وحكم الشام مقتول آغا (ورقة ٨ آ) وتوفي في طريق الحاج ، ودفن في قديد سنة ١١٣٧ .

عثمان باشا أبو طوق : ثانيا . كان رجلا من الخوارج ، وسيرته غير حسنة ، وأخذ التغالبة معه إلى صيدا وقتلهم . ومات في صيدا سنة ١١٣٨ .

اسماعيل باشا ابن العظم : دخل سنة ١١٣٨ ، وكان ابن المريكة ، وحكمه رخص . وكان فلاحا من المرة ، وخازن القوت على المسلمين . وعزل في سنة ١١٤٤ .

عبد الله باشا الأيديلي : دخل الشام ، وكان رجلا مهابا ، وحج ثلاث سنوات ، وعمر في طريق الحاج رصيفين من الصنمين (ورقة ٨ ب) إلى قرب المزيريب ، وبلط طريق القنيطرة ، وعمر قلعة المدورة ، وبركتين بها ، وعمر جسر الحسا ، وصلح قلاع طريق الحاج ، وعمر سد بئر سيدنا عثمان ، وعمر الحجرة النبوية بالقيشاني ، وعمل كسوة

المحمل جديدة ، وجاب زتار الكعبة ، وحط بعضه على تابوت سيدنا يحيى ، وبعضه على تابوت سيدنا الشيخ محي الدين ، وبعضه على تابوت سيدنا الشيخ رسلان الدمشقي ، وبعضه [على] تابوت سيدتنا رقية وزينب قدس الله روح الجميع . وكان يحب العلماء والمشايخ ، وعزل في شعبان سنة ١١٤٦ .

سليمان باشا ابن العظم : دخل الشام . وكان (ورقة ٩ آ) غلاء . ونهبوا قمحه من المخازن . وشنق أربعة . وخرج إلى الحاج وما أحد يرد عليه السلام . ولما عاد من الحاج عمل فرحاً ، وطهر أولاده ، ورفع المظالم . وعمر عمارة كبيرة وعزل في سنة ١١٥١ .

حسين باشا : دخل الشام في شهر جماد الثاني . وكان رجلاً من الخوارج . وأراد [أن] يظلم فما قدر وسكرت الشام . ودام القتل بينه وبين أهل البلد مدة من الأيام . وقتل من عسكره خلق كثير . فلله در عسكر الشام وما فعل ، دخلوا إلى القلعة ، ورموا بالمدافع على السراية ، فهدموا بعضها . فلما نظر حسين باشا إلى ما حلّ به من البلاء والتكير (ورقه ٩ ب) داخله الخوف والفزع . وخرج في تلك الليلة على عجل ، وقد كف الله شره عن الشام . وعزل في تلك الأيام سنة ١١٥٢ .

عثمان باشا المحصل : دخل الشام نهار الاثنين لتسعة أيام خلت من جماد الآخر . وكان رجلاً مهابا وكتب إلى الدولة العلية في إخراج القول من الشام فخرجوا والذي ثم صار من الاعوام إلى أيام أسعد باشا ابن العظم فأرسل إليهم أتوا إلى الشام . وكان حاكما ماله نظير . وعزل في سنة ١١٥٣ .

علي باشا (ورقة ١٠ آ) أبو قيلي : دخل الشام في شهر شعبان . وكان رجلاً حاكماً عادلا كريماً يحب الفقراء والمساكين . وحج سنة واحدة وعزل في سنة ١١٥٤ .

سليمان باشا : ثانياً ، دخل الشام منفصل عن مصر في غرة رجب . [وكان] بطلا شجاعاً . وحج حجتين أخر . في أمن وأمان ورخص وخير . وخرج إلى قلعة طبريا ، وحاصر صاحبها ظاهر العمر . أراد أن يأخذها فأدركه الحمام عند القلعة . فأتوا به الى الشام ودفنوه في باب الصغير ، قرب سيدنا بلال رضي الله عنه .

أسعد باشا ابن العظم : دخل الشام في شهر شعبان سنة ١١٦٥ (ورقه ١٠ ب) . وكان رجلاً ذا عقل وتدبير . وحج ثلاث حجات ، وما تعرض لأحد بظلم . ولا قتل أحداً . فلما نظر أوجاق الانكشارية هذا الفعل احتقروه وطمعوا فيه . فلما نظر الى أحوالهم زاد به الغضب وقال : إذا لم أعمل تدبيراً لم أملك أربي . ثم أنه احتال على القلعة وأدخل إليها أعوانه وعسكره ، ودار المدافع على سوق ساروجه ، وهد بعض بيوتها ، وصاح بأعوانه وقال : ويلكم دوروا بهم من كل جانب . فلما نظروا إلى ما حل بهم من العذاب دخلهم الخوف ، وحل بهم الويل ، وابتلوا بشيء مما لهم به طاقة (ورقه ١١ آ) فولوا الأدبار ، وركنوا إلى الفرار . والعسكر لهم طالبين ولأرواحهم سالبين . وقد قتل منهم خلق كثير . وصاروا كل يوم يلقطون منهم أناساً ويأتون بهم إلى الوزير ، إلى أن قتل منهم نحو مائة رجل وديغ رؤوسهم وأرسلهم إلى الدولة . وقد انتهب في ذلك اليوم أكثر من خمسمائة بيت نهبها عسكر الوزير : ثم بعدها دبر تدبير على فتحي افندي ابن القلاقشي ، وكان رجلاً جليل القدر . وكان في الشام دفتردار . فضرب المدافع والبارود ، وعمل شنك زايد الحد ، فلما سمع أكابر الشام (ورقه ١١ ب) ركبوا ، ومن جملتهم فتحي افندي ولم يدروا بما قدر العبد المبدي . فلما وصلوا الى السرايا ، وجلسوا الى مراتبهم ، وإذا بأسعد باشا دخل عليهم وإلى فتحي افندي يشير . وأخذوه من بينهم ودخلوا به إلى مخدع حصة يسيرة ، وأخرجوه جثة بلا رأس ، وجروه إلى باب السرايا ، وأرسل من ساعته فختم داره ، ورسم على ماله ، وقبض على أملاكه ، وأرسل أخباره إلى الدولة ، وصار يلتقط حواشيه ويقتلهم رحمة الله عليه وعليهم ، وعلى أموات المسلمين . ثم بعدها عدل ، ورفع المظالم ، وعمر عمارات كثيرة ، وصار له أوقاف وأملاك لم يحو عليها وزير قبله . وعمر له (ورقه ١٢ آ) سرايا لم يكن بدمشق أحسن منها . وحج أربعة عشر حجة ، في أمن وأمان وخير كثير . وعمر قلعة المدابن ولم يكن في ذلك المكان قلعة سابقاً . وعزل في شهر جماد الأول سنة ١١٧٠ .

حسين باشا ابن مكي : دخل الشام ، وكان رجلاً عادلاً ، فخرج الى الحج ، وخرج معه خلق كثير من الحجاج ، وأرسلوا له الجردة صحبة موسى باشا كيخية اسعد باشا . فلما وصلت الجردة إلى الحسا تجمعت العرب عليها من جانب ؛ فصاح الوزير في عسكره ، فأطلقوا الأعنة وقاتلوا قتالا شديداً . (ورقه ١٢ ب) وقد دارت عليهم العرب من كل مكان وهم يضربون بهم بالسنان حتى قتلوا أكثرهم ، وشلحوا الباقين والجردة عن آخرهم . وأما الوزير فالعرب تكاثروا عليه وأرموه بالجراحات ، وشلحوه هو وأتباعه ، وتركوهم ومضوا . فنزل بالوزير الويل والثبور ، فما

فمد غير سبعة أيام حتى شرب كأس الحمام . فحملوه وأتوا به إلى الشام ، ودفنوه بباب الصغير . رحمة الله [عليه] . ولما وصل خبر الجردة إلى الشام بما جرى عليهم من الاحكام تحيروا في أمرهم واجتمعت أكابر الشام ، وقالوا : كيف يكون التدبير لهذا الأمر الخطير . فاتفقوا على رأي ، أنهم يرسلوا جردة ثانية صحبة شيخ الشام (ورقه ١٣ آ) الشام ففعلوا ، وأخرجوا نحو أربعين حملا وسلموهم الى شيخ الشام ، وأعطوه الذي عليه الاتفاق من المال ، ورحل . وكان في تلك الايام الوجاقان في الشام في حرب شديد مع بعضهم البعض . وتغرسنت الانكشارية على القول ، والجأوهم الى القلعة وحرقوا لهم العمارة ، واتصل الحريق الى باب المدينة ، والى الحواصل ، والى حارة العناقية ؛ حتى احترق في ذلك شيء لم يره أحد وأما باب المدينة ، سقط كالرماد . ودام الحريق سبعة أيام ولم يقترب أحد حتى بقيت قاعاً صفصفاً . وأما اوجاق القول ، فانهم دخلوا الى القلعة واستقاموا . ولم يقدر (ورقه ١٣ ب) أحد منهم [أن] يذهب عن باب القلعة . وقاموا ينتظرو [ن] قدوم الوزير من الحاج حتى يحكم بينهم . فداموا خمسة أشهر ، حتى أتاهم الفرج . وأما ما كان من شيخ الشام الذي أخذ الجردة وأراد [أن] يوصلها الى الحاج ، فانه سار إلى أن وصل الى البلقا . فجاءته الأخبار بأن العرب الذين أخذوا الجردة مقيمون ، ومثلهم أضعاف . ويؤخذ الحاج الشريف . فعظم عليه الأمر ، وكبر لديه ، وأقام في البلقا . وأما الحاج فانهم حجوا وارادوا الرجوع فرجعوا الى أن وصلوا الى العلا ، فرأى العرب الثائم وتحققوا أخذ الجردة فتحيرت منهم العقول فما رؤامن (ورقة ١٤ آ) ذلك الأمر المهول سبيل ، فقعدوا في العلا ، ولم يروا للرحيل من سبيل . واستقاموا أحداً وعشرين يوماً ، وعلق الغلا في الحاج حتى لم يوجد شيء أبداً . وقد أجهدهم الجوع ، واشرفوا على الهلاك . فلما نظر الوزير الى هذا الأمر الخطير أخذه الخوف والفزع على حجاج المسلمين . وكان يأمل أن تجيئه جردة ثانية ، أو نجدة من عسكر الشام ، أو غيرهم فما [جاء] أحد . فأرسل الى قمدان الذي غضب عليه الرحمن ، وليس له نصيب في الجنان ، والعرب المجتمعين كانوا قد اجتمعوا نحو خمسة وثلاثين قبيلة ، كل قبيلة ، تزيد على القي فارس (١٤ ب) فأرسل إليهم بأن يأخذوا من المال قدر ما يريدون ويرحلوا عن الحاج ، فأبوا ذلك فقال الوزير للحجاج : ايش عندكم من التدبير . فقالوا نرحل . فرحلوا اول يوم وثاني يوم وفي اليوم الثالث غارت عليهم العرب من كل مكان فلما نظروا إلى هذا الأمر العسير ، كان أول من تقدم الى الحرب ، ومحل الطعن والضرب الوزير فجرد الحسام وانقض على العرب الثائم فما زال يضرب بهم يميناً وشمالاً ، وقاتل قتال الابطال ، وقد تكاثرت عليه الفرسان ، وداروا به من كل مكان ، وقد كل وملّ . ونظر الى أصحابه وقد داروا عليهم من كل مكان ، وابتلوا بشيء عالمهم به طاقة (ورقة ١٥ آ) وقد قتل منهم خلق كثير ، ونظر الوزير اليهم ، فرآهم سلموا انفسهم وقد شلحتهم العرب عن آخرهم ، وساقوا الخيل والجمال ،

ولم يتركوا عقال . فعند ذلك طلب البر والقفار فتبعه عصبة من العرب فما لحقوا له [على] أثر ، ولا زال منهزماً الى أن وصل الى قلعة ذات حج ، ودخل الى القلعة . وأما العرب فانهم غنموا غنيمة لم يغنموها قبل ، ولم يتركوا كبيراً ولا صغيراً . والله سبحانه وتعالى قد حكم عليهم بذلك فلا راد لحكمه وهو الحليم العليم . ولما وصل الخبر الى الشام تحيروا في أمرهم . فاتفق رأيهم أن يرسلوا عسكراً من الشام ويأخذوا (ورقة ١٥ ب) معهم ثياباً ودوابا وذخيرة ويروحوا ليأتوا بالحجاج الذين تشلحوا . فخرجوا ، وخرج الكيخية وآغات الانكشارية ، وخرج معهم خلق كثير فلما وصلوا الى المزيريب جاءتهم الأخبار بأن العرب مقيمون في ذلك البر لم يذهبوا . فعظم عليهم الأمر ولم يرحلوا من مكانهم وصاروا كلما وصل اليهم أحد من الحجاج يطعمونه ويركبونه ويرسلونه [الى] الشام مدة من الأيام ، حتى فني زادهم ، ولم يبق معهم شيء . فرجعوا ، وأما أمين الصر[ة] والبلطجية والسلطانة ذهبوا الى غزة ، والسلطانة ماتت من العرى رحمة الله عليها ، والباقون كلهم عرايا فلما استقاموا بغزة ألبسوهم وأطعموهم ، وبعد أيام أرسلوهم الى الشام . واما الحاج الغريب (ورقة ١٦ آ) فمات منهم خلق كثير ، ومن كان في أجله تأخير انقطع عن أهله ، وصار يشحد على نفسه في الطريق . وقد كانت سنة نعوذ بالله منها ، ومصيبة عظيمة ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . وأما الوزير فلم يزل في القلعة حتى تفرقت العرب ، فذهب الى غزة واستقام بها ، وذهب ماله ، وقتله رجاله وعزل في تلك السنة سنة ١١٧١ .

عبدي باشا الجيته جي : دخل الشام نهار السبت لسبعة وعشرين يوماً خلت من شهر ربيع الثاني . وكان رجلاً ذوهيبة ووقار (ورقة ١٦ ب) ، وكان عالما فاضلاً أديبا . ويوم دخوله كان يوماً مشهوداً . ودخل معه نحو خمسة آلاف عسكري . وكانت الوجاقات ، كما ذكرنا ، قد قتلوا من بعضهم البعض خلقاً كثيراً ، ووجاق القول في القلعة مقيمون . وهم ينتظرون الوزير الذي يأتي حتى يخرجوا على يده ، ويصير لهم الفرج . فلما وصل ذلك الوزير وقع الرعب في قلوب الانكشارية لما عاينوا ذلك العسكر [الذي معه] . وقد كان وصل خبر [من] الشام الى الدولة العلية بأنهم قتلوا من بعضهم البعض وحرقوا بعضهم البعض . فمن ذلك أرسلوا ذلك الوزير ومعه ذلك الجمع الغفير . فلما نظر الوزير إلى تلك الأحوال زاد به الغيظ والبلبال . وقد كانت الانكشارية خرجوا من الشام الى الميدان ، وتجمعوا في ذلك المكان (ورقة ١٧ آ) ، واتفق رأيهم على أن يكبسوا الوزير ليلاً والناس نيام . فوصل الخبر الى الوزير بما دبروا من التدبير ، فأرسل من وقته العسكر وقال لهم : ويلكم وإياهم . فركبت الرجال بالسيوف والبارود وزحفوا على الميدان ودام الحرب بينهم الى نصف النهار فولوا الأدبار وركنوا الى الفرار ، فتبعهم ذلك العسكر الجرار

ووقع النهب في البيوت ، وكان النهب من السنانية الى باب الله من الجهتين ، البيوت والدكاكين . وكان شيئاً لا يعد ولا يحصى . ونسأل الله اللطف آمين . وبعد ذلك راقت البلد ، فلما جاء وقت الدورة أخرج من القلعة مدفعين من التي عند الباب (ورقة ١٧ب) وزن كل واحد ثلاثة وثلاثين قنطاراً ، وأخذهم معه إلى الدورة . واصطنع شواهي على شكل المدفع ، كل واحد على جمل . والرجل على الجمل ، وكيفما شاء يفتل الالواب ويضرب بها . وخرج الى الدورة ومعه عسكر جرار وفتح قلعة الكرك ، وأرسل إليها الانكشارية . فلما رجع ، خرج الى الحاج فما تعرضه أحد من العرب إلى أن وصل الى المدينة المنوّرة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام . فلما رحل من المدينة بعد يومين نظر الى العرب وهم رابطين البُغاظ ، أرسل الى الكبيري منهـا ولاطفهم بالكلام حتى أتوا الى عنده ، فقبض عليهم وقتلهم ، وكانوا ثلاثة شيوخ . ثم بعدها أمر العسكر أن يحملوا عليهم ، فما كان غير ساعة حتى ولوا الأدبار وتركوا الى الفرار وقد قتل منهم خلق لا يعد ولا يحصى . ونهبوا متاعهم وغنموا منهم غنيمة عظيمة . فلما وصل الى مكة المشرفة عزل الشريف وولى ابن عمه ، وحج ورجع (ورقة ١٨ آ) إلى أن التقى بالجردة . وكانوا أرسلوا الجردة صحبة عبد الرحمن باشا ابن الكبريلي ورجعوا الى الشام وعمل كسوة المحمل . وفي ثالث يوم من شهر رمضان أرسلت الدولة تأمرهم بالزينة ، فزينت الشام سبعة أيام وسبعة ليالي . في أمن وأمان وسرور ، وكانت تعد من الأعمار .

ثم في العام الثاني في شهر ربيع الأول ليلة سبعة خلت منه ، ثلث الليل الأخير جاءت زلزلة وبائية لم ير مثلها فصفت روس المواذن وهدمت بعض البيوت ، وقتلت من قد دنا أجله ، وبعض المساجد واستمرت في كل ليلة تهتز (ص ورقة ١٨ ب) هزّة خفيفة الى سبعة وعشرين ليلة . ثم ليلة الاثنين رابع يوم في ربيع الثاني بعد صلاة العشا بنصف ساعة جاءت هزة عظيمة ما تركت مأذنة ولا جامعاً ولا قبة ولا بيتاً ولا حماماً إلا انهدم ، والذي ثبت كان عادم النفع ، ولا أحد يدخل تحته . وبعض الناس سقطت عليهم دورهم . وبعض منهم خرجوا من دورهم هاربين ، فسقط عليهم من الأزقة فهلكوا . وخرج الناس إلى البساتين والفلا . وأما جامع الأموي فان مواذنه الثلاث سقطوا ، والعواميد تكسرت ، والحائط الشرقي سقط الى الأرض ، والمنارة الشرقية هدمت تلث الحرم . وخرج الناس الى البر وبنوا بيوتاً من دف واستقاموا . والبعض منهم (ورقة ١٩ آ) أخرجوا خياماً . وأما الذي فقد من الشام فخلق لا يعد ولا يحصى من الرجال والنساء والأولاد . رحمة الله عليهم وعلى أموات المسلمين . وأما القرى فانه قتل منها خلق كثير . لطف الله بما قدّر وأراد .

فلما وصل خبر الشام إلى الدولة العلية بأن الشام انهدمت ، وما بقي منها شيء إلا عادم النفع جهزوا قبُجي باشي ومعمار باشي ، ومعهم بناؤن لعمارة جامع الأموي وعمارة القلعة . ثم في تلك الأيام أرسلوا بعزل عبدي باشي في شهر جماد الثاني سنة ١١٧٣ .

محمد باشا الشاليك(جالق) : ودخل الشام محمد باشا نهار الاثنين أول شهر رجب المبارك سنة ١١٧٣ ، وكان حاكماً مهاباً ، وكان ذا مال عظيم ، فحج في تلك السنة في أمن وأمان ، وأرسلوا (ورقة ١٩ ب) له الجردة صحبة عثمان باشا تابع بيت العظم ، وكان رجلا عادلا ذا خير ، فلما وصلوا الشام مكث عثمان باشا نحو شهر ، ثم رحل . وفي شهر ربيع الثاني عزل محمد باشا الشاليك ، وجاء في أيامه طاعون ، ومكث أربعة أشهر ، وصار كل يوم يزيد عن يوم حتى بلغ في كل يوم ألف أو أزيد ، ثم بعدها صار يتناقص إلى أن أراد الله بذهابه . ثم بعدها جاءت العزلة إلى محمد باشا ، فما صدقت الناس من شدة فرحهم بعزله ، لأنهم ظنوا فيه خيراً فخاب ظنهم ، وكان ظالما بخيلا ، وعزل في سنة ١١٧٤ .

عثمان باشا : دخل الشام عثمان باشا تابع بيت العظم في جماد الأول نهار الجمعة سنة ١١٧٤ ، وكان حاكما عادلا ، ، وكان الخبز بست مصاري ونادى عليه بثلاث مصاري وبأربع (ورقة ٢٠ آ) مصاري الكاجي ، وكذا اللحم والسمن والزيت واللبن والعسل ، وما أشبه ذلك . ثم في سنة ١١٧٥ أرسلت الدولة تأمرهم بالزينة سبعة أيام وسبع ليال ، فزينت الشام وكانت تعد من الأعمار . وأرسلوا إلى [أهل] الحرف أن يدوروا بعرايض فصارت كل حرفة تعرض بأحسن زينة ، ويلبسون أحسن ملبوس ، ويدخلون إلى السرايا إلى عند الباشا ، وهو يكرمهم ويلبسون الخلع ، ويهبهم من الذهب شيئاً كثيراً ، حتى وردت عليه كل الحرف .

وفي سنة ١١٨٣ اشترى من القنوات ماء وأجراه الى الجامع الاموي . وعمر البحرة التي في وسط الجامع في شهر رمضان . وعمل كسوة المحمل غير التي (ورقة ٢٠ ب) عملها عبدي باشا الشتجي فطلع أحسن وأكبر . وعمل صنجقاً قوياً مليحاً ، وأنفق عليهم مالاً كثيراً . وعمر في طريق الحاج سبع قلاع ، وعزّل بغاظات ، وعزل عقبات . وله في طريق الحاج لسع عشرة خيرية ما بين عماره قلاع وتعزيل ، وقطع صخر . وانفق مالاً لا يعد ولا يُحصى . وكان بينه وبين علي بيك عداوة . وكان علي بيك من الخوارج . فأرسل من تحت يده صناجقي وعسكراً ، والمقدّم عليهم محمد بيك أبو الذهب . واتفق معهم ظاهر العمر وأولاده وعساكرهم والمتاولة والصفدية وصاروا أكثر من خمسين الفاً .

وقصدوا نحو الشام . وصلت الاخبار الى عثمان فكتب إلى عساكر حلب (ورقة ٢١ آ) وكلز وعينتاب وعزاز . وأرسل إلى دالي خليل باشا وباشة حلب . واجتمع خلق لايعد ولا يحصى . ووصلت عساكر الاعداء وابو الذهب وحطّ بالعسالي . وخرجت أولاد البلد والعسكر وحاربوهم ثلاثة أيام . وقعت المخامرة بينهم وأعطى كثيراً آغة الانشكارية يوسف آغا . وهربت أكابر البلد . فلما رأى عثمان باشا ذلك الأمر أخذ أولاده وهرب . فدخل عسكر مصر ومن معه ، وقتل منهم خلق كثير . وحرقوا ونهبوا من بوابة الله الى السويقة . ودخل القول الي القلعة حموها (ورقة ٢١ ب) وحاصروها . فلله در مصطفى آغا آغة القول ، حمى القلعة بالمدافع والبارود ، وقهر ابو الذهب والعساكر . وقد ضرب عليه نحو خمسين قنبرة . ولكن لطف الله دارك فما نزل بالقلعة ثلاث أربع مدافع وثلاث أربع قنابر . وما آذوا شيئا . والباقي راحوا برّا ، وشيء منهم وقع في جامع الأموي ، وشيء منهم وقع بالأزقة . فلله الحمد ، وما تأذى أحد . ولما عجز عن القلعة بيرقة رجال الشام أخذ العسكر وسافر . وأما عثمان باشا فانه رجع الى الشام ، وقتل يوسف آغا آغة الانكشارية . وبعد أيام قلائل عزل سنة ١١٨٥ . (ورقة ٢٢ آ)

محمد باشا ابن العظم : ودخل الشام محمد باشا ابن العظم في سنة ١١٨٥ . وحج سنة واحدة وعزل في سنة ١١٨٦ .

مصطفى باشا السبايكجي : ودخل الشام مصطفى باشا السبايكجي في سنة ١١٨٦ وكان حاكما عادلاً دا مال . وحجج الحاج من ماله ، وما ظلم أحداً . وعزل في شهر رجب سنة ١١٨٧ .

محمد باشا ابن العظم : ودخل الشام محمد باشا ابن العظم ثانياً في شهر رجب سنة ١١٨٨ . وعمر قلعة بير الزمرد في طريق الحاج . وفي سنة ١١٩٠ أرسل السلطان عبد الحميد الى الشام أن يزينوا البلد سبعة أيام وسبع ليال . وكان أولها من نهار الاحد في ١٣ صفر . فصارت زينة عظيمة في أمن وأمان . و [كانت] كل حرفة تعمل عراضة ، ويلبسون أحسن ملبوس ، ويركبون على الخيل المسروجة بالذهب ، والبيدكات والشاويشية والترتيب ، ونحو ذلك (ورقة ٢٢ ب) ويدخلون إلى عند الباشا ، ويخلع عليهم الخلع السنية ، ويعطيهم من المال شيء كثير .

ثم بعدها في خمسة وعشرين رجب سنة ١١٩٠ أرسل السلطان يأمر بزينة ثلاثة أيام ، نهار من غير ليل ، فزينوا من غير عرايض .

وفي سنة ١١٩٥ عمر سوقاً في باب القلعة من عند سوق الأروام إلى فرن الكعك والقناية أكثر من مائة وعشرين دكانا ، وأمر التجار والبازركان أن يأخذ كل واحد منهم دكانا ويحط [فيها] من البضايع الحسنة ، وصار سوقا ماله مثيل ، وعمر له في قفا السوق سرايا ما بُني في الشام أحسن منها ، ودام في الشام إلى سنة ١١٩٧ ، ضعف ضعفة ما طرقت مسامع أحد ، اعتراه رجفان ، وصار يضرب حاله بيده ، حتى عجزت عنه المشايخ والحكما (ورقة ٢٣ آ) وأرباب الأقلام ، ثم بعدها توفي رحمة الله عليه ، وعلى أموات المسلمين ، نهار الأربعاء ١٣ جماد الأول سنة ١١٩٧ ، ودفن في باب الصغير عند سيدي بلال رضي الله عنه وعن سائر الصحابة أجمعين ، وصار يوم عظيم ما صار لوزير قبله ، وبكت عليه أهل الشام .

محمد باشا ابن عثمان باشا : ودخل الشام محمد باشا ابن عثمان باشا نهار الأربعاء في ١١ رجب ، وكان يوم دخوله عظيما ، لكنه كان مريضا محموما ، وكان كل يوم يزيد في المرض الى ليلة الأربعاء ٩ شهر شعبان ، فتوفي الى رحمة الله ، ودفن في سيدي خمار سنة ١١٩٧ (ورقة ٢٣ ب) .

درويش باشا ابن عثمان باشا : ودخل الشام درويش باشا ابن عثمان باشا نهار الأحد ١١ رمضان ، وكان يوم دخوله يوما عظيما ، وكان ناس ملاح وفي قلبه رقة ، وكان من العلماء ، وحج حجتين ، وجاءه التقرير في ربيع الأول . وفي يوم ١٨ ربيع الثاني جاءته العزلة يوم الأحد سنة ١١٩٩ .

أحمد باشا الجزار : ودخل الشام أحمد باشا الجزار المصري نهار الخميس ٢٣ شعبان ، وحج حجتين . وعزل في محرم ، وهو في الحاج ، وأرسل له الفرمان بعزله إلى المزيريب . وكان ظالماً فاسقاً جاكراً للقوت . وفي أيامه [كان] رطل الخبز باثنا عشر فضة ، تخالة . وصار (ورقة ٢٤ آ) للناس في مدته شدة وضيق عظيم ووقوف حال من كل وجهة ، وهو يطرح عليهم من كل صنف ويأخذ الثمن ثمنين ، وكلما سمع برجل صاحب دراهم يأخذ منه قرضا وإن ما أعطاه يحبسه في الخزنة ويعذبه حتى هلك أهل الشام والبر . وأخذ قرضا من الوجاقات ، وما احد سلم من يده ، والفقير في أيامه مات . وكان في الشام قاضي على قدم الصحابة رضي الله عنهم ، فلما رأى ذلك الظلم كتب عرضاً في جميع أفعاله وأرسله إلى الدولة . فلما اطلعوا على ظلمه أرسلوا قبجي وعزلوه ، وهو في طريق الحاج ، وما دخل الشام ، وحط في [خان] دنون (ورقة ٢٤ ب) وأرسل الحاج والمحمل ، ورحل إلى عكة نهار الاثنين ١٣ صفر الخير سنة ١٢٠١ .

حسين باشا البطال : ودخل الشام حسين باشا البطال نهار السبت في ٧ ربيع الثاني سنة ١٢٠١ . وكان رجلاً عاقلاً عادلاً وما ظلم أحد ، ولا فتش على شيء من الأسعار . وصبح الحاج في أمن وأمان . وخرج من المدينة على السلطاني الى مكة ، ورجع الى المدينة ، على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام . ودخل الشام في أمن وأمان ، وعزل في شهر جماد الأول وخرج من الشام نهار الخميس ٧ جماد الأول سنة ١٢٠٢ .

اظن ابراهيم باشا : ودخل الشام اظن ابراهيم باشانهار الاثنين ١٧ جماد الثاني وحج الحاج في أمن وأمان . ورجع الى الشام نهار الجمعة ٨ صفر . وجاء الجوخدار في ختام محرم . وبعدما دخل الباشا بثلاثة أيام وقع بينه وبين احمد آغا ابن الزعفر نجي آغة القول في الشام عداوة . واتفق الوجاقان على الباشا ، ووقع بينهم (ورقة ٢٥ آ) وبينه عداوة . وصار الحرب يوم وليلة . وضربوا عليه مدافع من القلعة على السرايا . وفي ثاني يوم رحل هو وعسكره الى العسالي . قعد ثلاثة أيام ، ورحل الى حما ، وكتب الى الدولة عرض محضر بصورة الواقعة . وكتب احمد آغا عرض وأرسله . واستقام الباشا في حما حتى يجيئه الجواب . وأحمد آغا في القلعة . ثم بعد أيام قلائل جاء التقرير الى حما أنه وزير الشام . وأرسلوا عزلوا آغة القول ، وآغة الانكشارية . فأرسل مكتوباً الباشا من حما وأعلمهم بالخبر . فأما آغة الانكشارية فقال سمعاً وطاعة وانعزل . وأما أحمد آغا آغة القول ما أسلم ، أنا قاعد في قلعة سلطان (ورقة ٢٥ ب) وأرسل خلف الوجاقين ، وقال لهم : كيف أنتم ؟ قالوا : نحن معك . ما نسلم . وما نخليه يدخل الشام ، واعتصبوا الوجاقين على ذلك . فقال لهم : روحوا بكلوا (؟) في الشام والحارات ، ولا تناموا . فصاروا طول الليل دايرين في البارود والطبل والمشاعل من حارة إلى حارة . يطبخون من الرز واللحم والكنايف ويأكلون ويشربون . والسكر صار مباحاً عندهم . وصاروا يأخذون من الحارات دراهم لأجل الأكل والسكر . وسكّرت البلد ، وانقطعت الناس عن أسبابها . وأرسلوا أعلموا الباشا أننا ما نريدك تدخل الى الشام . فلما وصل إليه الخبر كتب وأرسل إلى جبل الدروز وجاب عشرة آلاف درزي ، وعسكر الوزير خمسة آلاف . وركب ورحل من حما الى الشام ونزل في دوما ، وفرّق العسكر في الصباح ثلاثة أيام . وفي الليلة الرابعة ليلة الخميس رحل (ورقة ٢٦ آ) الى العسالي . وفي صبيحة نهار الخميس هجم العسكر على بوابة الله وكان أولاد الميدان وأولاد المدينة أخذوا مدفعين من القلعة وعملوا متاريس على بوابة الله ، وحطّوا المدفعين على بوابة الله . فلما هجم العسكر عليهم ، ونقب من قفا الحصني — وكان أولاد البلد قاعدين في الشبابيك في البارود — وقع الحرب بينهم مقدار ساعة من النهار .

وهجم العسكر عليهم واشتغل الحريق ، والنهب ، فولوا هاربين ، وفانوا المدفعين ، واشتعل الحريق في الدكاكين والبيوت التي عند بيت شيخ سعد الدين فأمر الوزير أن لا أحد ينهب ولا يحرق ولا يقتل . وأمر العسكر أن يرجع الى العسالي (ورقة ٢٦ ب) ورجع الوزير الى القدم وما هان عليه في ذلك الأمر . وفي ثاني يوم طلع الأعيان الى عنده ، وأبدوا له عذراً على أننا ما في يدنا شيء ، وما أحد يسمع منا كلاماً . وأخذوا بخاطره . فأرسل المنادي ينادي في البلد : أمن وأمان ، ولا أحد يخشى من بأس . وعفا الله عما مضى . فلما رأى أحمد آغا أن البلد سلّمت سكّر باب القلعة ، وهدّ الجسر ، وحاصر هو ومعه مائتا رجل . وأما الباشا فإنه قعد في بيت الدفتردار المقدم خمسة أيام ، وعسكره نزل في الحارات والطواحين . وعمل ديواناً ، طالع لهم عرضاً بعزل أحمد آغا وقطع رأسه وأخذ القلعة . وقعد في بيت الدفتردار وحاصر القلعة . وأرسل قطع نهر بانياس . وأرسل جاب معمارية البلد (ورقة ٣٧ آ) وقال لهم : احفروا لي لغماً . وكان معه لغمجي ، فداروا حول القلعة [ما] قدروا أن يأخذوا منها لا حق ولا باطل . وقتل من المعمارية ثلاثة رجال ، وأحتاروا في أمرهم ، وضربوا على باب القلعة أكثر من عشرة مدافع فما أثر فيه شيئاً . وطلعوا على الموادن وعملوا متاريس ، وصاروا يضربون على القلعة من كل جانب ؛ حتى صمّت الآذان ، وقد عجز العسكر عن أخذ القلعة . وعزّلت البيوت خوفاً من النهب . وما كان أحد يقدر ينام من الخوف من النهب . وكان أحمد آغا إذا ضرب مدافع يهد البلد ؛ ولكن لطف الله دارك ، فما ضرب ولا مدفع . وصارت أهل البلد تتوسّل الى الله تعالى بالفرج . ويدعون في كل صلاة حتى (ورقة ٢٧ ب) صار الفرج على يد الشيخ أحمد العطّار نفعنا الله به . أخذ معه دالي باشا وراح الى عند سور القلعة . وأحكى أحمد آغا على أن يسلم القلعة ويحقن دماء المسلمين ، وخاوى بينه الدالي باش وهو ضامن من الدرك والتبعة ، ومن حجة الباشا . وتحالفوا على ذلك ، وشهد عليهم الشيخ أحمد وراح الدالي باش الى عند الباشا وحكى له جميع ما جرى . أقندم أنك خاطر [أن] تعطيه الأمان حتى يطلع ويسلم القلعة ؟ فقال : نعم خلّيه ويجي يواجهني . وأنا وحياة رأسك أعطيه الأمان . فقال الدالي باش : اقندم أنا ضامن قدّام الشيخ أحمد العطار ، [لا] تخجاني عنده . فحلف الباشا أنه ما يؤذيه ، وأعطاه الأمان ، ومنديل الأمان . فاكسق (وثق) الدالي الباش بقول الوزير وراح الى القلعة وأخرج أحمد آغا ، وكل من كان معه وأخذه وواجه فيه الوزير . فرحب به الباشا (ورقة ٢٨ آ) ولكن لا يعلم ما في القلوب إلا علام الغيوب . وطلع من عنده وراح إلى بيته . وفي ثالث يوم أرسل خلفه

فراح إلى عنده ومعه الدالي باش فلبسه فروة وعمله متسلم القدس ، وفي آخر النهار أرسل وراءه وقت المغرب . فأخذوه الى عند الباشا ، وكان معه ثلاثة من أتباعه . فأدخلوه إلى مخدع ، وأمرهم أن يقتلوه هو ومن معه . فقتلوا أتباعه وأرادوا أن يخنقوا أحمد آغا، وكان الخبر وصل الى الدالي باش [ف] طار عقله ، وركب من وقته ، وجمع أتباعه ، وغاروا على بيت الدفتردار ، وهجموا مثل شعلة نار . وأرادوا أن يقتلوا الباشا وأتباعه . ولكن لقوا الآغا لساعه (ما بزال) طيب . فأخذوه وطالعوه في البارود والترويد والشوباش ، وجابوه الى بيته . وكان الباشا ختم على بيته (ورقة ٢٨ ب) ففك الدالي باش الختومة ، وأدخله الى بيته ، وقال له : خذ ما تحتاج إليه . فدخل وحمل سبعة أحمال وأرسل معه نحو خمس ماية رجل يوصلوه الى حيث شاء . وسار بالسلامة من الشام بهمة الدالي باش ، وذموا الباشا على هذا الفعل . ولم يزل أحمد آغا سائراً إلى أن وصل إلى حلب ، ونزل في الشيخ أبو بكر . فوصل خبره الى حلب . فطلعوا الى عنده وسلموا عليه ، وقالوا له : أهلاً وسهلاً ومرحباً فيك يا أحمد آغا ، لكن على شرط : إن كنت خايفاً من ابراهيم باشا لا تخاف أبداً . وإن كان وصل خبرك إلى الدولة ، ما نقدر نحميك فقال لهم : إن كان يطلبني السلطان الى القتل أو المسك ، على الرأس والعين . واتفقوا على ذلك ، ودخل معهم حلب ، هو وأتباعه ولم يزل قاعداً حتى (ورقة ٢٩ آ) أرسل اليه أحمد باشا الجزار وأخذه الى عكة . واستقام ابراهيم باشا في الشام ، وحج بعدها حجتين . وفي شهر صفر جاءته العزلة ، وخرج من الشام في شهر صفر سنة ١٢٠٥ .

أحمد باشا الجزار : ودخل الشام أحمد باشا الجزار ثانياً منفصل عن عكة ، نهار الأحد ثالث يوم شهر شوال . ولما خرج ابراهيم باشا من الشام في شهر صفر ، أرسل أحمد باشا الجزار ليس متسلم في الشام . وما دخل الشام الا بعد ثمانية أشهر ، حتى ركب على ابن جرار في قلعة صانور ، وما أخذ منها لا حق ولاباطل بعد ما ضرب عليها قنابر ومدافع وحفر لغومة ، وما استفاد شيئاً . وداركه الحاج فرحل عنهم ، ودخل الشام ثالث يوم عيد الصغير . ومن وقت جاءه الفرمان أرسل الى المتسلم ثلاثة آلاف كيس دراهم ريالات (ورقه ٢٩ ب) ومصاري فراطه ، يطلب بدلهم ذهباً عتيقاً فما وجد عن الناس هذا القدر . والزمهم المتسلم بها فبعضهم سافر الى حلب حتى يجيب الذي طُرح عليه ، وبعضهم سافر [الى] القدس والى السواحل . وصار الناس في هم عظيم ، وتعطلت أسبابهم . ثم بعد كم يوم أرسل من عكة خمسماية كيس وأمر المتسلم أن أن يطرحها . فلما رأى أهل البلد هذا الأمر صعب عليهم ، وقالوا للمتسلم ما بقي ذهب عتيق في البلد ،

والذهب بزايد نصف قرش ما له وجود . فقال هاتوا بجر ومحبوب . ثم بعدها أرسل طرح طرابيش وطرح جوخ وفرو ومعاتق وأمشاط وحرير حتى شمل البلد بنار ، وما سلم من شره أحد ، وما سبق الى هذا الفعل وزير . وكان أرسل الى الشام وأخذ المحمل وأرسله الى الدولة العلية ، وعمل محملاً جديداً غيره ، ورجع الى الحاج (ورقة ١٣٠) ورجع معه الحاج المصري الى أبيار الغنم ، وأعطاه نحو سبعين الف ريال . وفرّق عن الحاج الشامي من أبيار الغنم ، لأنه صار عليه كون من العرب . ورجع الحاج الشامي إلى الشام نهار الاحد في صفر . ودخل الباشا نهار الأحد .

وفي ثالث ليلة ، ليلة الأربعا أول يوم تشرين الأول سنة ١٢٠٦ جاء سيل ورعد وبرق مارأى أحد مثله حتى ظن الناس أنها قامت القيامة ، شبه طوفان نوح عليه السلام ، وكان باشة الجردة نازلاً في المرجة فما حسّ ولا درى إلا الماء تحته مثل البحر . فأيقن بالهلاك ، ففاز بنفسه وترك الخزنة والصيوان والجبخانة والخيل والجمال وجاء الى البرامكة . وأما الماء فسحب جميع ما كان في المرجة ، وما نجا الا من في أجله تأخير . والسيل ينسكب مثل أفواه القرب . وفاض الماء على البحصة ، وعلى تحت القلعة والاثارين ، فأخذ ((ورقة ٣٠ ب) فلوق الجوز من السلطاني ، ودخل الى الحواصل هدم حيطانها الخشب ، وأخذها والقاها في نهر بردا . وأما الحاج الترك كان أكثره نازلاً في بيوت البحصة وتحت القلعة ، فانهدمت عليهم البيوت وما طلع منهم الا من كان في أجله تأخير . وراحت ارزاق لا تعد ولا تحصى ، شيء تحت الهدم ، وشيء سحبه الماء . ودكاكين من حد تحت القلعة الى القبارين كلها انهدمت ، ودكاكين السروجية ودكاكين الزوابلية انهدمت ، وراحت ارزاق لا تعد ولا تحصى . وشيء راح بالماء ، وشيء أخذه اولاد الحلال . وانهدم جسر البوابجية وجسر العمارة ، وانهدم جسر دمّر ، وانسدّت الأنهر من عظم السيل لا سيما نهر يزيد ونهر تورة ، ونهر يزيد انسد فطلع أهل الصالحية يعزلوه . وجاء ناس من الضيع يعزلوه ، [وكان] يجتمع كل يوم نحو خمسماية رجل ، يعزلون كل يوم ، نحو شهرين ، حتى صلّحوا النهر ، وخسروا عليه أموالاً كثيرة . وأما الجزّار فإنه (ورقه ٣١ آ) ما انعظ ولا اكتفى من هذا البلاء الذي صار على الناس . فصار كلما غضب على أحد يرسله الى الخزنة ، حتى صاروا نحو سبعين رجلاً ، ولا أحد منهم مستحق القتل . وذهب بالليل الى القلعة وخنق الجميع من غير ذنب ، وأخفاهم في القلعة ، وما عرف أهلهم أين دفنوا ، ولا خاف من الله عز وجل . ولا المجوس فعلوا هذا الفعل . ثم بعدها غضب على مماليكه ، وأخذهم الى البرامكة

في الليل ، وشلحهم ثيابهم وقتلهم ودفنهم في البرامكة من غير ذنب . وعزل سنة ١٢٠٥ .

عبد الله باشا ابن العظم : ودخل الشام عبد الله باشا ابن العظم في سنة ١٢٠٥ وحكم سبع سنين (ورقه ٣١ ب) .

إبراهيم باشا قطر آغاسي : ودخل الشام ابراهيم باشا قطر آغاسي الحلبي سنة ١٢١٣

أحمد باشا الجزار : ودخل الشام أحمد باشا الجزار ثالثاً في سنة ١٢١٣

عبد الله باشا ابن العظم : ودخل الشام عبد الله باشا ابن العظم ثانياً سنة ١٢١٤

أحمد باشا الجزار : ودخل الشام أحمد باشا الجزار رابع مرة سنة ١٢١٧

إبراهيم باشا قطر آغاسي : ودخل الشام ابراهيم قطر آغاسي ثاني مرة سنة ١٢١٨

عبد الله باشا ابن العظم : ودخل الشام عبد الله باشا ابن العظم ثالث مرّة سنة ١٢١٩

كنج يوسف باشا : ودخل الشام كنج يوسف باشا وكان والي باشي سنة ١٢٢٢

سليمان باشا : ودخل الشام سليمان باشا والي صيدا سنة ١٢٢٥

سليمان باشا سلحدار : ودخل الشام سيد سليمان باشا سلحدار سنة ١٢٢٧

حافظ علي باشا : ودخل الشام حافظ علي باشا سنة ١٢٣١

صالح باشا المعدنلي : ودخل الشام صالح باشا المعدنلي سنة ١٢٣٢ (آخر ورقه ٣١ ب)

ملحق رقم ١

ولاة دمشق من سنة ١٢٣١ هـ إلى سنة ١٣١٣ هـ

مأخوذة من « سالنامهٔ ولايت سوريهٔ »

سنة ١٣١٥ هجرية

(ص ٢٧٦ — ٢٧٩)

الاسم	سنة	سنة	شهر	يوم
روم ايليلي علي باشا	١٢٣١	—	٦	—
حافظ علي باشا	١٢٣١	٤	—	—
شيشمان مصطفى باشا	١٢٣٥	—	—	٣
معدنلي صالح باشا	١٢٣٥	—	٢	—
صدر أسبق درويش باشا	١٢٣٦	٣	—	—
صدر أسبق صالح باشا	١٢٣٨	١	—	—
بيلاني مصطفى باشا	١٢٣٩	٢	—	—
ولي الدين باشا	١٢٤١	٢	—	—
دفعه ٢ صالح باشا	١٢٤٣	١	—	—
صدر أسبق عبد الرؤف باشا	١٢٤٤	٢	٢	—
سليم باشا	١٢٤٦	١	—	—
حاجي علي باشا	١٢٤٧	—	٣	—
مصرلي ابراهيم باشا	١٢٤٧	٩	—	—
دفعه ٢ حاجي علي باشا	١٢٥٦	—	١	٢٠
نجيب باشا	١٢٥٧	١	—	—
أحمد باشا	١٢٥٧	—	٣	—
بغدادلي علي رضا باشا	١٣٥٨	٣	—	—
خالد باشا	١٢٦١	—	١	—

الاسم	سنة	سنة	شهر	يوم
علي باشا	١٢٦١	١	—	—
موسى صفوتي باشا	١٢٦٢	٢	—	—
خليل كاملي باشا	١٢٦٤	١	—	—
عثمان باشا	١٢٦٥	١	—	—
داماد محمد سعيد باشا	١٢٦٦	١	—	—
ارزنجانلي أحمد عزت باشا	١٢٦٧	١	—	—
اسحق باشا	١٢٦٨	—	٤	—
علي عشقر باشا	١٢٦٨	١	٦	—
محمد عارف باشا	١٢٧٠	—	٤	—
صالح وامق باشا	١٢٧١	١	—	—
صدر اسبق محمود نديم باشا	١٢٧٢	—	١١	—
مصطفى باشا	١٢٧٣	—	١	—
أحمد عزت باشا	١٢٧٣	—	١١	—
كوتاهيه‌لي علي باشا	١٢٧٤	١	—	—
دفعه ٢ خليل كاملي باشا	١٢٧٥	—	٣	—
أحمد عزت باشا	١١٧٥	١	—	—
مصمر باشا	١٢٧٦	—	٣	—
محمد أمين باشا	١٢٧٧	١	—	—
ضبطيه مشيري أسبق				
محمد باشا	١٢٧٨	١	١	—
شرواني محمد رشدي باشا[1]	١٢٧٩	٢	٥	—
أسعد مخلص باشا	١٢٨٢	—	٩	—

(١) في أيامه صار طريق النوسه بين بيروت ودمشق . انظر منتخبات التواريخ لدمشق لتقي الدين ١ : ٢٦٩ وهدم باب النصر .

الاسم	سنة	سنة	شهر	يوم
محمد راشد باشا[1]	١٢٨٣	٥	٣	—
عبد اللطيف صبحي باشا[2]	١٢٨٨	١	٣	—
محمد حالت باشا	١٢٨٩	١	٧	—
أسعد باشا	١٢٩٢	—	٥	—
أحمد حمدي باشا	١٢٩٢	١	٤	—
راشد ناشد باشا	١٢٩٣	—	٨	—
ضياء باشا[3]	١٢٩٣	—	٤	—
عمر فوزي باشا[4]	١٢٩٤	—	—	٨
احمد جودت باشا[5]	١٢٩٥	—	٩	٣
صدر أسبق مدحت باشا[6]	١٢٩٥	١	٨	١٠
أحمد حمدي باشا ثانياً	١٢٩٦	٥	—	١٤
راشد ناشد باشا ثانياً[7]	١٣٠١	٢	٥	١٥
نظيف باشا	١٣٠٤	١	٨	٨

(١) في زمنه طبعت في دمشق سالنامه الولاية وهي بمثابة تواريخ وقائع هذه البلاد . وفي أيامه بنيت أكتاف بردى ، وصار تغطية النهر بساحة المدنية والبريد والمرجة (المرجة اليوم) . المصدر السابق ١ : ٢٧٠

(٢) في زمنه انفصلت إمارة الحاج عن وظيفة الولاية ، وأفردت بأمير خاص . المصدر السابق ١ : ٢٧٠

(٣) جدد تربة الشيخ محيي الدين بزخرفتها ورونقها . وأظهر تربة السلطان صلاح الدين الأيوبي ، وبنى عليه البناء الجميل . وعمر أيضاً تربة الشيخ عبد الغني النابلسي . المصدر السابق ١ : ٢٧١

(٤) في أيامه فتح سوق علي باشا النافذ من المرجة الى سوق الخيل . المصدر السابق ١ : ٢٧١

(٥) بث روح العلم الاختياري بدمشق . وهو المؤسس لكثير من مدارس دمشق . المصدر السابق ١ : ٢٧١-٢٧٢

(٦) من الولاة الذين خدموا دمشق خدمة كبرى . أسس مكتب الصنايع . وجمع الكتب بدار الكتب العمومية ، وفتح السوق المنسوب له . ووسع كثيراً من شوارع المدينة . وتنكات في زمانه دوائر المدنية والبوليس والدرك . وكان عزم على كشف نهر بردى من ساحة المرجه الى باب توما ، وهدم الابنية على أطرافه ، وا كتنافه بشارعين عظيمين عن يمينه وشماله . المصدر السابق ١ : ٢٧٢ .

(٧) في أيامه فتح سوق الحميدية وهو الممتد من باب البريد الى السوق الجديد (أي إلى مفرق البيمارستان) . المصدر السابق

الاسم	سنة	سنة	شهر	يوم
مصطفى عاصم باشا	١٣٠٥	١	٩	٢١
عثمان نوري باشا	١٣٠٧	—	٦	٢١
اسماعيل كمال بك ، بالوكالة	١٣٠٨	—	١	٣
رؤف باشا(١)	١٣٠٨	٢	—	—
عثمان نوري باشا ثانياً	١٣١٠	٢	١١	١٧
نصوحي بك بالوكالة	١٣١٢	—	—	٢٦
حاجي حسن رفيق باشا(٢)	١٣١٢	١	—	٢
حسين ناظم باشا(٣)	١٣١٣	١٣	—	—

(١) في أيامه احترق الجامع الأموي .

(٢) في أيامه تشيد في الشام مكتب لتخريج معلمين لمدارس الحكومة ، واهتم باعادة عمارة الجامع الأموي . وعمر طريق الأربعين في جبل قاسيون . وفي زمنه تم تمديد الخط الحديدي بين مزيريب والشام ، ثم بين بيروت ودمشق . المصدر السابق ١ : ٢٧٢ .

(٣) أنشأ حي المهاجرين بسفح قاسيون . وبنى لنفسه فيه داراً عظيمة ، (القصر الجمهوري اليوم ، وكانت مقر المفوضية العراقية)وعمر دائرة الحكومة الموجودة اليوم(السراي) ، وعمر المستشفى لغرباء (المستشفى الوطني اليوم) وجلب ماء عين الفيجة فأحياها . ووضع السبلان في الطارق(رممها منذ سنين لجنة عين الفيجة).وأنشأ خط البرق من دمشق إلى المدينة . وجعل سقوف الاسواق الظليمة من حديد لمنع سربان الحريق . وأنشأ الثكنة العسكرية (الجامعة السورية اليوم) ، وأنشأ سوق الخيا (على طرف القلعة الغربي) . المصدر السابق ١: ٣٧٦ — ٣٧٩ .

ملحق رقم ٢

ولاة دمشق من سنة ١٣١٣ هـ إلى سنة ١٣٣٦ هـ

حسين ناظم باشا	١٣١٣	
شكري باشا(١)	١٣٢٥	
حسين ناظم باشا ثانياً .	١٣٢٧	
اسماعيل فاضل باشا(٢)	١٣٢٨	
علي غالب بك	١٣٢٩	
حسين ناظم باشا ثالثاً	١٣٣٠	
كاظم باشا	١٣٣٠	
عارف بك الماوردي(٣)	١٣٣٩	
خلوصي بك(٤)	١٣٣٣	
عزمي بك	١٣٣٤	
تحسين بك(٥)	١٣٣٥	
رأفة بك(٦)	١٣٣٦	
	١٣٣٧ هـ	دخول الجيش الانكليزي مع الأمير فيصل

---

(١) في أيامه أعلن الدستور العثماني . أمر بانشاء جسر الحرية . منتخبات تواريخ دمشق ١ : ٢٨١ .

(٢) بنيت في أيامه مدرسة دار المعلمين في فناء التكية (مقر وزارة المعارف اليوم ومعهد الحقوق سابقاً) ونظمت حديقة الامة . المصدر السابق ١ : ٢٨٣ .

(٣) تم في أيامه تنظيم المعهد الطبي الذي كان ناظم باشا سعى لتأسيسه . فتح طريق لخط الجر والتنوير من الجسر الأبيض إلى جامع الشيخ الأكبر ، وآخر من الجسر إلى المهاجرين . وفتحت الجادة الرشادية النافذة من جانب محطة الحجاز إلى باب السريجة (جادة كاترو ثم شارع خالد بن الوليد) . المصدر السابق ١ : ٢٨٥ .

(٤) أول من فكر بفتح الجادة الخلوصية ، من المستشفى العسكري (هدم في هذه السنة) إلى القصاع . وبقيت في حيز التخطيط إلى أن تم تنظيمها ، وسميت شارع بغداد . وهو أول من توسل لتأسيس معهد الحقوق ، ثم تم تنظيمه في عهد الحكومة العربية . المصدر السابق ١ : ٢٨٦ .

(٥) تم في زمانه تكوين الطريق الممتد من أمام محطة الحجاز إلى الجسر الجديد التحاني . (المصدر السابق ١ : ٢٨٨) ، وتم فتح شارع النصر الذي أنشأه أحمد جمال باشا (١ : ٢٨٩) .

(٦) آخر وال تقلد الحكم العثمانيين .

فهرس الأعلام

س

ابراهيم ، عليه السلام ٩
ابراهيم آغا ٤٩
ابراهيم آغا متسلم دمشق ٦٩
ابراهيم افندي ٣٩
ابراهيم افندي إمام ٥٠
ابراهيم افندي جزائري ٥٥
ابراهيم الجباوي ٦٠
ابراهيم افندي جاوش زاده ٣١
ابراهيم افندي بن علي بيك ٢٨
أبراهيم افندي فندق زادة ٦٩
ابراهيم باشا ٣٥، ٧٤
ابراهيم باشا شتمان ٤١، ٧٥
ابراهيم باشا ، ملك ٤١
ابراهيم باشا المنفصل عن جريد ٤٢
ابراهيم باشا ، الوزير ١٩
ابراهيم باشا ، شيطان ٤٠، ٧٥
ابراهيم باشا المنفصل عن دبار بكر ٤٠
أبراهيم باشا ، اغلن ٨٦، ٨٨
ابراهيم باشا قطرآغاسي ٩٠
ابراهيم باشا ، القبطان ٥٦
ابراهيم بيك ٤٧
ابراهيم البيطار ٥٣
ابراهيم خان ، السلطان ٣٣
ابراهيم سيفي زاده ٥٠
ابراهيم الصمادي ٣٩
ابراهيم القتال ٤٥
ابراهيم النقيب ٥٠
ابراهيم بن محمد الحنفي ٢٣
الأبوصيري ٤٧
ابشير باشا ٣٦
ابشير اسماعيل باشا ٤٨

ض

ابشير مصطفى باشا ٤٨
ابشير محمد باشا ٧٥
احمد باشا الجدار ٧٤
احمد باشا سروجي ٧٤
احمد افندي كوتهيلي ٥٨
احمد سعيد ٥٧
احمد بن عبد الكريم الغزي ٦٤
احمد بن سالم ٤٢
احمد الباسطي ٤٣
احمد باشا ، سلطـ ٤٦
احمد باشا ٤٥
احمد آغا اليكن ٤٥
احمد حمدي باشا ٩٣
احمد الداراني ٤٤
احمد الصفدي ٤٧
احمد باشا ابن صالح باشا ٥٠
احمد افندي البكري ٤٨
احمد اليسري ٤٨
احمد باشا كوجك ٤١، ٣٢
احمد افندي توقلي زاده ٣٢
احمد افندي الحلبي ٣٢
احمد افندي المنطقي ٣٢
احمد افندي الشاهين ٣٥
احمد باشا ملك ٣٤
احمد بن عوض ٣٢
احمد آغا الزعفرنجي ٨٦
احمد كوجك ٣٣
احمد باشا سرجي ٣٣
احمد بن يحيى بستان ٣٧
احمد بن عزيز الدين ٣٧
احمد افندي بستان ملا ٣٧

ص

احمد بن ابو سعيد ٣٧
احمد الرضوي ٣٩
احمد باشا ٣٨
أحمد باشا الحاجي ١٦
أحمد افندي ١٤
احمد الرومي ١٤
احمد باشا برادر صدر اعظم ١٣
احمد بن كمال باشا ١٣
احمد بن عبد الله ١٢
احمد بن بغداد ٧
احمد فرمان ء السلطان ٧
احمد باشا والي مصر ٧
أحمد القزويني ٧
احمد بن تيمية ٧
احمد بن يوسف الرومي ٥
أحمد افندي البصري ٤٨
احمد باشا المنفصل عن مصر ٣٠
احمد بستنجي ٣٠
احمد باشا حافظ ٢٩
أحمد ء السلطان ٢٩
احمد بكر خوجاي ٤٨
أحمد جمال باشا ٩٥
احمد باشا ٧٥
احمدباشا الجزار ٨٥، ٨٨، ٩٠
احمدآغا ٨٨، ٨٨
احمد العطار ٨٧
احمد عزت باشا ٩٢
احمد جودتباشا ٩٣
احمد العمالي ٦٧، ٣٢
أحمد باشا كوبرلي ٣٧، ٧٥
أحمد باشا الوزير ٧٣
أحمد باشا ٧٤

ص

احمد أفندي الانصاري، ملا ١٨
احمد بن حسن بيك ١٩
احمد الشاهيني ٢٤
احمد بن سايمان الاباشي ٢٦
احمد بن سراج الدين ٢٦
أحمد باشا ٢٦
أحمد المجذوب ٥٨
أخيار محمدأفندي ٤٥
ارسلان باشا ٥٠
ابن الأرنؤط ٣٣
اسحاق باشا ٩٢
أسعد افندي ٦٦
أسعدباشا العظم ١٧، ٦٢، ٦٩، ٧٩، ٧٨
أسعد باشا ٩٣.
أسعد باقي زاده ٣٧
أسعد البكري ٥٧
أسعد طاس ٣٥، ٣٦
أسعد مخلص باشا ٩٢
اسماعيل باشا ٤٨، ٤٩
اسماعيل باشا ٦٤
اسماعيل باشا ٤٨، ٤٩
اسماعيل باقي زاده ٤٥
اسماعيل باشا ٦٤
اسماعيل باشا ٦٠
اسماعيل افندي تعبيري زاده ٦٠
اسماعيل بن أيوب ٥٩
اسماعيل بن اليازجي ٥٣
اسماعيل فاضل باشا ٩٥
اسماعيل كمال بك ٩٤
اسماعيل باشا ٧٥
اسماعيل باشا العظم ٦٢، ٧٧

ص

اسماعيل أفندي مسعودي زاده ٦٨
اسماعيل ، كور ٦٨
اسماعيل الجوهري ٢٥
اسماعيل النابلسي ٢٤
اصلان باشا ٧٥، ٧٦
الياس باشا ٣٢، ٧٤
الياس بن ابراهيم الكردي ٦٢
آمي المهندس ١٢
أمين أفندي ١٣
أويس باشا ١٩، ٧٣
أيوب الحلوتي ٣٨

ب

البخاري ٢٤
بدر الدين بن اسرائيل ٢٤
بدر الدين البيلوني ٢٦
بدر الدين الغزي ٧
بدر الدين بن مزلق ٧
بردبيك ، سيف الدين ٣٦
بركات ، الشريف ٤٦
برهان الدين بن ابراهيم ٧
بستانجي باشي ٢٣
بشير مصطفى باشا ٧٤
بعثة الضرير ٢٧
بكري زاده ٤٨
أبو بكر ، الشيخ ٨٨
أبو بكر أفندي ٤٧
أبو بكر رودس لي ٤٩
أبو بكر بن قولم ٤٨
بلال الحبشي ٣٦، ٤٥، ٨٥، ٧٨
بليل افندي زاده ٣٦
البوريني ٩٠
بهرام باشا ١٨، ٧٣

ص

بيرم آغا متسلم ٤٥
بيري باشا ١٣، ١٤، ٧٣

ت

تحسين بك ٩٥
ترجان زاده ٤١
تقي الدين ، أديب ٩٢
تقي الدين بن نجم الدين الحنفي ٧
تقي الدين الحصني ٢٧
تنكز ٩

ج

جاد الله ٦٤
جانبردي الغزالي ١، ٧٣
جبران باشا ٧٤
جعفر أفندي الهادي ١٤
جعفر باشا ، لالا ١٧، ١٨، ٧٣
جعفر بشا ، آخر ٧٤
جعفر باشا أخو الكرجي ٣٧
جعفر المكي ٦٣
جلال الدين القزويني ٢٥
جلال صالح افندي ١٤٠
جمال الدين الحنفي ٢٤
الجنيد ٢٥
الجوهري ٢٥

ح

حافظ وهبه ٥٩
حافظ علي باشا ٩٠، ٩١
حامد أفندي ١٤
حبيب الزيات ٦٢
حسن باشا ٢٠، ٧٣
حسن باشا سلحدار ٧٥

ص

حسن باشا الوزير جركس ٥٠
حسن باشا الباليجي ٢٣
حسن بن محمد باشا ١٨
حسن أفندي كوكي ٣٧
حسن أفندي ابن شيخ الاسلام ٤٧
حسن البصير ٦٥
حسن البجلاني ٦٣
حسن بيك أفندي ١٤
حسن المنير ٤٤
حسن رفيق باشـــا ٩٤
حسين باشا أخو سنان باشا ١٨، ٧٣
حسين ناظم باشا ٩٤، ٩٥
حسين باشا، ماري ابازه ٤١، ٤٣، ٤٤، ٧٥
حسين باشا، الوزير، قره ٧٦
حسين باشا ابن جان أصلان ٧٦
حسين باشا ابن مكي ٧٩
حسين باشا البطال ٨٦
حسين باشا بربر ٧٤
حسين باشا الفراري ٥٠
حسين باشا، دالي ٧٥
حسين باشا، كور ٤١، ٧٥
حسين باشا، من الخوارج ٧٨
حسين باشا، المنفصل عن طرابلس ٦٦
حسين آغا ٥٠
حسين الملا ٦٥
حسين بن كوله ٦٦
حسين البجلاني ٦٥
حسين افندي بن علي باشا ٥٤
حفظي محمد أفندي ٤٦
حفظي مصطفى أفندي ٤٧
حماد البصري ١١
حمدي السفرجلاني ٢٩

ص

حمزة باشا ٤٥، ٧٥
حمود الرشيد ٤٠

خ

خالد باشا ٩١
خالد الدسوقي ٥٨
خالد بن الوليد ٩٥
خدري باشا ٧٥
ابن خرداذبة ٥٤
خرخان باشا ٧٣
خرم باشا ٦، ٧
خسرو باشا ١٣، ١٥، ٧٣
خسرو باشا، آخر ١٩
خسرو باشا، آخر ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٧٤
خصام محمد افندي ٦٣
خضر باشا ١٤، ١٥، ٧٣
خلوصي بك ٩٥
خليل باشـــا ٨٤
خليل باشـــا ٢٢، ٧٣
خليل باشا أمير الحاج ٤٣
خليل كاملي باشا ٩٢
خليل الدسوقي ٥٨
خليل الصديقي ٦٢
خليل بن محمد الحمصاني ٥٣
خليل آغا مدلم ٤٥
خليل، الشيخ ١٧
خمار ٨٥
خير بك ١
خادم سنان باشا ١٣، ٧٣
خادم خسرو باشا ٧٤
خادم محمد باشا ٧٤
خادم سليمان ٧٣

د

داود بن بايزيد ٣٥
دحية الكلبي ٣٥، ٣٦
درويش آغا ٤٥
درويش باشا ١٦، ١٧، ٧٢
درويش باشا صدر أسبق ٩١
درويش باشا ابن عثمان باشا ٨٥
درويش محمد باشا ٣٣
درويش الحلواني ٤٩، ٦٧
دفتردار اوغلي ٧٤
الدفتردار ٨٨
دمرداش ٨
دهمان ١٣، ٢٩، ٤٨

ذ

أبو الذهب ٨٤
الذهبي ٢٥
ذو الفقار آغا ٤٥

ر

راشد ناشد باشا ٩٣
رأفة بك ٩٥
رجب باشا ٥٧، ٧٧
رسلان الدمشقي ٦٧، ٧٨
رسول أفندي ٤، ٤٥
رقية ٦٢، ٦٦، ٧٨
رمضان أفندي ١٦
رؤوف باشا ٩٤
رياض محمد افندي ٣٠

ز

الزغبي ٥٢
زكي محمد صالح ٦٢
زين العابدين البكري ٤٧
زين العابدين ٥٣
زين العابدين الفاسي ١
زينب ٥٢

س

سعد الدين ، شيخ ٨٧
سعد الدين نوالي زاده ٣٠
سعدي المصري ٦٦
سعود أفندي زاده ٤٠
سعود بن الواعظ ٥٥
أبو السعود أفندي ١٨
أبو السعود الجارحي ٩
أبو السعود الشمراوي ٣٦
سليمان عردار ٧٤
سليم باشا ٩١
سليم خان ، السلطان ١
سليمان آغا قبوقولي ٣٩، ٧٥
سليمان أفندي ٢٤
سليمان أفندي ، آخر ٤٩
سليمان باشا ٧٣
سليمان باشا ، آخر ٩٠
سليمان باشا المعظم ٦٥، ٦٦، ٦٩، ٧٨
سليمان باشا ، وزير ٧٤
سليمان باشا ، وزير آخر ٧٦
سليمان باشا الوزير كاوين ٣٠
سليمان باشا الوزير ، آخر ٥٠
سليمان باشا ، متسلم حوران ٣٢
سليمان باشا المنفصل عن جدة ٥١
سليمان باشا سلحدار ٩٠
سليمان باشا ، طوبال ١٣، ٧٣
سليمان باشا طواشي ٨
سليمان باشا القبطان ١٩
سليمان خان ، السلطان ٤، ٣٩، ٤٧
سليمان الدوماني ٤٢
سليمان الحاسني ٦٠
سنان أفندي ١٣، ١٤
سنان باشا ١٤، ٤٠، ٤٢، ٧٣
سنان باشا تكو ٧٤
سنان باشا ابن جمال ٢٦
سنان باشا الطواشي ١٣

ش

شاهين باشـــا ٧٥
شاهين محمد باشا ٧٥
شرف الدين أفندي ٢٨
شرف الدين ابن مفلح ١
شعبان أفندي ٢٢، ٣٣
شعب التغلبي ٣٦
شكري باشا ٩٥
شكرلي ٦٣
شكري محمد أفندي ٦٣
شمي أحمد باشا ١٤، ٧٣
شمس الدين سامي ٥
شمس الدين الوفائي ١٠
شمون ٦
أبو شنب ٤٩
شيخي زاده ٣٦

ص

صادق النقشبندي ٤
صالح آغا ابن صدقة ٤٦
صالح باشا ابن دوبير ٤٥، ٤٦، ٧٥
صالح باشا ، آخر ٧٥
صالح باشا الموستاري الوزير ٣٩
صالح باشا المعدلي ٩٠، ٩١
صالح باشا صدر أسبق ٩١
صالح وامق باشا ٩٢
صالح بن سليمان شيخ الأرض ٦٢
ابن الصباغ ٣٣
أبو الصفا ، الشيخ ٤٢
صلاح الدين المنجد ٣، ٦٩

ض

ضبغة خاتون ١

ط

طاهر بن عبد الغني النابلسي ٦٦
طرز الريحان = عبد الحي

طرشي زاده ٦٧
ابن طولون ٦، ٣٦

ظ

الظاهر ، الملك بيبرس ٢
الظاهر ، الملك غازي ١

ع

عارف الناردين ٩٥
عباس شـــاه ٣٢
عبد الباسط الفوي ١١، ٢١، ٣٥، ٤٨
عبد الباقي افندي ٤١
عبد الحليم أفندي ٣٧
عبد الحميد ، السلطان ٨٤
عبد الحي طرز الريحان ٤٦
عبد الحي العكري ٤٦
عبد الرحمن أفندي ٢٧
عبد الرحمن أفندي ابن باقي أفندي ٣١
عبد الرحمن الجلقمي ٥٣
عبد الرحمن جلبي ٣١
عبد الرحمن بن حسام الدين ٣٤
عبد الرحمن حفيد أبي بكر ٣٣
عبد الرحمن ابن سيف الدين ٣٢
عبد الرحمن الشمواني ٢٧
عبد الرحمن أبو طاقية ٥٣
عبد الرحمن العمادي ٣٤
عبد الرحمن كبريلي ، باشا ٨١
عبد الرحمن ابن اخت كوردبيرم ٥١
عبد الرحمن المجلد ٦٣
عبد الرحمن مكتوبجي ٥٨
عبد الرحمن مفتي زاده ٥٠
عبد الرحمن الموصلي ٥٢
عبد الرحيم بن اسكندر ٢٦
عبد الرحيم بن النقيب ٤٠
عبد الرحيم الهندي ٥٩
عبد السلام الكاملي ٦٦
عبد الصمد بن محب الدين الحنفي ٧

	ص
عبد الغني أفندي	١٨، ١٩
عبد الغني النابلسي	٦٧، ٦٨، ٩٣
عبد القادر ، الشيخ	٦٧
عبد القادر النقلي	٥٩
عبد الكريم ابن قطب الدين	١٧
عبد اللطيف صبحي باشا	٩٣
عبد اللطيف المدرس	٣٩
عبد الله أفندي	٣٥
عبد الله أفندي انطاكي	٤٢
عبد الله أفندي أولياء زاده	٤٠
عبد الله باشا ايدينلي	٦٤، ٦٥، ٧٧
عبد الله باشا الحظم	٩٠
عبد الله باشا كبريلي	٥٧، ٧٧
عبد الله باشا محسن زاده	٦٤
عبد الله بن الحاج يوسف	٥٠
عبد الوهاب افندي	٢٦
عبد الوهاب الشعراني	١٦
عبدي باشا الجنجي	٨١، ٨٣
عثمان افندي	٤١
عثمان باشا	٢٦، ٢٧، ٢٨
عثمان باشا	٩٢
عثمان باشا	٧٤، ٧٥
عثمان باشا المنفصل عن قونية	٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١
عثمان آغا القلم	٦٤
عثمان باشا المنفصل ...	٥٠
عثمان باشا، تابع بيت العظم	٨٣، ٨٤
عثمان باشا الأرمني	٧٧
عثمان باشا ، بستنجي	٤٢، ٤٣، ٤٥، ٧٥
عثمان باشا جفتلي	٣٣
عثمان بن حموده	٥٢
عثمان باشا الصدار	٤٩
عثمان الشمة	٥٥
عثمان صاري باشا	٧٥
عثمان عشاق زاده	٥١
عثمان بن عفان	٧٧
عثمان باشا المحصل	٦٧، ٧٨

	ص
عثمان زاده محمد افندي	٣٧
عثمان النحاس	٥٧
عثمان نوري باشا	٩٤
ابن المرني	٢٥
عزمي بك	٩٥
عساف باشا	٤٨
ابن عساكر	٢٥
ابن عصرون	٣
ابن عصفور	٢٥
عطاء أفندي أمين الفتوى	٤٧
عطا افندي تفيري زاده	٥٠
عطاء افندي جوي زاده	٥٠
علاء الدين ابن طالو	١٢
علي افندي اولبا زاده	٥٧
علي افندي اسكداري	٦٦
علي افندي بيري زاده	٦٠
علي الخواص	١٢
علي افندي دفتردار	٥٩
علي افندي سنان زاده	١٨
علي بن ابي طالب	٦
علي بن عماد الشافعي	٧
علي العمادي	٥٨، ٥٩
علي بن غانم	٢٤
علي قالي زاده	١٥
علي باشا	٩٢
علي باشا	١٦
علي باشا اللواند اوغلي	١٩
علي باشا بستنجي	٢٣، ٧٣
علي باشا جانبولاد	٢٨
علي باشا ، حاجي	٩١
علي رضا باشا	٩١
علي باشا روم ايلي	٩١
علي باشا بن عبدي باشا	٦٨
علي عسقر باشا	٩٢
علي غالب بك	٨٣
علي باشا قلجي	٤١

ص

علي باشا ابو ضيلي ٧٨
علي باشا كوتاهيلي ٩٢
علي باشا كيلون ١٥، ٧٣
ابو عمر ٣
عمر لوزي باشا ٩٣
عمر كحاله ٢، ٤٩
ابن عيد ٤٢
عيسى باشا الفزي ٩، ١٠، ١١، ١٣، ٧٣
عيسى الخلوتي ٤٤
عيسى بن رميح المقبلي ٧
عيسى اليمني ٤٦

ف

فتحي القلاقشي ٧٩
الفخر الرازي ٢٤
فخر الدين ابن اسرافيل ١١، ١٣
فرحان باشا = فرهاد
فرحان السبجي ٢٧
فرهاد باشا ٣، ٤، ٥، ٧٣
ابو الفضل المقدسي ٤
فيض الله افندي ٢٠، ٢٢

ق

قاضي خان ٢٤
قاسم بن ابي الفضل ١٤
قايتباي ٨
ابو قاووق ٥٥
قبجي باشي ٨٣
قبلان باشا ٤٥
قبلان باشا الوزير ٣٩
قراجا ٥٥
ابن قراجا ، الأمير ١٢
القرماني ٤
ابن قرنق ٥٦
قطب الدين بن محمد الحنفي ٧
قمدان ٨٠

ص

ابن القواس ٥٢
ابن قوام ٤٨

ك

كاترو ٩٥
كاظم باشا ٩٥
كامل الفزي ١١
كلب ٧٦
كمال الدين مطاش كبرى زاده ٢٤
كمر كجي زاده ٥٣

ل

لطفي باشا ٩
لونره ، المهندس ١
ابو الليث ١٣

م

محب الدين الحصني ٢٧
المعي ٢٧، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٤٤
محرم افندي ٣٧
محسن بن بركات ٦٦
محمد آغا ٤٨
محمد أفندي ٣٤
محمد أفندي ٥٦
محمد أفندي قاضي القضاة ٤٠
محمد أفندي امام صدر أعظم ٤٣
محمد افندي امام ثاني ٤٣
محمد أفندي ابن أسعد أفندي ٣٠
محمد افندي انكوري ٤٧
محمد أفندي البركلي ١٧
محمد افندي بستان زاده ١٧
محمد افندي جوي زاده ١٦، ٣٠
محمد افندي حسن زاده ٣٧
محمد افندي بن حسن كتخدا ٢٠، ٢٣
محمد افندي ابن حسين قره جلي ٢٧
محمد افندي الحسيني ٢٦
محمد افندي داود زاده ٣٠

ص

محمد افندى رياض زاده ٣٠
محمد افندى ابن أبو السعود افندى ١٥
محمد افندى سكندرى ٣٢
محمد أفندى شبان زاده ٤٥
محمد افندى شمس الدين ٣٠
محمد افندى شيخي زاده ٥٤
محمد صالح أفندى ٦٦
محمد افندى صدر الدين زاده ٦٥
محمد عارف افندى اسحاق زاده ٥٠
محمد أفندى ابن عبد الكريم ١٤
محمد عبد الله افندى محمود زاده ٣٠
محمد افندى ابن عزيز افندى ٣٣
محمد افندى كركجي خوجاسي ٥٣
محمد افندى الكنجي ٦٨
محمد افندى محسن زاده ٦٣
محمد افندى ، مرزه ٤٢
محمد افندى ابن معيد افندى ٣٧
محمد افندى معلول زاده ١٦
محمد افندى ملا حلي ٣٧
محمد افندى المنصورى ٣٧
محمد افندى نجاتي زاده ٤٠
محمد افندى نهالي زاده ٢٨
محمد باشا ٩٢
محمد باشا ، الوزير ٢٦، ٢٨، ٧٣
محمد باشا آق ٣٧
محمد أمين باشا ٩٢
محمد باشا بوني اكرى ٣٧
محمد باشا بيرم زاده ٥٠
محمد باشا تريكى ١٤
محمد باشا جادرجي ٢٣
محمد باشا جانقرجي ١٩، ٧٣
محمد باشا جانبلاد ٢٨
محمد باشا جاويش اغلي ٤٠
محمد باشا جركس ٥٤، ٥٥ وانظر سركس
محمد باشا جوان قبجي ٣٥
محمد باشا الجوقدار ٣٠
محمد باشا حافظ بغداد ٣٣

ص

محمد حالت باشا ٩٣
محمد باشا دفتردار زاده ٣٧
محمد راشد باشا ٩٣
محمد باشا الرحي ٧٥
محمد رشدي باشا ، شرواني ٩٢
محمد باشا روشد ٣١
محمد باشا سركس ٧٦، ٧٧
محمد باشا سروجي ٧٤
محمد سعيد باشا ٩٢
محمد باشا سلحدار ٣٠
محمد باشا سلمي ٣٥
محمد باشا ابن سنان ٢٠، ٢٨
محمد باشا شاليك ٨٣
محمد باشا أبو شنب ٥٠
محمد باشا صاطرجي ٢٣
محمد باشا الصوفي ٣٦
محمد باشا الطيار ٣٧
محمد باشا طيار اوغلي ٣١
محمد عارف باشا ٩٢
محمد باشا ابن عبدي ٤٤
محمد باشا ابن عثمان باشا ٨٥
محمد باشا المظلم ٨٤
محمد باشا فرحات ١٩
محمد باشا ، قره ٤١، ٧٥، ٧٦
محمد باشا كردبيرم ٧٥، ٧٦
محمد باشا كورجي ٣١، ٣٥، ٤٧
محمد باشا كوزلجه ١٣
محمد باشا أبو النور ٣٧
محمد بيك أبو الذهب ٨٣
محمد بيك افندي ١٣
الشيخ محمد امام الدرويشية ٥٨
الشيخ محمد ٥٨
محمد بن ابراهيم المهادي ٥٩
محمد بن أحمد الفلوجي ٧
محمد بن أحمد المرزقاني ٢٨
محمد جلبي ٥٩
محمد بن جمعة ١

ص

محمد الحنبلي ٤٠، ٥٥
محمد خليل المجلوني ٦٦
محمد خليل المفتي ٦١
محمد الدكدكجي ٥٨
محمد سعيد السمان ٦٥
محمد بن شعيب التغلبي ٥٢
محمد الصيادي ٣٩
محمد بن عبد الهادي ٤٥
محمد عرموش ٦٧
محمد علاء الدين الحصكفي ٤٢
محمد بن علي الكاملي ٥٧، ٦٧
محمد بن عمر الكفيري ٥٧
محمد العمري ٦٤
محمد بن عيسى ٥٥
محمد الفاتح ٤
محمد بن فضل ٣٣
محمد القاري ٥٦
محمد بن قاضي عجلون ٧
محمد الكاملي ٣٤، ٣٨
محمد الكناني ٦٨
محمد خان ابن مراد خان ٢٨
محمد بن محمد البابسي ٢٤
محمد بن محمود الجمال ٦٥
محمد المحمودي ٦٦
محمد النابلسي ٤٦
محمد النبي العاتكي ١٦
محمد يعقوب الفيروزابادي ٢٥
محمود افندي ٣١
محمود أفندي ٤٥
محمود باشا ابن الجفال ٢٦، ٢٨
محمود بن زنكي ١٩
محمود ، السلطان ٦٤
محمود العدوي ٢٨
محمود أفندي قره جلبي زاده ٣١
محمود نديم باشا ٩٢
محي الدين بن العربي ٣، ٥، ٤٤، ٥٠، ٥٦، ٧٧، ٧٨، ٩٣
مدحت باشا ٩٣
مراد ، الشيخ ٥٨
مراد أفندي ١٥

ص

مراد الازبكي ٥٧
مراد باشا ١٦
مراد باشا ٢٣
مراد باشا ، قره ٣٧
مراد خان ، السلطان ١٩، ٣٢، ٣٤
مراد السقا أميني ٦٨
المرادي ٥٦، ٥٨
مرتضى باشا ٣٦، ٣٧، ٤٧، ٧٥
مرتضى باشا الوزير ٣٠
مرحبا جلبي ١٣
مصطفى آغا ٨٤
مصطفى أفندي أخو شيخ الاسلام ٣٩
مصطفى أفندي ٣٥، ٣٦
مصطفى أفندي ابا زاده ٦٤
مصطفى أفندي بن أحمد ٣١
مصطفى أفندي اسكداري ٤٥
مصطفى أفندي أنطاكلي ٤٢
مصطفى أفندي ابن بستان ١٨، ١٩
مصطفى أفندي حسني زاده ٣٦
مصطفى أفندي ابن حسين ٢٣
مصطفى أفندي طرخانه زاده ٦٤
مصطفى أفندي عجم زاده ٥٣
مصطفى أفندي عرب اوغلي ٦٩
مصطفى أفندي عزمي زاده ٢٧، ٣٠
مصطفى افندي كوجك ٢٣
مصطفى أفندي مدحي ٥٩
مصطفى البرزي ٦٣
مصطفى التلي ٥٨
مصطفى بن سوار الحيري ٦٤
مصطفى بن عبد الرحمن البرسوي ٣٧
مصطفى بن عمرو ٦٦
مصطفى باشا ٣٩
مصطفى باشا ٩٢
مصطفى باشا ، الوزير ٧٥
مصطفى باشا المنفصل عن بغداد ٣٠
مصطفى باشا آقة الينكجرية ٣١
مصطفى باشا الاشي ٤٩
مصطفى باشا ابن أياس باشا ٢٠
مصطفى باشا أيلاق ١٢

ص

مصطفى باشا بستنجي ٣١
مصطفى باشا ، بيلاني ٩٩
مصطفى باشا ابن خاتون ٢٥، ٢٧
مصطفى باشا ، السلطان ٥٠
مصطفى باشا البايكجي ٨٤
مصطفى باشا السلحدار ٣٣، ٣٧، ٤٧، ٤٩
مصطفى باشا شيشمان ٩١
مصطفى عاصم باشا ٩٤
مصطفى باشا الفراري ٤٠
مصطفى باشا ، قره ٤٤
مصطفى باشا القبالي ٣٩
مصطفى باشا ورلا
مصطفى بك كورد ٥٠
معاوية ٥
معروف افندي ٢٠
المعظم ، الملك ١١، ٦٧، ٦٩
ممدو باشا ٩٢
معيد أحمد أفندي ٣١
مقتول آغا ٧٧
ملحم أمير العرب ١١
منجك ٢٧، ٣١، ٣٨ (الأمير)
موسى باشا كيخية أسعد باشا ٧٩
موسى باشا ابن تركمان حسن ٤٠
موسى الحمادي ٤١

ن

ناصيف باشا .. نصوح باشا ابن عثمان
ناظم باشا ٩٥
نجم الدين أفندي ١
نجم الدين البادواني ١١
نجم الدين الغرضي ٤٦
نجيب باشا ٩٩
نصري الخلوتي ٤٦
نصوح باشا بن عثمان ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٧٦
نصوحي بك ٩٤
نظيف باشا ٩٣
النعمان ٢٤
نعمان الايجي ٢٨
نوايا محمد باشا ٣٢

ص

نوح عليه السلام ٨٩
نوح الانصاري ٢٨
نور الدين الباقاني ٢، ٢٣
نور الدين الدسوقي ٤٩
نور الدين الشهيد ١٩

هـ

هاشم أفندي ٦٦، ٦٧
هرموش باشا ٤١
ابن هشام ٢٥

و

وديع حنا ٦
وفدي محمد أفندي ٥٥
ولي ، السيد ٦٦
ولي الدين باشا ٩١
ولي الدين ابن فرفور ٤، ٣، ٥، ٩
ولي الدين ابن مفلح ٨

ي

ياقوت ٦٧
يحيى عليه السلام ٧٨
يحيى باشا ٩
يحيى ، الشريف ٤٧، ٦٢
يحيى بن عبد الرحيم زاده ٤١
يحيى بن عبد العزيز ٤٠
يحيى بن عزيز ٤٠
يحيى المؤيدي ٣١
يزيد بن معاوية ٦١
يلبغا ، الأمير سيف الدين ٣٥
يوسف آغا ٨٤
يوسف آغا ، جركس ٤٥
يوسف باشا ٥٥
يوسف باشا ، الدالي ٣٢، ٧٤
يوسف باشا السلحدار ٣٥، ٧٤
يوسف باشا ، طوبال ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٧٦، ٧٧
يوسف باشا القبطان ٥٢
يوسف سنامي ٤٤
يوسف الفتحي ٣٤، ٣٥
يوسف باشا ، كنج ٩٠
يوسف الهندي ١٤
يونس المصري ٥٢

فهرس بعض الالفاظ

التركية والفارسية التي مرت في الكتاب مع شرحها[1]

ابازه : قبيلة عظيمة أصلها من جنوب قفقاسيا على البحر الاسود . من غير الجركس عرقاً ولساناً . ولكن ينتمون اليهم فردياً باعتبار قفقاسيتهم . ويعرف أفرادها بمصر اليوم باسم أباظه .

ارسلان : أسد

اسكي : قديم

اظن : أصلها اوزن . طويل

اق : ابيض

اوطاق : خيمة فخمة ملوكية

اوغلي : Oghoul ، ابن ...

ايلاق : Ailak ، معناها الذي ليس له عمل أي « عواطلي » بالعامية . وإذا كانت « ايلاق » بالباء فمعناها ابلق .

بركلي : الصحيح بيركوي Birguivi ، والعالم المذكور مشهور .

بَهْرام : المرّيخ .

بُغاظ : بوغاظ . في الاصل الحلق ، ومجازاً للفجاج بين الجبال ؛ والمحل الضيق من البحر كالدردنيل والبوسفور .

برادر : Biradar أخ . وهي كـ Brother الانكليزية .

بكلربك : Beyler Bei أمير الأمراء

بابجه : تلفظ Patcha وهو : Pelisse tirée des pieds d'un animal

بستنجي : بستاني

بوني اكرى : Bornou egri رقبته ماتوية .

برسوي : نسبة الى برسة .

بشناق : من السلافيين البوسيين بيوغوسلافيا . وقد لجأ المسلمون منهم في هذه الايام الى دمشق .

بيقلي : Pjiykly . أبو شنب .

تريكي : الصحيح تراكي وهي من ترياق . وأصل معناها المولع بالقهوة أو الشاي أو الدخان ... أو غير ذلك .

تنكز : وعند بعض الاتراك « دنكيز » . والشائع المتعارف « دنز » Deniz ومعناها البحر كما أن بنمور – وبالتركية « يامور » – معناها مطر .

جاوش : Tchavouch . في الاصل بمعنى حاجب . وهو صاحب البريد ؛ والدليل في الحروب ؛ ومأمور إخبار واستخبار ، وأخيراً بمعنى Sergent الفرنسية .

جفتلي : Tcheftéli خداع ، مريب

جالق : مضطرب اللب ، متقاعد . ومحلة الشالة بدمشق دُعيت بهذا الاسم ترجمة لـ « شاليق محله سي » لأنها كانت محلة المتقاعدين .

جبخانة : جبه الدرع ، خانه دار ، محل حفظ الدروع ، في الاصل . ثم محل حفظ البارود والقنابل والقذائف والاسلحة ...

جلبي : Tchelebi ، سيّد . ثم مع الزمن أخذت بالشام معنى خواجه (وهذه الكلمة أي خواجة فارسية كتبت بالواو والالف ليقابلا O الاوروبية . إذ الواو وحدها تقابل ou الفرنسية . فلا تقي بالمقصود) . وجلبي عند الاتراك ، وخواجة بلفظها الشائع ببلاد البحر الابيض المتوسط عند استعمالها لدى المسيحيين – بمعنى سيد .

جوى : Tchivi مسمار .

جاقرجي : صقّار Fauconnier

جنازير : الصحيح زناجير ، ج زنجير .

جادرجي : خيمي . جادر خيمة ، والعامة تقول شادر .

جوقدار : وهي كالجوخدار المستعملة بالشام . معناها موظف (مندوب عن أحد الولاة لدى الباب العالي) ومباشر (أي موظف منتدب لعمل موقت) ومبشر بوصول الحاج الشامي الى معان عند عودته . وكان يحمل رسائل من الحجاج ، ويدخل الى دمشق من بوابة الله فينثر الرسائل لكثرتها فيتلاقطها الناس ، وينادون : ليكو ليكو جاي جاي . . .

جنك : الحرب .

جردة : بقساط (كعك على هيئة قوالب الصابون) وغير ذلك من نواشف المأكولات كانت ترسل الى معان للحجاج العائدين الى الشام نظراً لنفاد ما يحملونه من المدينة .

حمايلي : حجاب يُحمل .

خرّم : سعيد فرح . وهي كما ضبطناها

دوس : أصلها Toponz . وهي بمعنى دكبسة العامية

دالي : الصحيح دلي Deli : مجنون : مختل الشعور ، طائش ، مقهور ، جريء .

زلطة : عملة « منشوشه ، مخلوطة رسمياً » (أي نحاس داخلها فضة) قيمتها ٣٠ بارة وكان تداولها على الغالب بفلسطين . وأصل الكلمة بولونية Zolota كما أن غروش (وهي مفرد لاجمع) تحسوية Groschen

زرداوة : سمّور Martre

زاده : Zadeh ابن . . .

سرجي : الموظف لنقل البريد

سباهية : اللفظ في الاصل سباهي Sebahi نسبة الى سباه Sipah ، جند. وهؤلاء كانوا في مقابلة Yeni teheri يشكلون الفرسان وهم درجات وكانوا مقيمين في الايالات في الأراضي التي اقطعوا عشرها وبدل محلولاتها ورسوم فراغها وانتقالها بصفتهم غزاة . وكانوا يعفون من جميع التكاليف ومثل السباهيين الزعيمون (ج زعيم) — وهم الذين يطلق عليهم هـذا اللقب بقرمان . ووظيفتهم وقت الحرب ، هم وذووهم ، وتوابعهم الالتحاق بالامراء الذين يحرسون تخوم المملكة . وأما وقت السلم فكانوا يحافظون على الطرق ويحمون الزراعة.

سلحدار : ضابط يعهد اليه العناية بأسلحة الملك أو الأمير . وكذلك طائفة من السباهية من غير أرباب المقاطعة . وهم موظفون في المركز داخلين في الحرس السلطاني .

شحته : جوع

شواشر : ج ، شوشرة أصلها شاشرماك أي تحيّر واضطراب .

ششمان : سمين

شهشوار : الصحيح شهسوار ، فارسي معناه ماهر جري .

صوباشي : في الاصل رئيس ارباب الغابات . وفي كتب التاريخ التركية سوباشي وذلك لابعاد كلمة « صو Sou » من الذهن . إذ لا علاقة « لـ صو » أي الماء بالتسمية . واللفظ الذي كان شائعاً بالشام هو « صوباشي » وهذا الاسم معناه « رئيس فرقة من السباهية »

طوبال : Topal أعرج

الطُّب : أي طوب ، مدفع

قراجا : أسود قليلاً ، سُوَيد ؛ وضرب من الغزال

قره : أسود

قلبق : نوع من لباس الرأس يُصنع من جلد خروف بصوفه ، أو بما يشبهه . ويسمى قماشه استراخان . ج قلابق .

قناق : قوناق Konak ، دور العظماء بما فيهم الوزراء والصدور العظام ، وشيخ الاسلام ودار الحكومة ، [ثم أطلقت على المنزل والمحطة] . ولمدة قريبة كانوا يسمعون أحد وجوه حماة مثلاً يقول ودعيته للقناق « وقلت له قابلني بالقناق » أي في داره

قشلاق : المشتى ، قشلق العسكر شتى ، الثكنة

قبق : لعله غلط . وصحيحه قنق . انظر قناق

قبجي : Kopou djou في الاصل بواب . ثم ، باعتبار منشأ صاحب اللقب هنا ، بواب دائرة في قصر السلطان . وايضاً درجة كانت تعطى لأصحاب الرتب من الأمير . [وكان يكلف ببعض المهمات] .

قامات : ج قامة . سلاح قاطع ، قبضته قصيرة ، نصله طويل حاد الطرفين يحمله الشراكسة

القبوقول : Kopou — Kou'n صنف من الجند [وترد في النص احياناً القول]

قيلَلي : Kylali بمعنى صاحب قيلة . أو Kylli قلّي بمعنى مشمراني .

قبلان : نمر

كور : أعور . أعمى العين .

كوبرلي : Kuprulu . أبوه محمد باشا . ومحمد باشا من صلب رجل ألباني مهاجر الى بلد كوبرو بولاية قسطموني . عُين صدراً أعظم وعمره ٨٥ سنة ، ومات بعد خمس سنوات بعد أن أنقذ حياة الدولة التي كانت على شفا جُرف هار . وتولى ابنه دمشق وعمره ٢٨ سنة .

كوجك : صغير

كتخدا : رئيس الاتباع في البيت بما فيهم المماليك . وفي الدوائر رئيس المستخدمين . وأصل خدا Khouda iy الرب ، ورب الدار ، وكت أتباع .

كورجي : Gurdgu أي من بلاد الكرج Georgie مقاطعة في قفقاسيا غربي البحر الاسود أهلها كلهم نصارى . ولسانهم غير لغات الجركسية المختلفة .

كُرْكجي Kurkdju فرّاء

كوزلجه : Guzeljeh جُمَيِّل

لالا : مربي أولاد العظماء

لعل : ياقوت أحمر ، Rubis; Grenat

الوند : غلط من اللوَند . ولوَند معناها جندي قديم متطوّع
ancien soldat volontaire

مولوخانة : الصحيح مولوي خانه أو مولا خانه : مكان المولوية

مرزة : صوابها ميرزا . اسم هندي وفارسي وأفغاني وجركسي . يعني نجل أمير . زا مثل زاده ، مير تخفيف أمير .

مصرّية : الاصل عملة من نحاس (ونحاس بمعنى أنها من العملة المحدودة النوع المرخص للحكومة المصرية ضربها منقوشاً عليها الطغراء السلطانية) . وجمعها المصاري وبدمشق يسمون الدراهم مصاري . وتأتي بمعنى البارة . وكان القرش أربعين بارة .

منلا : عالم ، سيّد ، من مولى العربية

موستاري: نسبة الى بلدة موستار مركز الهرسك بين بوسنه وداللماتيا .

يازجي : كاتب

الينكجرية: يني تشري yeni Tchéri . يني جديد . وهنا بمعنى محدث . تشري جيش وجند . فهؤلاء الجند الموظفون كانوا في الاصل يشكلون المشاة وحدهم وكانوا متمركزين في العاصمة أول الأمر .

الوجاق : اوجاق : نادي ؛ وطن ؛ صنف ؛ طائفة . وعند اطلاقها بلا إضافة تكون بمعنى فرقة من الينى تشرى كما في ص ٣٩ ، ٣٧ . وبالقرينة سباهيون أو قبوقول .

تقديم الكتاب للاستاذ محمد كرد علي	٣
المقدمة	٤ — ١٠
مصادر عن تاريخ دمشق في العهد العثماني	١١ — ١٨
كتاب الباشات والقضاة	١ — ٧٠
كتاب الوزراء الذين حكموا دمشق	٧٢ — ٩٠
الملحق الأول بأسماء الولاة من سنة ١٢٣١هـ الى ١٣١٣هـ	٩١ — ٩٤
الملحق الثاني بأسماء الولاة من سنة ١٣١٣ هـ الى ١٣٣٦هـ	٩٥
فهرس الأعلام	٩٧ — ١٠٧
فهرس الألفاظ التركية	١٠٨ — ١١٢

دار الكتب المصرية
قسم التسجيل والتواصل